الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

جامعة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

البنية اللّغوية في قصص أدب الأطفال كتاب السّنة الخامسة أنموذجا

مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتان:

- لحلاح جيدة
- مرزود ايمان

إشراف الأستاذ:

خنّيش السعيد

أمام لجنة المناقشة المكوّنة من السّادة الأساتذة:

- الدّكتورة: تسعديث لحول ..... جامعة بجاية.....رئيسا
- الدّكتور : خنيش السعيد ..... جامعة بجاية..... مشرفا ومقررا
- الدكتور: جيلي محمد الزين ..... جامعة بجاية.....عضوا مناقشا

السنة الجامعية:2020/2019.

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ
@sabbah.co

شكر وعرفان

قبل كل شيء أشكر الله عزّ وجلّ الذي وفّقني في عملي وبعث لي صبرا طيبا كي أختمه ..كما أشكر كل اللذّين ساعدوني من قريب أو بعيد ، بداية بمشرفي الأستاذ خنيش السّعيد الذّي لم يبخل بأي مساعدة وتوجيه، كما لن أنسى الأستاذ كرموش خير الدّين الذي كان دائما حاضرا في أي استفسار أبحث عنه، ومجموعة من الأساتذة منهم: الأستاذ جيلي والأستاذ آية الله عاشوري والأستاذة مهنة زكية، وغيرهم ممن دعموني وفتحوا لي نهج المثابرة والنّجاح...

إهداء

أهدي عملي المتواضع إلى كلّ من ساندني وتحمّلني وساعدني أثناء بحثي، وأخص بالذّكر والديّ داعية المولى عزّ وجلّ أن يطيل في عمرهما.. وإلى زوجي الغالي الذي كان معي في كلّ خطوة.. أولادي يوسف وأيوب خاصة ابنتي مليسة وأتمنى من الله أن يسدد خطاهم وييسّر أمرهم.. وإلى مشرفي الذّي يستحق كل الشّكر والتّقدير والاحترام، وإلى كل أصدقائي وزملائي الأساتذة الذّين ينتظرون الأروع منّي دائما.

جيدة

إهداء

إلى من تعهّداني بالتّربية في الصّغر وكانا لي نبرسًا يضيء فكري بالنّصح في الكبر...أمي وأبي.

إلى من شملوني بالعطف وأمدّوني بالعون، وحفزوني للتّقدم ، إلى أخي صالح وأخواتي العزيزات.

إلى قرّة عيني مارية ، إلى زوجي الغالي ماسينيسا.

إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي ونتائج بحثي المتواضع ، وإلى جميع الأصدقاء ، وإلى كل طلبة السّنة ثانية ماستر دفعة 2020.

إيمان

مقدّمة

باسم الله والصلاة والسّلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلّم – أما بعد:

يعتبر موضوع الطّفل من المواضيع الدّقيقة والحسّاسة التي شغلت ذكر الدّارسين لما فيها من جدّية، وذلك لأهمية هذه الفئة والدّور الفعّال الذي تلعبه في بناء وقوام الأمم، وقد كانت لهذه البحوث والدّراسات رؤى مستقبليّة لنتائج إيجابية وفعّالة.

لقد كان التركيز على هذا الفنّ الأدبي منذ عصور، باعتباره الملجأ الراقي الذي..... عليه الدارسون وذلك لمساهمته في تطوير الطّفل ذاتيا وعقليا ومعرفيا، إلى جانب إبراز..... والأدبي وبناء شخصيته بناءا سليما، إلى جانب إعطاءه فرصة لتفجير طاقته الإبداعية وكل ما قدّم للطّفل يبقى محصورا في قوقعة الحضور الثّبوت، إذ لم نخرجه وذلك لا يحدث إلا بوجود اللّغة كونها أداة الاتّصال والتّواصل ومترجم المكبوتات، استُخدمت اللّغة في مختلف المجالات وطبقت على مختلف العيّنات وكانت القصّة في مجال الطّفل أسهل وأرقى سبيل يمكن من خلالها الولوج إلى عقل وذات الطّفل والتي قدمت له بأنواع مختلفة تلاءم بيئته وعمره وشخصيته وخياله، حيث قدّمت بقالب لغوي يتماشى وقابلية

الطّفل للاكتساب، فالقصّة كانت المنبع الصالح والمسلك الفعال الذي اعتمده معظم الباحثين في معرفة كيان وخفايا الطّفل.

ومن هذا المنطق وبإرادة منّا في لمّ مقتطفات تمسّ الطّفل خاصة من الجانب اللّغوي، كان التّركيز حول موضوعنا الذّي سنتناوله بإذن الله تحت عنوان: البنية اللّغوية في قصص أدب الأطفال كتاب السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي نموذجا لتطور أساليب البحث العلمي واتساع وفقه ميدان أدب الأطفال.

كان الاهتمام الملحّ حول هذه القضيّة وفي هذه المرحلة بالذّات وعلى هذا الأساس فإن الأهمية الظاهرة لهذا الموضوع تكمن في كونه يشمل ويعالج قضيّتين مهمتين جدّا لدى الطّفل، وهي تأديب الطّفل من جهة وتطوير ملكته اللّغوية من جهة أخرى.

فقد قسّمنا موضوعنا إلى مدخل يهتمّ بموضوع أدب الأطفال بصفة عامة والذّي عالجنا فيه أهم عناصره والمتمثّلة في:

- ✓ مفهوم الأدب.
- ✓ مفهوم أدب الأطفال.
- ✓ مجالات الكتابة لأدب الأطفال.

- ✓ أهمّية أدب الأطفال.

يليه الفصل الأول المُعَنْوَنْ بـــ : قصص الأطفـــال وبنيتهـــا اللّغويـــة والـــذّي تفـــرّغ إلـــى مبحثين أساسيين هما:

- المبحث الأول تحت عنوان اللّغـــة وقصـــص أدب الأطفـــال والـــذّي فـــي تطرقنـــا إلى أهم المحطّات وهي:

- ✓ مفهوم اللّغة.
- ✓ أشكال اللّغة.
- ✓ القصّة لغة واصطلاحا.
- ✓ مفهوم قصّة الطّفل.
- ✓ القصّة الموجّهة للطّفل في الجزائر.
- ✓ المقوّمات الأساسية في القصّة.
- ✓ مراحل النّمو اللّغوي عند الطّفل والقصص الملائمة لها.
- ✓ الأهداف التّربوية للقصّة.

- ✓ أهمّية القصّة في أدب الأطفال.

- والمبحث الثّاني تحت عنوان " البنيـــة اللّغويـــة " وفيـــه دراســـة عـــن مســـتويات التحليل اللّساني والمتمثّلة في:

- ✓ المستوى الصّوتي.

- ✓ المستوى الصّرفي.

- ✓ المستوى النّحوي.

- ✓ المستوى الدّلالي.

وفصل ثاني تطبيقي فيـــه تعريـــف ووصـــف للمدوّنـــة، تليـــه تحديـــد للعيّنـــة المـــراد تحليلها، ثم تليها تطبيق على خمس قصص مقتبسة مـــن المدوّنـــة والمتمثّلـــة فـــي كتـــاب السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي وخاتمة فيهـــا حوصـــلة لأهـــم النّتـــائج التـــي توصّـــلنا إليها من خلال بحثنا.

وتعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى :

أوّلا: اقتراح من الأستاذ المشرف

ثانيا: اعتبارنا واعتقادنا أن مجال القصص من أنجح الطّرق التي اتبعتها المنظومة التّربوية كونها تساهم في غرس البذور الأولى والمبدئية في تربية الطّفل والتي تتماشى مع الدّين والمجتمع والمبادئ السّامية وحبنا لهذه الفئة وتطفّلنا في معرفة خفاياها ، وكان تركيزنا في ذلك على بنية اللّغة في هذه المرحلة وتدريب الأطفال على تفادي الأخطاء ومعرفة جماليات اللّغة العربية خاصة.

وقد جاء هذا البحث لغرض التّساؤل ومحاولة الإجابة على الإشكالية التي مفادها:

- ✓ إلى أي مدى يمكن اعتبار اللّغة القصصية في أدب الأطفال دورا في تنمية الدّلالة اللّغوية ؟
- ✓ كيف للقصّة الموجّهة للطّفل أن يكون لها أهمية في إثراء الرّصيد المعرفي لدى الطّفل في المرحلة الابتدائية بالذّات؟.

من خلال هذه الإشكالية نستنبط عدّة تساؤلات أهمها:

- ✓ ما هو مفهوم أدب الأطفال وما هي فنونه ؟
- ✓ ما معنى القصّة وما هي أنماطها ومواضيعها الملائمة للطّفل؟

- ✓ ما المقصود بالبنية اللّغوية وما دورها في تنمية الطّفل؟
- ✓ ما هي المستويات الأكثر طغيانا في هذا الفنّ الأدبي؟

إلى غيرها من التّساؤلات التي وضعناها في هيكلتنا لخطّة البحث، وفيما يخصّ الدّراسات السّابقة حول هذا الموضوع فقد كانت العديد منها، ولعل أهمها تكمن في:

1- أثر استخدام القصّة التّربوية في التّحصيل الدّراسي في مادة اللّغة العربية لدى تلاميذ مرحلة التّعليم الابتدائي، دراسة ميدانية لتلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي " السّعيد بلقا سم " و "بالي العيد" بمدينة الجلفة.

2- الخصائص الأسلوبية في لغة أدب الأطفال – قصّة أوفياء –

3- البنية السّردية في القصص الموجّهة للأطفال ، إعداد الطالبة نعيمة روايحي من جامعة محمد بوضياف بالمسيلة 2016-2017.

4- المقاربات النّقدية في أدب الأطفال – البنى الحكائية – لموفق رياض مقدادي نموذجا.

5- دراسة القصّة في اكتساب أطفال الرّياض خيرات علمية – دراسة ميدانية – وغيرها من الدّراسات في هذا المجال عربية كانت أو أجنبية ، داخل أو خارج الوطن.

6- أدب الأطفال في الجزائر – محمّد الطّاهر بوشمال – .

ولكي نتوقف في إعطاء إحاطة شاملة لموضوعنا بطريقة علمية والتّغلغل في مختلف العناصر الحسّاسة فيه، اعتمدنا على بعض المصادر والمراجع والتّي اهتمت بالطّفل وقصصه والتّي سنعرضها في قائمة خاصة بها.

تكمن أهداف البحث إلى التّركيز في الطّفل من النّاحية اللّغوية خاصة والمعارفية عامة إضافة إلى تحديد مواطن الضّعف والقوّة لديه ومدى تأثيره وتأثّره بالعالم الخارجي، إلى جانب اقتراح الوسيلة الصّحيحة والسّليمة التي تساهم في تنمية قدراته الذّهنية وذلك بالانتقال من المهم إلى الأهم.

ولقد توّج بحثنا هذا بخاتمة فيها أهم النّتائج التي توصّلنا إليها خلال دراستنا وتحليلنا لهذا الموضوع ولا يخفى عليكم أننا واجهنا صعوبات في اقتناء المراجع المهمة وذلك لكثرتها وتشابهها والذّي أصابنا بنوع من الضّياع.

ويبقى العمل ناقصا نظرا لاستحالة الوصول إلى نتائج حتمية بحتة ونهائية.

وختاما أوجه شـــكري الخـــاص لمشـــرفي الأســـتاذ الـــدّكتور خنـــيش السّـــعيد الـــذّي رافقنا طوال بحثنا وكان نعْمَ المشرف.

مدخـــــــــــل

أدب الأطفال

1-مفهوم الأدب.

2-مفهوم أدب الأطفال.

3-خصائص أدب الأطفال.

4-المعايير اللغوية في أدب الأطفال.

5-مجالات الكتابة في أدب الأطفال.

6-أهمية أدب الأطفال.

7-أهم النتائج المتوصل إليها.

توطئة:

يعتبر الطفل من أهم لبنة في طريق قيام الأمم، باعتباره كائنا يؤثر ويتأثر بكل جوانب الحياة والذي القدرة والقابلية للاكتساب في شتى المجالات، والمستمد فطريا للرغبة في الانتماء والقابلية للتغيير والتطوير.

اهتم كثير من الباحثين والمهتمين بالطفل في كل جوانبه بإبراز العالم الذي ينتمي إليه الطفل، إلى أن وصلوا إلى النظر إلى أدب الأطفال، فحددوه وعالجوه من مختلف زواياه، حيث اعتبروه أيضا همزة وصل بين الطفل وتطوير ملكاته العقلية والوجدانية، وبناء شخصيته واثبات وجوده وسط مجتمعه حيث تربط الطفل بالأدب علاقة ممزوجة بين متعة ومعرفة وعلم.

مفهوم الأدب:

من وجهة نظرة محمد حسن ريغش عن مفهوم الأدب أنه قد توسعت نظرة الأوربيين إلى الأدب حيث اعتبروا أنه يلعب دورا جد هام، فأضفر عليه عدة مهام منها الترجل والإقامة في بلاد غريبة ومنها أنه بديل وهي عن الحياة إلى جانب استخدام المؤخرين له كوثيقة اجتماعية، فالأدب عندهم نظام غير ثابت وغير مقيد لاعتبارات الزمان، كما تعتبر اللغة أداته الأساسية.[1]

وإذا التفتنا إلى العرب نجد الكثير من الأدباء والمؤلفين من تحدث عن الأدب ونسج مفهومه على حسب الزاوية التي ركز فيها في بحثه ودراساته، فنجد من بين هؤلاء الباحثين عبد الفتاح أبو معال الذي قال عن الأدب أنه « الأثر الذي يثير فينا لدى قراءته أو سماعه متعة واهتماما أو يغير من مواقفنا واتجاهاتنا في الحياة وبإيجاز، هذا الذي يحرك عواطفنا وعقولنا ولو حاولنا أن نبين سر المتعة ومبعث الاهتمام الذين تحددهما قراءة الأدب أو سماعه لوجدنا أنفسنا متجهين للحديث عن العناصر المكونة للنص الأدبي ونعي بها، اللغة والأفكار والأخَّيلة والصور والأحاسيس والمشاعر التي يحتضنها النص وتلك العناصر التي تمنح

[1]- محمد حسن بريغش- أدب الأطفال أهدافه سماته، مؤسسة الرسالة للطابعة والنشر والنشر والتوزيع، ط2-بيروت- 1996م-ص4.

الأديب تفرده في بنـــاء أثـــره الأدبـــي وفـــي قـــدرتها علـــى استشـــارة وتوجيـــه القـــراء والسامعين » [1]

ومن زاوية أخرى دينية محْضـــة، يضـــيف محمـــد حســـن بـــريغش مفهومـــا لـــلأدب قائلا «وتمثلت معجزة الإسلام–القرآن الكريم– في أســـلوب فنـــي أدبـــي، نفـــذ كالســـحر في قلوب الناس وفي قلـــوب أربـــاب الفصـــاحة والبيـــان وفرســـان البلاغـــة والكـــلام، فخضعوا لسلطانه ووقعوا تحت تأثيره واستجابت لـــه نفوســـهم وقلـــوبهم، فغيـــر حيـــاتهم وبدّل أفكارهم وقلب موازين الأمـــور عنـــدهم...فـــالأدب فـــي هـــذا العصـــر مـــن أهـــم الوسائل المؤثرة فـــي مســـيرة الأجيـــال ...لقـــد اســـتفاد مـــن هـــذه الوســـيلة أصـــحاب المعتقدات الوضعية والفلسفات المادية، حتـــى نقلـــوا عـــن طريقـــه إلـــى شـــعوب الأمـــة الإسلامية كل آرائهم وفلسفاتهم وأدخلـــوا فـــي نفـــوس الناشـــئة كـــل مـــا يريـــدون مـــن معتقدات ومذاهب عـــن طريـــق الأقصوصـــة والروايـــة المســـرحية والشـــعر والمقالـــة والنقد باسم الفن والمذاهب الفنية والأدبية. »[2]

كما يؤكد رافـــد ســـالم ســـرحان شـــهاب انتمـــاء الأدب إلـــى طينـــة وعجينـــة فنيـــة خالصة، فالأدب عنده هو « الفن الـــذي برعـــهُ الكتّـــاب والشـــعراء مـــن جميـــل الشـــعر

[1]- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، الشروق للنشر والتوزيع ،ط2، بيروت لبنان، 1988، ص12.

[2]- محمد حسن بريغش- أدب الأطفال أهدافه سماته ص 43.

والنثر، وكان مصورا للعواطف الإنسانية ... وأنّه تشكيلا أو تصوير تخيلي للحياة والفكر والوجدان من خلال أبنية لغوية... الأدب يعد فنّا عظيما من الفنون الجميلة أداته اللّغة التي تصور ما به من أفكار وأحاسيس، هذه اللغة للأدب بمثابة الألوان للتصوير والرخام للنحت...»[1]

ويعرفه أحمد زلط من زاوية نفسية تربوية على أساس أنه:« التهذيب والخلق كقوله – ص– " أدبني ربي فأحسن تأديبي "... التعليم وأشتق بهذا المعنى (المؤدبون) الذين كانوا يلقنون أولاد الخلفاء الشعر والخطبة وأخبار العرب وأنسابهم في الجاهلية والإسلام وعصر بني أمية(...) الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسامعين.»[2]

ومن خلال هذه المعطيات التي استوقفتنا، وهذه المقتطفات التي اقتبسنها عن مفهوم الأدب، نلاحظ جليّا أنّه مزيج بين فن وخلق وتربية ودين ليقدّم لنا بقوالب متنوعة راسخة في ذهن كل من تعمّق فيه، وغاص ليكتشف خباياه وأسراره، فكلّ الأغراض التي عرف بها الأدب تشكّل سلسلة وحلقات متكاملة، وما هي إلاّ قطرات من بحر ما قيل ويقال عن الأدب عبر العصور.

[1]- رافد سالم سرحان شهاب-أدب الأطفال في العالم العربي، مفهومه، نشأته، أنواعه وتطوره(دراسة تحليلية)- مجلة التقني- المجلّد السادس والعشرون-العدد السادس- 2013-ص 22.
[2]- أحمد زلط، أدب الطفولة، أصوله، مفاهيمه، رواده، الشركة العربية للنشر والتوزيع-ط2- المهندسين-1994-ص1.

أدب الأطفال:

لقد تنوّعت المفاهيم التي أُسْنِدَت إلى أدب الأطفال بتنوع الزّوايا التي ركّز عليها كل مؤلف من مؤلفي وروّاد هذا النوع الأدبي.

من خلال وجهة نظر محمد حسن بريغش، فإن أدب الأطفال مرتبط بالحالة السيكولوجية والعقلية لدى الطفل، ومدى استعداده للاكتساب، إلى جانب قدرته على استيعاب كل نوع من الأنواع الأدبية الموجهة إليه، مرتبطا بذلك بمستواه المعرفي وقدرته على الفهم والتذوق الفني الذي يتماشى مع خصائص كل عصر وسيماته الفنية.[1]

إلى جانب ما سبق ذكره، يضيف أحمد زلط مفهوما لأدب الأطفال متّكئاً في ذلك على عنصري الحداثة والمعاصرة فيه فيقول« أدب الطفولة أو أدب مرحلة الطفولة childremhovd أجدّ الأنواع الأدبية المتجدّدة في الآداب الإنسانية، وقد بدأ الأدب المعاصر يهتم بهذا اللون المتجدّد في مجالي البحث والإبداع، ومن المعروف أن التراث العربي مملوء بأشكال التعبير الأدبي ...التي توجّه إلى

[1]- محمد حسن بريغش- أدب الأطفال أهدافه سماته، ص46.

مراحل الطفولة في أطوارها المختلفة، وأدبنا المـوروث لـم يهمـل الطفـل وأَدَبـه فـي مجَاليْ الشّعر والنثر، بالرغم من إهمال العقل العربي المبدع ..»[1]

فلا يختلف مفهوم هذا النوع الأدبي عن غيـره، إلا فـي تَفـرُّدِهِ فـي مخاطبـة الفئـة الطفولية التي تتميز بقـدرات واسـتعدادات خاصـة بهـا وجدانيـة كانـت أم عقليـة أو معرفية تختلف عما هو موجه للكبار.[2]

ومن وجهة نظر سهير أحمـد محفـوظ ، فـإن الكبـار يلعبـون دورًا جوهريـاً فـي أدب الأطفال كوْنهُمْ الفئة المسيّرة الفعّالة لهـذا الـنمط الأدبـي، وذلـك إمّـا مـن ناحيـة الكتابة والنشر أو اختيار ما يلاءم الأطفال، آخـذين فـي ذلـك بعـين الاعتبـار الناحيـة العمرية وما ترحب به، فإن أدب الأطفـال بمثابـة زاويـة تُطـلُّ علـى شـتّى جوانـب الحياة، معتمداً بذلك على كيفية تغذيـة العقـل الطفـولي بمـزيج مـن المتعـة والمنفعـة والمعرفة والعلم وإثراء رصيدهم اللغوي، وتنميـة الملكـة اللّغويـة لـديهم، إلـى جانـب

[1]– أحمد زلط أدب الطفولة، أصوله، مفاهيمه، رواده ص1.

[2]– نورة بنت أحمد بن معيض الغامدي، قصص الأطفال لدى يعقوب وإسحاق– دراسة تكميلية لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها تخصص أدب الأطفال، المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا العربية شعبة الآداب 2011، ص19.

دوره في إنبات عنصر الانتماء بداية من الأسرة ثم إلى العالم الخارجي المحيط بهم، وغرس خاصية الفضول وحب الاستطلاع والاكتشاف.[1]

وقد أعطى إسماعيل عبد الفتاح مفاهيم لأدب الأطفال، مركزا في ذلك على مختلف الزوايا التي ترمز إليه، فنية كانت أم نفسية أو غيرها قائلا :« مصطلح أدب الأطفال يشير إلى ذلك الجنس الأدبي المتجدد الذي نشأ ليخاطب عقلية الصغار، ولإدراك شريحة كحرية لها حجمها العددي الهائل في صفوف أي مجتمع فهو أدب مرحلة متدرجة من حياة الكائن البشري لها خصوصياتها وعقليتها وإدراكها، وأساليب تثقيفها في ضوء مفهوم التربية المتكاملة التي تستعين بمجالي الشعر والنثر بما يحقق المتعة والفائدة لهذا اللّون الأدبي الموجه للأطفال (...) ولذلك فمصطلح أدب الأطفال يشير إلى ذلك الأدب الموروث، وأدب الحاضر، وأدب المستقبل، لأنه أدب موجه إلى مرحلة عمرية طويلة من عمر الإنسان (...) أدب الأطفال هو إبداع مؤسس على خلق فني ويعتمد بنيانه اللّغوي على ألفاظ سهلة مثيرة فصيحة تتفق والقاموس اللغوي للطفل، بالإضافة إلى خيال شفاف غير مركب، ومضمون هادف متنوع (...) أدب الأطفال يعتبر وسيطا تربويا يتيح الفرصة أمام الأطفال لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم،

[1]- سهير أحمد محفوظ ، كتب الأطفال في مصر،(1955-1980)، مكتبة زهراء الشرق-ط1، القاهرة-2001-ص36.

ومحاولات الاستكشاف واستخدام الخيال(...) إنّه ينتج الفرصة أمام الأطفال لتحقيق الثقة بالنفس.»[1]

هنا يتضح لنا أن هذا النوع الأدبي الخاص بالطفل يمثل ويترجم عدة جوانب من شخصيته، تربية وتهذيبا، وتثقيفا، وخيالا، ...وغيرها والتي تساهم في بناء كيان متربع على قاعدة متينة يتمم من خلالها ذاته، دون أن تتناسى دور الكبار فيما يصل ويوجه إليهم، شعرا كان أم نثرا وبمختلف الطرق باعتبارهم المترجمون لمكبوتاتهم والمساهمون في زرع روح الثقة لديهم.

[1]- إسماعيل عبد الفتاح أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)-مكتبة الدار العربي للكتاب-ط1- القاهرة-1 200م- ص 25/22.

خصائص أدب الطفل :

لا يخلوا أدب الأطفال بكل أنواعه من احتـواءه علـى خصـائص يتفـرد بهـا شـكلاً وكما، مضمونا ونوعا مراعيا فـي ذلـك المتلقـي الصـغير ومـا يثيـره (...) ولـذلك أعطى إسماعيل الملحم ولخص أهم ما يجب أن يتـوفر فـي الكتـاب المعـد لـه حيـث شرح ذلك قائلا«الكتاب المعد للطفل سواءا من حيـث المحتـوى أو مـن حيـث الشـكل ، ما يتعلق منه بالغلاف والطباعة، ونوع الـورق وشـكل الحـروف والرسـومات كلهـا أمور تراعي بما يتوافق مع المـادة الأدبيـة ومـع طبيعـة المتلقـي دون إهمـال للواقـع البئوي للطفل» [1]، إضافة إلى خصائص أخرى ذكر أهمها وهي:

– إتباع خطة ومنهج في الكتابة : والذي يجب أن يراعي النمو اللغوي للطفل.

– تصميم الكتب المعدة للطفـل مـن الصـف الخـامس إلـى التاسـع بصـفة تدريجيـة حيث ويجب الانتقال بين البسيط إلى المعقد من حيث نسج ذلك الكتاب.

– المادة اللغويـة والتـي تتمثـل فـي الطريقـة التـي يجـذب بهـا الطفـل وبتشـوقه والمتماشية مع مستوى نموه، إلى ضـرورة التركيـز علـى الشـكل الخـارجي للكتـاب

[1]- إسماعيل الملحم – كيف نعتني بالطفل وأدبه..؟، دار علاء الدين للنشر والتوزيع-ط1-دمشق 2000م،ص63-66.

مثل الغلاف ، الألوان، الرسومات والمادة التي طرز بها كتاب الطفل والذي نقصد بها الثقة التي تأتي حسب غريزة الطفل.

كما بين إسماعيل الملحم أيضا في كتابه' نعتني بالطفل وأدبه' وأشار إلى أهم الأسس التي يقوم عليها مستقبل الكتابة الطفولية والذي لخص أهمها فيما يلي :

- **أسس نفسية:** مرتبطة بمدى قدرة الطفل على الاستيعاب بما يتلقاه.

- **أسس معرفية:** والتي تتمثل في البيئة التي ينتمي إليها الطفل والمستوى المعرفي الذي تربى فيه حيث تبدأ معارفه تتطور بدءا بالمفردات والتراكيب وكل يتعلق بالجانبين المعرفي واللغوي.

- **أسس اجتماعية:** ونقصد بها تأثير المجتمع على الطفل وتلبيته لمتطلباته التي تساعده في قدرته على التأقلم بمحيطه الاجتماعي التي تساهم في تطويره معرفيا وعقليا.

- **أسس تربوية:** باعتبار الطفل كائن حساس فإنه لا بد من معدّي هذه الكتب أن يراعي قابلية الطفل لتلقي مختلف المؤثرات وكيفية إشباع فضوله حيث يكتشف

ذاته ومهاراته الحسّية والحركية التي يستأصلها من شخصيات وأحداث تلك الرواية حيث زرع في ذاته تلك القيم التي تنموا مع نموه.[1]

ويبقى الطفل وميولا ته هم الذين يحدّدون الخصائص التي يجب أن تطرّز بها الكتب الموجهة لهم، ولا يخفى أن التفاوتات والاختلافات الفردية سواءا النفسية أو الفكرية أو حتى الغرائزية والبيئية وغيرها تقف عائقا أمام تحديد النوع الملائم لكل فترة عمرية وما تحتويه من ثراء لغوي، لأن هذا الأخير ليس بالعيّنة الثابتة العلمية التي تصلح عليها عملية التعميم، وتبقى الدراسات والأبحاث سارية في هذا المجال الخاص بالطفل بالرغم من أنه لكل عصر سيماته وخصائصه وأسلوبه.

المعايير اللغوية في أدب الطفل:

إن الكتب الموجهة للطفل لا بد أن تراعي جملة من المعايير اللغوية التي تلاءم الطفل، وقد ذكر إسماعيل عبد الفتاح في كتابه – أدب الأطفال– في العالم المعاصر بعض من أهم هذه المعايير والتي لخصها في :

« – مراعاة القاموس اللغوي للطفل حتى يتحقق للأطفال قراءة وفهم واستيعاب ما يقدم إليهم.

[1]- المرجع السابق، ص 64-66.

- الاسترشاد بالعوامل الانقرائية.

- العناية بالجانب الجمالي حتى تنمو مهارات التذوق الأدبي لدى الطفل.

- مراجعة كتب الأطفال مراجعة علمية ولغوية بما في ذلك المضامين الثقافية والفكرية»[1]

ولا تقتصر الكتب الموجهة للطفل على هذه المعايير فقط بل هناك معايير أخرى تعتمد على مختلف الجوانب التي تسعى إلى إنبات ذلك الطفل.

مجالات الكتابة لأدب الأطفال:

تعددت المجالات أين كتب فيها عن الطفل منذ القدم بأغراض مختلفة، حيث كان هو موضوعهم الأساسي.

لقد أدرج رافد سرحان شهاب أدب الأطفال ضمن إطار الأدب العام، واعتبره مطابقا لأدب الكبار من حيث مادته والمتمثلة في اللغة وجوهره وهو الموضوع الذي يدور حوله، فقد رأى أن هذا النوع الأدبي قد بدأ بالسطوع قديما، أين كان الطفل هو موضوعهم الأساسي في كتاباتهم وخاصة في مجال الشعر بأشهر غرضيه وهما الرثاء والإثارة باعتبارهما الوسيلة الفعالة في إظهار آلامهم

[1]- إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر(رواية نقدية تحليلية) ص75.

ومحبتهم لأطفالهم، ومن ناحية أخرى ،عـرف أيضـا شـكل آخـر إلـى جانـب الشـعر وهو النثر.[1]

فيبين رافد سـرحان المحطـات المشـهورة والمعروفـة أيـن اسـتخدم هـذا اللـون الأدبي فيقول « .. أما النثر فنجد أشـكالا مـن النصـائح والوصـايا التربويـة المتعلقـة بتعليم الأولاد وتهذيبهم، وهذا ينبّهُنا إلـى أن فحصـا دقيقـا لمصـادر التـراث العربـي القديم قد يكشف عـن وجـود نصـوص وافـرة تصـلح أن تكـون مـادة لأدب موجّـه للأطفال...وأن الكتب التي تتضمن القصـص والأخبـار والمغـازي والأسـفار ، تَحْفَـلُ بمادة ثرية يمكن إعدادها لمطالعات الأطفال.»[2]

فهي مجالات تهدف إلى تهـذيب الطفـل وإثـراء معجمـه وحصـيلته اللغويـة كمـا تنميه عقليا وفكريا.

[1]- رافد سالم سرحان شهاب-أدب الأطفال في العالم العربي، مفهومه، نشأته، أنواعه وتطوره(دراسة تحليلية) ص23.
[2]- المرجع السابق، ص24.

أهمية أدب الأطفال:

– لا يخلوا هذا النوع الأدبي من أهمية فعالة لـــدى الطفـــل خاصـــة، وذلـــك باعتبـــاره الملجأ الذي يلجأ إليه ليكتشـــف ذاتـــه وكينونتـــه والـــذي يســـاعده علـــى تطـــوير فكـــره وعقله ولغته بوجه الخصوص.

– يذهب محمد حسن بـــريغش مـــن خـــلال أبحاثـــه ودراســـاته حـــول أدب الأطفـــال إلى استئصال الأهميـــة الكبيـــرة الموجـــودة وراء هـــذا اللـــون الأدبـــي بالنســـبة للطفـــل كذات يؤثر ويتأثر، فيحدد بعض النقاط المهمـــة لهـــذا النـــوع الأدبـــي المرتبطـــة خاصـــة بالإسلام وكتاب الله فيقول :«أدب الأطفال مهـــمُ جـــدا فـــي هـــذا المجـــال، لأنـــه يـــؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عقـــل الطفـــل ووجدانـــه، ومثـــل هـــذا التـــأثير الـــذي يستجيب له الطفل بسهولة يحقق أهدافـــه المبتغـــاة منـــه ولاســـيما أن عقـــل الطفـــل فـــي هذه المرحلة خاصة ليّنة يمكـــن تشـــكيلها بالصـــورة التـــي نريـــد ..ولا يـــذكر أحـــد أن أدب الأطفال يرتبط ارتباطـــا وثيقـــا بالأســـرة ..وكـــذلك كانـــت الحكايـــات والقصـــص المأخوذة من تاريخ الأمة أو تقاليدها وهي ترمز إلـــى بعـــض القـــيم، وتســـتثير خيـــالات الأطفال... لاسيما تربية الأطفال عند المســـلمين لا تقـــف عنـــد تعلـــيمهم ، وإنمـــا تمتـــد إلى تربية خلقهم ..وهي ترسم للأطفال الطريـــق لتكـــوين الإنســـان النـــاجح الـــذي ينفـــع

دينه وأمته وأسرته ونفسه، إنه الأدب الذي عاش مع كتاب الله وسنّة رسوله ومع سيرة الدعوة، وأسهم في إعداد الأجيال المتعاقبة.»[1]

– كما أنه لم يهمل الجانب التربوي الفعال الذي يعتبر كمرآة عاكسة لكينونة الطفل، فيضيف على ما سبق قائلا:

« ..أهمية هذا الأدب من الجانب التربوي أنه يستطيع أن يزَوّدَ الطفل بالقيم الثابتة بالتصوير والرسم ..لأن الطفل اليوم أصبح وسط مؤثرات كبيرة ومتضاربة البيت، المدرسة، وسائل الإعلام، الأصدقاء، المجتمع بكل ما فيه من تناقضات ومُغْريات وأصوات وألوان وأضواء، وكلها تشدّه إلى جهاتها ..وأدب الأطفال يسهم إلى حدّ كبير في تحقيق صورة من صور الانسجام والتوازن للطفل.»[2]

وهنا يتضح مدى أهمية الجانبين الديني والتربوي في بناء طفل ذات شخصية فعالة وصحيحة ونمو سليم.

[1]- محمد حسين برغيش- أدب الأطفال وسيماته، ص41-42.
[2]- المرجع السابق، ص138.

أهم النتائج المتوصل إليها في موضوع أدب الأطفال:

- هو فن متشعِّب الاهتمامات التي تدور كلها حول الطفل

- أدب الأطفال هو الملجأ الوحيد الذي يهرب إليه الطفل لإشباع ميولا ته واكتشاف ذاته.

- يهدف أدب الأطفال إلى غرس القيم والتربية الصحيحة في ذات الطفل خاصة من الجهة الدينية.

- يساهم أدب الطفل في تنمية الطفل عقليا وفكريا ومعرفيا.

- هو فن أدبي ظهر قديما ويكاد يتّفق مؤلفيه على نفس العناصر التي تثير الطفل وتساعده في بناء شخصيته بناءا صحيحا.

- تنوع أغراض ومجالات هذا الفن الأدبي من شعر ونثر ومسرح ..

- لأدب الأطفال خصائص ينفرد بها عن باقي الأغراض الأدبية.

الفصل الأول:

قصص الأطفال وبنيتها اللّغوية

المبحث الأول: اللغة وقصص أدب الأطفال

- مفهوم اللّغة
- وظائف اللّغة
- أشكال اللّغة
- التحصيل اللّغوي لدى الطفل
- القصة لغة – اصطلاحا
- مفهوم قصة الطفل
- القصة الموجهة للطفل في الجزائر
- المقوّمات الأساسية في القصّة
- مراحل النّمو اللّغوي عند الطفل والقصص الملائمة لها
- أهم معايير الكتاب المدرسي لسن (09-12) عاما
- الأهداف التّربوية للقصّة
- أهمية القّصة في أدب الأطفال
- خلاصة

توطئة:

من بين أنجع الوسائل التي تصل إلى كيان الطفل وفكره وما يخفيه من طاقة إبداعية نجد القصة التي تقدم بقوالب عدة والتي تساهم في تنمية أفكاره وتحقيق التربية الصّحيحة، حيث تحتوي هذه القصص على عدّة مقوّمات منها التشويق والمتعة والخيال والحكمة والأخلاق والتربية.

يلحظ الميل للقصة سلوك غريزي لدى الطفل، وعليه فمن واجبنا نحن الكبار أن نضفي عليها طابع الحقيقة، ونوصلها إلى الطفل بحلّة تتماشى مع قدراته الفكرية والعقلية، وكل هذا وغيره لا يمكن أن يؤدي إلاّ بواسطة اللغة التي تعتبر الوسيلة التواصلية الأولى بما فيها لما ما يلاءم الطفل وسنه الطبيعي والسيكولوجي.

مفهوم اللّغة:

لا يمكن حصر مفهوم اللغة في مجال محدّد نظرا لتطوّرها واختلاف مدلولاتها عبر فترات زمنية متعاقبة ومختلفة إضافة إلى تعدّد زوايا النظر إليها.

يشرح المؤلفان أديب عبد الله محمد النوايسة وإيمان طه طايع القطاونة في كتابهما – النمو اللّغوي والمعرفي للطفل– مفهوم اللّغة كما يلي: « هي وسيلة الاتصال والتخاطب بين الناس وسبيل التفاهم بينهم حيث يستجيب الأطفال إلى اللّغة التي ترد إلى مسامعهم قبل أن تتولّد لديهم القدرة على استخدامها، فالرضيع يعجز على إيصال رسالته لذويه باستخدام اللّغة ومفرداتها.. إلاّ أنه يستطيع أن يستخدم حنجرته لإخراج أصوات ترتبط بنغمات خاصة تعبّر عمّا يريد الوصول إليه.»[1]

ونقلا عنهما يعرّف شابير اللغة على أنها « عبارة عن طريقة إنشائية ومتعلمة لإيصال الأفكار والانفعالات والرّغبات بواسطة نظام معيّن من الرموز اختارها أفراد مجتمع معين واتّفقوا عليه.»[2]

[1]- أديب عبد الله محمد النوايسة – إيمان طه طايع القطاونة، النمو اللّغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع ودار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2015،ص16.
[2]- المرجع نفسه، ص16.

كما يضيفان أيضا على أن اللّغة « نظام من الاستجابات تساعد الفرد على الاتصال بغيره من الأفراد، أي أنّ اللّغة تحقق وظيفة الاتصال بين الأفراد .. وهي قدرة ذهنية تتكوّن من مجموع المعارف اللّغوية بما فيها المعاني والمفردات والأصوات والقواعد التي تنظمها جميعا، وهذه القدرة تكتسب ولا تولد معه .. وهي التعبير عن المشاعر والأفكار وكذلك استقبالها عن طريق الرموز اللّفظية..»[1]

كما لم يبتعد أحمد محمد المعتوق في تعريفه للغة باعتبارها تؤدي وظيفة التواصل بين الأفراد، إضافة إلى كونها مرتبطة بالقدرة الذهنية فهي تشكل نسقا من رموز اعتباطية خاضعة لعنصري النمو والتوليد داخل ذهن المستعملين لها.[2]

ونقلا عن محمد فهمي حجازي، يعرف كارول اللّغة على أنها:

« نظام بنوي structural system من الأصوات العرفية المنطوقة arbitrary vocals sounds ومن الأصوات التي تستخدم في التعامل بين الأفراد Interpersonal

[1]- المرجع السابق ، ص 16.
[2]- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللّغوية، أهميتها مصادرها، وسائلها، تنميتها، د ط ، الكويت، د ت، ص29.

communication عند مجموعة من البشر، ويصنف الأشياء والأحداث والعمليات التي تتمّ في البيئة الإنسانية.»[1]

وعليه فاللّغة عملية فيزيولوجية ذهنية نواتها الأصوات ومخارجها ووظيفتها الأساسية هي تحقيق عملية التواصل بين أفراد المجتمع.

[1]- محمد فهمي حجازي، أسس علم اللّغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، د ط ، القاهرة ، ص8.

وظائف اللّغة:

يوضح أديب عبد الله محمد النوايسة و إيمان طه طايع القطاونة وظائف اللّغة حيث اعتبروها مرتبطة من جهة بالجانب الذهني المجرّد الذي يقوم بترجمة مختلف الانفعالات والتّعابير وذلك عن طريق اللغة ومن جهة أخرى مرتبط بالمجتمع أين تعتبر اللغة فيها همزة وصل بين أفرادها كما تندّهم بحافز للاستمرار في البحث عن حلول لمشكلاتهم، أما لدى الطفل فاللّغة عندهم أولا وظيفة فيزيولوجية تعتمد على الحواس ثم تتطور بعد ذلك معتمدا على العقل والذهن الذي يترجمها على شكل مفاهيم ومصطلحات وغيرها.[1]

إضافة إلى وظائف أخرى للّغة ذكرناها فيما يلي [2]

- الوظيفة التنظيمية ← المهتمة بسلوك الفرد.
- الوظيفة التفاعلية ← المرتبطة بآداب التعامل بين الأفراد.
- الوظيفة الشخصية ← المتعلقة بحرية الفرد في التعبير عما يريده.
- الوظيفة الاستكشافية ← التي ترتبط بفهم الذات والمجتمع.

[1]- أديب عبد الله محمد النوايسة – إيمان طه طايع القطاونة، النّمو اللّغوي والمعرفي للطفل–ص20–21.

[2]- المرجع نفسه، ص 20-21.

- الوظيفة الإخبارية ← والمحققة لعنصر ووظيفة التخاطب.
- الوظيفة الرمزية ← وهي الألفاظ والرموز المشكّلة للّغة.
- الوظيفة التّخيّلية ← حيث يستفيد مستعمل اللّغة بها في جميع الفنون الأدبية.

نلاحظ فيما سبق ذكره، أن للّغة وظائف متعدّدة وهذا ما يؤكد الأهمية القصوى والفعّالة لها في التواصل الإنساني عامة.

أشكال اللغة:

تأتي اللّغة على أشكال عديدة لغرض تحقق عملية الاتصال ومن أكثرها استعمالا نجد اللّغة غير اللّفظية والمعتمدة على المخاطب وكيفية ترجمته للّغة التي يستقبلها إما عن طريق النطق أو الكتابة، إلى جانب اللّغة اللّفظية المتعلقة بالمخاطب والاستعمال الفعلي للّغة والذي يرتبط بالجانبين العقلي والفيزيولوجي.[1]

وهي شكلان متكاملان كلاهما متمّم للآخر وهذا ما يؤكد أن اللّغة عبارة عن وسيلة اتّصال وتواصل مرتبطة بالذات أولا حيث تبدأ من الجانب المجرّد المتمثّل

[1]- المرجع السابق، ص 21-22.

في –الذّهن– ثمّ يطبق في الواقع عن طريق نطقها أو كتابتها معتمدة في ذلك على استعداد الفرد جسديا وعقليا لتطبيقها في أرض الواقع.

التحصيل اللّغوي لدى الطفل:

للحصيلة اللغوية دور كبير في تقييم مستوى مستعملي اللغة عامة والطفل خاصة والتي تؤهله إلى الثراء المعرفي والثقافي، وعليه فقد أثار أحمد محمد المعتوق موضوع الحصيلة أين أكد أهميتها قائلا « ..ثراء الحصيلة اللّغوية وتنوّع مستوياتها لدى الفرد يجعله أكثر فهما لما ينطق أو يكتب، فهو عندما يتلفظ اللّغة وتراكيبها ويدرك مدلولاتها يسهل عليه فهم واستيعاب معاني الجمل والعبارات كما يدرك من خلال سياقها معاني كثيرة، ومن ثمّ يوسع من مدى فهمه للآخرين وبالتالي يدفعه إلى توثيق علاقاته بهم ، زيادة الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد وبالتالي زيادة المحصول الفكري والثقافي والفني عامة ... الثروة اللّفظية المكتسبة عن طريق ممارسة قراءة اللّغة المكتوبة بصورة خاصة تعين الفرد على فهم ما في التراث ،.. الثراء اللّغوي اللّفظي يعين على استيعاب قواعد اللّغة وأصول نحوها وصرفها..»[1]

[1]- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللّغوية، ص53.

ويكمل إبراز هذه الأهمية من ناحية أخرى ملتفتا في ذلك إلى النخبة الأدبية من شعراء وكتّاب، وفي نفس السياق، يوضح لنا هذه الأهمية قائلا: « وواضح أن الكاتب أو الشاعر أو الخطيب لا يبلغ ما يروم من منزلة عالية الفصاحة والبلاغة فيما يكتب أو يفطم أو يقول ما لم يمتلك زمام اللّغة فنتوافر لديهم حصيلة لغوية زاخرة متنوعة تمكنه من أن يختار لكل معنى أو فكرة أو خاطرة أو انفعال أو موقف ما يلائمه من ألفاظ وأصوات وتراكيب وصيغ لفظية، وكلما كانت هذه الحصيلة ثرية وافية في الذاكرة، جلية بارزة العناصر في الذهن، سالت العبارات على لسانه أو قلمه في سير ولطف، وأصبحت حينئذ تخرج كما قال الجاحظ " غير مشرقة ولا مختلسة أو مغتصبة ولا دالة على فقر " .»[1]

إن الحصيلة اللّغوية هي مزيج من الأصوات والألفاظ والتراكيب والتي تعتمد على مبدأ الثّراء كي لا تزول، فهي بشروطها إمّا لدى المتكلم (المخاطب) الذي تتوجب عليه معرفة واسعة عميقة وقدرة على إبداع أساليب تخدم رغبات المتلقي، أو لدى الملقي نفسه الذي يجب أن يجهز نفسه لاستقبال شتى الأنواع الأدبية التي تقدم وتوجّه له، وعليه فإن لكل مقام مقال وهذا المبدأ لا يتحقق دون ثراء هذه الحصيلة اللّغوية.

[1]- المرجع نفسه، ص 54-55.

القصة في أدب الأطفال:

لغة:

يعرّفها ابن منظور في لسان العرب على أنها: « الخبر وهو القص، وقصّ عليّا خبره، يقصّه قصصا وخبرا، أورده، والقصص الخبر المقصوص، ويقال قصصت الشيء إذ اتبعت أثره شيئاً بعد الشيءْ، ومنه قوله تتعالى " وقالت لأخته قصيّه ". »[1]

اصطلاحا:

يعطي أحمد نجيب تعريف للقصة فيقول:« القصة شكل فني من أشكال الأدب الشائق، فيه جمال ومتعة وله عشاقه الذين ينتقلون في رحابه الشاسعة الفصيحة على جناح الخيال، فيطوفون بعوامل بديعة فاتنة، أو عجيبة مذهلة أو غامضة يبهر الألباب وتحبس الأنفاس، ويلتقون بألوان من البشر والكائنات والأحداث تجري وتتابع، وتتآلف وتتقارب وتفترق وتتشابك في اتساق عجيب وبراعة تضفي عليها روعة أسرة وتشويقا طاغيا.»[2]

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1414هـ، ص74.
[2]- أحمد نجيب، أدب الأطفال، علم وفن ص74-75.

كما أنه يعتبر عمود بناء القصة هي الحكاية التي طرّزت من خيوط التشويق لإغراء القارئ وتوليد في قلبه وكيانه الشغف لمعرفة النهاية كما أنها مزيج من الحوادث المتماسكة والمحمية تحت ظل الزّمان وهمزة وصل بين جميع الكائنات المعقدة والمشكّلة للرّواية.[1]

مفهوم قصة الطفل:

تعتبر القّصة عند الطفل ملجئا يكتشف فيه كيانه ويطوّر عقله وفكره وذاته نظرا للفائدة القصوى التي يستمدها منها ، من قيم فنية ودينية وتربوية وغيرها.

فقد وضّح إسماعيل سعدي مفهوم قصة الطفل من زاوية تربوية ونفسية فيقول في ذلك :« نوع أدبي رفيع وتشكيل فني رائع يتضمن رسائل تحمل قيما تثير ذائقة الطّفل، وتعمل على تعديل وصقل سلوكه من خلال تصوير الحقّ والعدل والخير، وزرع السرور والبهجة في نفسية الطفل، للتنفيس عن مكبوتا ته، والقيمة الجمالية قيمة ثرية متسعة المجال، متعددة الخصائص والسيمات كثيرة

[1]- المرجع السابق، ص75.

الارتباطات، فهي ترتبط بالتراث وبالوعي الجمعي وبالمستوى الثقافي وبالمناخ الاجتماعي والنضج النفسي. »[1]

كما يضيف محمد حسن عبد الله مفهوما لقصة الطفل على أساس أنها:« شكل فني قادر على استيعاب أساليب التعبير من سرد ووصف وتقرير وحوار، كما أن المراوحة بين هذه الأساليب في بناء القصة تجدّد حيوية المتلقي وتبعد الملل، فإنها تعلم الناشئ كيف تتكامل هذه الأساليب في تشكيل المادة القصصية، تكون بمثابة تدريب على استخدامها والفنن بها... مصطلح فني أساسه التعبير عن تجربة إنسانية في شكل حكاية بلغة تصويرية مؤثرة إن قصص الأطفال مثل غذاء الأطفال يجب أن يحتوي على جميع العناصر الأساسية المطلوبة لنمو الجسم والعقل..»[2] ، فهذان المفهومان يوضحان كيف تساهم القصة في بناء كيان الطفل سيكولوجيا وفيزيولوجيا مراعية بذلك مراحل النمو اللّغوي لدى الطفل لتحط خطاها في إشباع متطلبات الطفل وتهذيبه وتهيئته.

[1]- إسماعيل سعدي،القصة الموجهة للطفل بين الفن والتربية،جامعة مسيلة محمد بوضياف، د ط ، د ت، الجزائر، ص10.

[2]- محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، القاهرة، 2001، ص20.

القّصة الموجهة للطفل في الجزائر.

لا تختلف القصص الموجهة للطفل في الجزائر عن نظيراتها في الدول الأخرى من حيث سعيها إلى الاهتمام بالطفل وتنشئة سليمة.

وصل محمد الطاهر بوشال في بحثه حول أدب الأطفال في الجزائر إلى انه: « في فن القصة الموجهة للطفل في الجزائر لن نجد فرقا بين قصص الكبار وقصص الصغار غلا في التبسيط والتوضيح والتحليل والابتعاد عن الغموض المفرط.. ولا بدّ بالإضافة إلى ذلك أن تشْمل هذه القّصة على مغزى أخلاقي يدفع الطفل إلى التفكير والتركيز هذا من حيث مستوى الوعي الذي يجب أن يخاطب به المتلقي.. أما من حيث ظهورها ضمن الأدب العام في الجزائر خصوصا مرحلة الاحتلال فإن القصّة المكتوبة للأطفال في هذه المرحلة لم تظهر كجنس أدبي خاص موجهة لهذه الشّريحة بالذات، مع الرغم من ظهورها في بلدان عربية أخرى، والسبب أن الأدباء كانوا منشغلين بالقصة المكتوبة للكبار كما كانوا منشغلين بقضايا أخرى ... أمّا مرحلة الاستقلال فقد شهدت تحوّلات وتغيّرات في الحياة العامة، وبدأ الاهتمام بأدب الأطفال وتكوينه...، قصص الأطفال بدأ شمسها

بالشروق مع مطلع السبعينات، بدأت حركة التأليف القصصي للأطفال في التّقدم بخطوات أسهم في ذلك حتى غير الجزائريين.. »[1]

حتى ولو تأخر هذا النوع الأدبي بالظهور في الجزائر، إلا أننا نلاحظ الاهتمام الكبير بالطّفل سواء من خلال توفير كتب قصصية لجميع الأغراض تماشيا مع سنّهم ولغتهم، أو من خلال إدراج مختارات من قصص مشوقة في الكتب المدرسية، وذلك لغرض إنهاء ميولا ته اتجاه هذا النوع الأدبي وشغفه لاقتنائها وذلك أن تنطبق عليه صفة الطفل القارئ.

المقوّمات الأساسية في القّصة:

لكلّ عمل يقوم به أديب أ, كاتب أو غيرهما لا بد أن تتوفر فيه عناصر بناءة تساهم في بناء ذلك العمل والتي تعتبر المادة الخام في أي إبداع أدبي لغرض تقديمه بقالب يخدم الموضوع الذي يشتغل عليه، ونفس الشيء بالنسبة للقصة، فهناك عناصر ومقومات تعتبر هي العمود الرئيسي لأي عمل قصصي، والاستغناء عنها يعني موت وزوال ذلك العمل لأنها بمثابة الروح له، ومن بين

[1]– محمد الطاهر بوشال، رسالة ماجستير – أدب الأطفال في الجزائر– مصطفى محمد الغماري أنموذجا– جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الأدب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وآدابها، 2010، ص17–18.

أهم المقومات التي تعطي للقصة وجودها وحبالها وسحرها نجد إسماعيل عبد الفتاح يحدّد بعضها:

- الموضوع:

والذي ينبني على إثارة تساؤلات مرتبطة بالطفل خاصة والهدف الذي يسعى إليه كاتب هذه القصة بصفة عامة، ومدى ملائمتها للمرحلة العمرية الموجهة إليها، إضافة إلى بنية الأفكار وتناسقها فيما بينها مشكلة ما يناسب الطفل من الناحية الوجدانية، العقلية والثقافية.[1]

ففي حدّ قوله أيضا أن:« الموضوع يعتبر النّواة في القصة باعتباره من يحدّد نوع الأحداث التي تنسج تلك القصة بأغراضها وأهدافها المختلفة. »[2]

كما أضاف محمد حسين عبد الله مقوّمات أساسية في القصة وهي: **الحبكة** « وهي تنبع من الفكرة... حادثة أو شخصية تعمل وتتحرك... هي سلسلة الحوادث الصغيرة الممتدّة من الزّمان. فالقاص في اختياره للحوادث الجزئية لا بد أن

[1]- إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، ص46.

[2]- المرجع نفسه، ص50.

يرائي المنطق وإمكان الحدوث حتّى يتقبّلها العقل»[1] حيث يظيف شارحا وموضحا أن :

– الحبكة في قصص الأطفال تختلف عن غيرها لبساطتها وعفويتها حيث تركز على بعض الشروط الضرورية التي تبين أن تلك القصص محبوكة بإحكام، والمتمثلة في ضرورة استيعاب الطفل لما يتلقاه حيث يؤهله ذلك الى الربط بين العبر التي استنبطها والاستفادة منها.[2]

– **الشّخصيات :**

لا تخلوا أيّة قصّة من عنصر الشخصيات التي تسيّر أحداثها إذْ تعتبر الأساس في أيّة قصة طفولية كانت أم غيرها وبكل أنماطها فعنصر الشخصيات هو:

« من أهم عناصر البناء الفنّي للقصّة، وإذا أحسن المؤلف اختيار الشخصية أجاد رسمها وتحريكها، فإن هذا يكسب قصّته نجاحا واسعا، وقد اشتهرت قصص الأطفال بأسماء الشخصية الرئيسة فيها مثل: علي بابا/ جحا.. وتعلّقُ الأطفال بالشخصية له أسبابه النّفسية، فهو يجد في الشّخصية نفسه.. وهذا يلزم الكاتب

[1]- محمد حسين عبد الله ، قصص الأطفال أصوله الفنّية.. روّاده، العربي للنشر والتوزيع، د ط ، د ت، القاهرة، ص36.

[2]- المرجع السابق، ص 36.

باختيار شخصية يحبها الطفل وفي المستوى الذي نحرص على تحقيقه وهو مستوى التّصور للأشياء وطريقة التفكير، ويجب أن يكون عدد الشخصيات في القصة ملائم لحجمها. »[1]

فعنصر الشخصيات من أهم المقوّمات التي تعطي للقصّة ماهيتها والتي تساهم الى حدّ كبير في إثارة الطفل وتشويقه واكتشاف ذاته.

البيئة الفنية: (الزمانية والمكانية والأسلوب).

- هي عناصر مرتبطة بسيرورة الأحداث التي تُنْبتُ تلك القّصة.

- فالبيئة الزمانية متعلقة ومرتبطة بزمن وقوع أحداث تلك القّصة، والتي تتجوّل بين أزمنة مختلفة من ماض ، حاضر ومستقبل، كما يمكن المزج بين فترتين زمنيتين مختلفتين، أما البيئة المكانية فهو متعلّق بمكان حدوث القّصة، ويمكن أن يكون مكان واحد أو عدة أمكنة، إضافة إلى الأسلوب الذي يتمثل في القالب اللّغوي الذي يراعيه كاتب القّصة في سرده لأحداثها مراعيا بذلك الفئة الموجّهة إليها.[2]48

[1]- المرجع نفسه ، ص38.

[2]- المرجع السابق، ص 38.

فلا يمكن أن تُحْبك القّصة بدون ها العنصر الرئيسي.

عناصر التّشويق:

وهي ما تثير القارئ عامة والطفل خاصة والذي ينمّي في داخله حافز الشّغف في معرفة النّهاية، حيث تصبح تلك القّصة راسخة في ذهنهن والمؤثرات التي تجذب انتباه الطّفل في القّصة تتمثّل في الألوان والرّسومات وطريقة رسم الحروف وسرد الأحداث .

أين يجب على مؤلّف قصص الأطفال مراعاة السّن الذي توجّه إليه تلك القصص والأنماط التي يتقبّلها ويفهمها الطّفل في كل مرحلة عمرية، وعنصر التّشويق هو الذّي يكون حاضرا في كل خطوة يخطوها الكاتب في بناءه لتلك القّصة.[1]

فعنصر التشويق بمثابة القلب في القّصة الذي ينبض ويدُقُّ بدرجات من الاثارة في كل محطّة ترسُو فيها أحداثها.

[1]– المرجع السابق، ص39.

اللّغة:

لم تقتصر وظيفة اللّغة على الاتّصال والتّواصل فقط، بل أيضا تعتبر المحرّك الأساسي لأي عمل أدبي، فهي سادتها الخام.

« إنّ اللّغة الأدبية واللّغة الفنّية لغة خاصة، لغة تصوّرية وإثارة الشّعور والإقناع عن طريق التأثير في العاطفة.. وفي التّعبير الموجّه إلى الطفل لا بد من إيجاد توازن دقيق بين المعلومات الصحيحة الدقيقة مثل القصص العلمية... وطاقة الأطفال في استيعاب المفردات وفهم التراكيب فاحدي وظائف القّصة، أن تمدّ الطّفل بكلمات جديدة وتراكيب مبتكرة والمهم أن تكون الحركة مناسبة كميتها وموقعها في السّياق.. وتختلف لغة السّرد عن لغة الوصف وعن لغة الحوار وهي جميعها مقبولة. »[1]

إذن فاللّغة هو التسبيح المحبوك الذي يُطْرزُ به أي عمل مهما كان غرضه.

[1]– المرجع نفسه، ص40.

الخاتمة

فلا توجد بداية بلا نهاية، فكلّ قصة تحمل في طياتها أحداث تتجوّل حتى تصل إلى خاتمة والتي تكون إما عبرة أو نصيحة أو حلاً لمشكلة أثارها المؤلف، كما يمكن للنهاية أن تكون سعيدة أو حزينة، فهي التي تعطي للقصة حدّاً للطّوفان الذي حلّ في جزئياتها والتّي استوقفت القارئ خاصة الصّغير بين صراع وحوار وعقدة وغيرها، يوضحها أيضا محمد حسن عبد الله أنه:

– من الضروري أن تكون الخاتمة في القصص الموجّهة للطفل ذات طابع مميّز فيجب على الكاتب تجاوز النهايات المفتوحة، لأن ما يثير الطفل هو التّشويق في المتن والوضوح في النّهاية فلا ينبغي أن يبقى لدى الطّفل تساؤلات حول نهاية القّصة فتحديد نُقْطتيْ البداية والنّهاية هي من أولى الخطوات التي يراعيها الكاتب خاصة اتّجاه هذه الفئة الحساسة، كما أنه ينبغي على الطّفل أن يلمس شيئًا لم يكن يتوقّعه في القّصة.[1]

وعليه، فإننا نلاحظ أن الخاتمة هي العنصر الذي يعطي للقصّة كينونتها وحضورها لدى الطفل.

[1]- المرجع السابق، ص41–42.

مراحل النّمو اللّغوي عند الطفل والقصص الملائمة لها:

يمرّ الطفل في نموه لغوياً عبر عدّة مراحل، بداية بالشّفوي ثم ينتقل إلى الكتابة ويطوّرها تدريجيا إلى أن يصل إلى مرحلة التّمكن من الكتابة والفهم الصّحيح لما يتلقّاهن والمرحلة التي تهمّنا في هذا البحث هي مرحلة الكتابة المتمكّنة والمتقدّمة أين حدّد أحمد نجيب عمر الطّفل فيها وهو:

- من سن 10 إلى 12 سنة والتي ترمز إلى مستوى الصّف الخامس والسادس من التعليم الابتدائي أين يكون الطفل فيها قد قطع شوطا كبيرا في إثراء معجمه اللّغوي إلى جانب تطوير حصيلته اللّغوية.[1]

كما أضاف في حديثه حوصلة عن أهم القصص الملائمة لهذه المرحلة قائلا:

« ينتقل الأطفال من القصص الخرافية والخيالية إلى قصص اقرب من الواقع وهذا يتّفق مع تقدّمهم في السّن، وزيادة إدراكهم للأمور الواقعية، وفي هذه الفترة يظهر الميول إلى الجمع والادخار والتّمكن.. ويبدو على الطّفل حب السّيطرة والقصص التي تناسب الأطفال هنا هي قصص المغامرات والرّحلات والشّجاعة

[1]- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص47.

والقصص البوليسية... يكون الطّفل ميّالاً إلى حب الظهور وشديد الرّغبة إلى التّمثيل. »[1]

ويضيف محمد حسن برغيش نقاطا مهمة حول نمو اللّغة لدى الطّفل في مرحلة سمّاها " مرحلة التّمكن من القراءة والكتابة "، والذي يتراوح فيه عمر الطّفل بين 08 إلى 12 سنة، وقد تحدّث عن السيرة المحمّدية وأهميتها في تهذيب وتثقيف الطفل وتعليمه للقيم والمبادئ الإسلامية مراعيا في ذلك طريقة عرض هذه السّيرة وانتقاء الوعاء اللّغوي الذي يستوعبه الطّفل لغرض بناء شخصيته بطريقة سلمية وصحيحة.[2]

ومن جهة أخرى ليست بعيدة عن هذا الرأي، فإن سعد أبو الرّضا قد تحدث عن أهمية القصص المذكورة في القرآن الكريم والدّور الفعال الذي تلعبه في تنمية كيان الطّفل، والدي تمكنه من إتقان الكتابة وتنمية خياله والذي يؤدي الى تقبل الطفل للاستماع وقراءة بعض القصص البوليسية والأساطير الملائمة لسنه ومعجمه اللّغوي، كما يبيّن أن الطفل هنا يزداد حساسية للنّقد ويستمتع بالألغاز

[1]- المرجع نفسه، ص 41.

[2]– محمد حسن برغيش، أدب الأطفال أهدافه وسيماته، ص 165–166.

وحب المغامرات، فتنمو بداخله حب القراءة حسب ذوقه لغرض إشباع احتياجاته.[1]

فيعتبر هذان الجانبان الدينيان أهم ما يبتدئُ به الطّفل وذلك في سبيل تكوينه وبناءه بناءا سليماً.

أهم معايير الكتاب المدرسي لسن (09 ← 12) عاما:

وهي الفترة التي يكون فيها التّلميذ في الصّف الخامس أو السادس من التّعليم الابتدائيين وأهم المعايير التي يتميّز كتابهم المدرسي تتدرج عبر ما لخّصه لنا إسماعيل عبد الفتاح في قوله:

« هي معايير مختلفة من حيث المضمون والإخراج واللّغة:

1- الإخراج: استخدام عناوين خارجية، تشكيل بعض الحروف، وعدد صفحات الكتب دون المائة.

2- اللّغة: المتراوح بين الخبر والإنشاء، وقلّة الاستطراد في عرض الأحداث وقلّة الجمل الاعتراضية.

[1]- سعد أبو الرّضا، النّص الأدبي للأطفال، أهدافه ومصادره وسيماته، دار النشر للنشر والتوزيع، ط1، عمّان الأردن، ص36-37.

3- المضمون: تهتم بالمغامرات السريعة المثيرة، والوصف الدّقيق للأحداث والأمكنة والأشخاص، والخيال العلمي، والرّحلات والسّياحة.»[1]

غير أن العنصر الذي نجده غير مكتمل في كتب السّنة الخامسة ابتدائي للجيل الثاني والذي يعادل كتاب الصّف السادس للجيل القديم هو عنصر الإخراج، أين تتعدى صفحات الكتاب الابتدائي حالية المائة صفحة وهذا راجع إلى كثافة الدّروس والمحتوى الذّي فيه.

الأهداف التّربوية للقصّة:

لا يخلو أي عمل أدبي من هدف يسعى لإيصاله إلى المتلقي وهي أهداف مسّتْ مختلف الزّوايا والاتجاهات، باعتبار القّصة الموجهة للطفل خاصة عمل أدبي وفنّي، فإنها تحتوي على أهداف أكثرها تربوية باعتبارها تضيفي على الطّفل أسس ومبادئ يسعى إلى استئصالها ممّا يطّلّعُ عليهن فقد أعطى إسماعيل عبد الفتّاح أهم الأهداف التي تحتويها القصّة الطفولية خاصة التربوية.

تساهم القصّة في إثراء الرّصيد اللّغوي لدى الطفل حيث تُنَمّي مَلَكَتَهُ اللّغوية، إضافة إلى تزويده بمعلومات أين يكتشف بها ذاته وما حولهن وتغرس القيم

[1]- إسماعيل عبد الفتّاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، ص71.

الأخلاقية داخله كما تهذّبه وتربيه وتعلّمهُ حسن الخلق والمعاملة وتقوي صلته بكتاب الله والسّنة المحمدية الشّريفة لما تحتويه من قصص فيها عبر وحكم تساهم في الاستيعاب الصّحيح وتنشيط الذاكرة إلى جانب أن القصة تؤهّل الطفل إلى حسن التّذوق الأدبي وقدرته على إدراك مختلف المعاني والاندماج مع أساليبها الراقية.[1]

أهمية القّصة في أدب الأطفال:

إن الأهمية السامية التي سعت إلى تحقيقها القصص الموجّهة إلى الطّفل لم تشمل جانب معيّن فقط، بل تفرّعت لتمس أرقى الجوانب التي تساهم في تطوير الطفل وجدانيا وعقليا وفكريا ومعرفيا، وعليه فقد أشار محمد حسن برغيش إلى هذه الأهمية كعادته مركّزاً أكثر على الجانب الدّيني وعلاقة الطّفل بكتاب الله، فشرحها قائلا:

« وإذا كانت القصّة من الألوان الأدبية المحبّبة للأطفال، فإن في كتاب الله عزّ وجلّ أروع الصّور وأجمل القصص، وأبلغ الأحداث وهو يمدّ الأدب الإسلامي للكبار والصّغار بمصدر عظيم ثري بالقصص المتنوعة والموضوعات المختلفة، وتكون الأحداث حيّة متحركة مثيرة، وتبدو الحركة ذات أبعاد كثيرة كلأها تساعد

[1]- المرجع السابق، ص 49-50.

الطّفل المسلم على تعلم كتاب اللّـه عـزّ وجـلّ وتغـرس فـي أعماقـه روحانيـة هـذا الكتاب الكريم. »[1]

كما ترى أمل حمدي دكّاك أن الأهميـة القصـوى للقصـة الطفوليـة مرتبطـة أيضـا بنمو الوعي لدى الطّفل، مبيّنة ذلك في قولها:

« وتأتي أهمية قصّة الطفل في أنها تبذأ من الواقـع الـذي يعيشـه الأطفـال وتنطلـق من خبراتهم إلى عالم أكثر غناً واتساعاً، كمـا تعـدّ أيضـا مجـالا مهمـا لنمـو وعـي الطّفل وتطوّر إدراكـه الاجتمـاعين فالقصـة ذات تـأثير هـام فـي تكـوين مهـارات الاتصال الكلامي عند الطّفل.. »[2]

ومن هذان التعريفان نرى أن القصة قد تربّعـت علـى عـرش قلـب الطّفـل سـالكة عدّة سبل لتُثبت وجودها وأهميتها وتأثيرها بشـكل كبيـر علـى الطفـل، منهـا القـرآن الكريم بقصصه الهادفة والمنيـرة، ومنهـا عـن طريـق توعيـة الطّفـل وتحبيبـه لمـا حوله وتزويده بالرّغبة فـي معرفـة وبنـاء شخصـيته خاصـة، فغرسـت فـي داخلـه عنصر التأثير والتّأثر وحبّه للانتماء.

[1]– محمد حسن برغيش، أدب الأطفال أهدافه وسيماته، ص 122–123.

[2]– أمل حمدي دكّاك ، القصّة في مجلاّت الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثّقافة، د ط ، دمشق 2012، ص40.

النّتائج المستوحاة من مبحث اللّغة وقصص أدب الأطفال:

- تساهم القصّة في إثراء الرّصيد اللّغوي والمعجمي لدى الطّفل.
- تساعد القصّة الطّفل على اكتشافه لعالمه الخارجي وتنمية ذاته وبناء شخصيته بناءا سليماً.
- الأهداف التّربوية هي من أكثر ما تسعى إليه القصّة.
- تأتي القصّة بأنماط متعدّدة مراعية في ذلك الفترات العمرية لكلّ مرحلة.
- للقصّة الموجّهة للطفل وعاء لغوي خاص بها يتماشى مع القدرة الذّهنية للطفل في الاستيعاب والفهم.
- القصّة الطفولية في الجزائر لا تختلف عن سواها، إلا أنها قد تأخرت في الظهور والاهتمام.
- للقصّة مقوّمات خاصة بها، تساهم في البناء الصّحيح لهيكلها.

المبحث الثاني : البنية اللّغوية في قصص الأطفال.

- تعريف البنية لغة – اصطلاحا.

- مستويات التّحليل اللّساني.

  - المستوى الصّوتي.
  - المستوى النّحوي.
  - المستوى الصّرفي.
  - المستوى الدّلالي والمعجمي.

أهم نتائج البحث.

البنية لغة واصطلاحا:

لغة: « جاء في لسان العرب لابن منظور على أنّها: « مشتقّة من الفعل "بَنَى" وتعني البناء وهو نقيض الهدم ، والجمع البنية.»[1]

مصطلح البنية: يشير صلاح فضل في كتابه، نظرية البنائية في النّقد الأدبي إلى إعطاء مفهوم البنية مركّزا في ذلك على استخدام العربي القديم قائلا: « تشتق كلمة بنية في اللّغات الأوروبية من الأصل اللاتيني "struere" الذي يعني البناء أو الطّريقة التي يقام بها مَبْنى مَا، وفي الاستخدام العربي القديم يستخدم للدلالة على التّشييد والبناء والتّركيب، وقد أستخدم هذا الأصل في القرآن الكريم على صورة فعل "بنى" أو الأسماء (بناء، بنيان، مَبْنى) لكن لم ترد فيه ولا في النّصوص القديمة كلمة بنية فقد تصوّر اللّغويون العرب على أنّه الهيكل الثّابت للشيء، فتحدّث النّحاة على البناء مقابل الإعراب، كما تصوّروه على أنه التّركيب والصّياغة ومن هنا جاءت تسميّتهم للمبني المعلوم والمبني للمجهول. »[2]

كما تعدّدت المصطلحات التي نسبت إلى البنية، لكن المعنى المقصود منها كان واحدا، وأشهر من أثار موضوع البنية بمصطلح آخر نجد:

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ج 14، ص93.
[2]- صلاح فضل، النّظرية البنائية في النّقد الأدبي، دار الشّروق، ط 1، القاهرة، 1998، ص120.

سيبويه الذي يعتبر البنية مقابلة للمسند والمسند إليه كونهما لا يفترقان ، إضافة إلى الجاحظ الذّي استعمل كلمة النّظم مكان البنية واعتبره ما وافق اللّفظ لمعناه حيث يكونان مثل اللّفظ الواحد.

ثم يضيف عبد القاهر الجرجاني صاحب نظرية النّظم اختياره لمصطلح النّظم بديلة عن البنية ، حيث قسّمه إلى قسم خاص بنظم الحروف والذّي يحقق الانسجام ونظم الكلمات والذّي يعني الإسناد.[1]

اصطلاحا:

« وتبدوا البنية بتقدير أولّي مجموعة تحويلات تحتوي على قوانين كمجموعة " تقابل خصائص العناصر" ، دون أن تتعدّى حدودها أو تستعين بعناصر خارجية.»[2]

وانطلاقا من هذا التّعريف يتجلّى لنا أن: البنيوية ما هي إلا مجموع العناصر المترابطة والمتماسكة المكونة لشكل بنائي ما، والمنظّم في علاقة عناصره

[1]– جمعة العربي عمر الفر جاني، أسس النّظرية البنيوية في اللّغة العربية ، قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب–الزاوية–جامعة الزاوية ، المجلّة الجامعية – العدد الثّامن عشر– المجلّد الأول، يناير 2016، ص19.

[2]- جون بياجيه، البنيوة، تر: عارف متيمة وبشير أبري، منشورات عويدات ، ط 4، بيروت، باريس، 1985، ص8

بعضها بعض، بحيث لا تكون للعنصر أية قيمة خارج البنية التي تشكّلها العناصر مجتمعة.

مستويات التحليل اللّساني:

إن مستويات التّحليل اللّساني أو البنية اللّغوية كلّها تهتم باللّغة، وتتّصل فيما بينها بطريقة آلية وهي متداخلة فيما بينها، ومن أهم هذه المستويات نجد: النحوي، الصوتي، الصّرفي، الدلالي.

ويؤكد عبد ألراجحي رأيه حول هذه المستويات قائلا: « كثير من مسائل الصرف لا يمكن فهمها دون دراسة الأصوات وبخاصة في موضوع كالإعلال والإبدال، كما أن عددا كبيرا من مسائل النحو لا يمكن فهمها إلا بعد دراسة الصّرف.»[1]

1- المستوى الصّوتي:

يعرّف منصور بن محمّد الغامدي هذا المستوى على أنه:

[1]- عبده الراجحي، التطبيق الصّرفي، دار النّهضة العربية للطباعة والنّشر، د ط ، د ت ، بيروت، ص 8-9.

« علم يبحث في مجال الأصوات اللّغوية من حيث مخارجها وكيفية إخراجها وكيف يتم سماعها وإدراكها، وهو علم تجريبي في معظم فروعه.. وهو علم ظهر منذ آلاف السّنين ولا يزال محط اهتمام كثير من الباحثين في مختبرات عّدة، ويحتاج الدّارس في مجال الصوتيات إلى إلمام كاف بفروع المعرفة الأخرى. »[1]

كما أن هذا المستوى يحتوي على مباحث متعدّدة تهتم بدراسة البنية الصّوتية والتّغلغل في عيّناتها.

مباحث علم الأصوات :

لعلم الأصوات مباحث متعددة وشاملة لكل أجزاء اللّغة، فقد تفرّغت دراساته حتى استأصلت أدنى عنصر من الكلمة فدرسته من جميع جوانبه وبطريقة علمية محصّنة، ونذكر هنا أهم المباحث التي ركّز عليها علم الأصوات.

ومن منظور محمد جعفر فغن مفهومي النّبر والتّنغيم يتمثل في:

[1]– منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، مكتبة التوبة، ط1ن الرياض، 2001، ص18.

« **النّبر** : هو وضوح سعي يصيب مقطع من مقاطع الكلمة وينتج هذا الوضوح عن ضغط المتكلّم على هذا المقطع دون غيره من مقاطع الكلمة... يشترك فيه الجهاز النطقي كلّه.

التنغيم: وهو ارتفاع الصّوت وانخفاضه أثناء الكلام اعتمادا على ذبذبة الوترين الصوتيين ممّا يؤدي إلى ما يشبه (التكوين الموسيقي) في الكلام، ويقال في التّنغيم أنّه تغيّرات تنتاب صوت المتكلّم من صعود إلى هبوط ، ومن هبوط إلى صعود لبيان مشاعر الفرح والغضب والنّفي والإثبات والتّهكم والاستهزاء والاستغراب. »[1]

فالنّبر يحدث على مستوى الكلمة ، أما التنغيم فيمكن أن يحدث على مستوى الكلمة أو يتعدّاها إلى الجملة.

كما أضاف منصور بن محمد الغامدي مباحث أخرى جدّ مهمة في المستوى الصوتي وهي:

[1]– محمد جعفر، المستوى الصّوتي في قراءات سورة – عبس – المباركة، مقاربة دلالية على ضوء النبر والتّنغيم، كلّية الأدب، جامعة القادسية، العدد السادس، ص36.

« **المقطع:** لقد وجد اللّغويون أن الإنسان يجزئ الكلمات إلى مقاطع، هذه المقاطع تتكوّن من فونيمات (صوائت وصوامت)ن وقد تكون المقاطع معقّدة ومتعدّدة الأشكال، وقد تكون بسيطة التشكيل والتركيب، إلا أن جميع المقاطع تحتوي على الأقل على صائت واحد، وقد تحتوي على صامت أو أكثر من صائت وقد لا تحتوي على أي صامت»[1]

أما بالنسبة للأصوات فقد قسّمها الغامدي إلى أربع أصوات أساسية إلى جانب الغنّة والتكرار، والتي نستعرضها فيما يلي:

« - **الأصوات المهموسة:** وهي الأصوات الضعيفة، أو التي لا تخرج من الصّدر ولكنها تخرج من مخارجها في الفم وهي [هـ .ح. خ. ك. ش. س. ت. ص. ث. ف].

- **الأصوات المهجورة:** وهي الأصوات التي تتميّز بالشّدة أو القّوة في صوتها ويصفها آخرون أنها الأصوات التي تخرج من الصّدر:[ء .أ. ع .غ .ق .ج .ي .ض .ل .ن .ر .ط .د .ز .ظ .ذ .ب .م .و].

[1]- منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، ص76.

الأصوات الرّخوة: وهي أن يسمح بمرور النّفس أثناء نطق الصّوت:[هـ .ح .غ .خ. ش. ص. ض. ز. س. ظ. ث. ذ. ف].

الغنّة: جريان الصّوت من الأنف[ن . م].

التكرار: ارتعاد طرف اللّسان وهو: [ر].»[1]

إلي غيرها من المباحث التي تشمل خاصة الصوت وتعالجه من جميع زواياه، وهذا المستوى هو الذي يحدّد النطق السّليم للطّفل خاصة ما يؤهله إلى تطوير ذاته.

2- **المستوى النّحوي (التركيبي):** يشرحه خليل أحمد عمايرة على أنه:

« وفيه يقوم الباحث بالتّركيز على الجملة وتركيبها وما يطرأ عليها من تقديم وتأخير وحذف وزيادة.. وغير ذلك»[2]

مفاهيم نحويّة: نقد وضع فاضل صالح السامرائي مفاهيم لبعض أهم المصطلحات النّحوية وهي:

[1]- المرجع السابق، ص90-91.

[2]- خليل أحمد عمايرة، في نحو اللغة وتراكيبها، منهج وتطبيق، مكتبة لسان العرب، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، جدّة 1984، ص62.

« 1- الكلمة: يعرّفها النحويون بأنها قول مفرد، أو هي اللّفظ الموضوع لمعنى مفرد.

2- الكلام: هو اللّفظ المفيد فائدة يحسن السكّوت عليها.

3- القول: هو اللّفظ الدّال على معنى، وهو يعمّ الكلام والكَلم والكلمة.

4- اللّفظ: هو اللّفظ المشتمل على بعض الحروف سواءًا دلّ على معنى أو لم يدل.»[1]

كما حدّد معنى الجملة وعناصرها وتأليفها والمتمثلة في المسند والمسند إليه فشرحها قائلا:

« 5- الجملة: عبارة عن مركّب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواءا أفاد أو لم يُفدْ إلا بعد مجيء جوابه.

تأليف الجملة: تتكوّن الجملة من ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه، وهما عُمْدَتَا الكلام، ولا يمكن أن تتألف الجملة من غير مسند ومسند إليه وهما المبتدأ والخبر وما أصله مبتدأ وخبر، والفعل والفاعل ونائبه ويُلحق بالفعل اسم الفعل.

[1]- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية، تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط2، عمان،2007، ص 09-11.

المسند إليه: هو المتحدّث عنه أ, المتحدَّثْ عنه بتعبير سيبويه ولا يكون إلا اسما وهو المبتدأ الذّي له خبر وما أصله ذلك والفاعل ونائب الفاعل.

المسند: هو المتحدّثْ أو المتحدّث به، ويكون فعلا أو اسما، فالفعل هو المسند على وجه الدوام ولا يكون غلا كذلك، والمسند من الأسماء هو خبر المبتدأ أو ما عداهما فهو فُضلَة كالمفاعيل والحال والتمييز والتوابع... قد تكون فُضْلَة واجبة الذكر لأن المعنى قد يتوقف عليها. »[1]

الحركة الإعرابية: وهو عنصر جدّ مهم في تحديد أواخر الكلمة من علامات تتراوح بين نصب وجرّ ورفع وجزم، والتي تعمل على تحديد معاني تلك المفردات، فيقول السامرائي في هذا الصّدد:

« إن العرب قد نطقت على سَجيَّتها وطباعها وعرفَت مواقع كلامها وقامت عقولها علَلُهُ ، فجاء النّحاة في عصر الخليل بن أحمد ووضعوا العلل النّحوية يصفون الظّواهر اللّغوية، ينظرون إلى المعاني ويجعلون الحركات دلائل عليها ليتّسموا في كلامهم»[2]

[1]– المرجع السابق، ص11–24.

[2]- المرجع نفسه، ص149.

فالحركات الإعرابية هي الضّمة التي علامتها الرّفع، والفتحة التي علامتها النّصب، والكسرة التي علامتها الخفض أو الجرّ، وأخيرا السّكون التي علامتها الجزم، كما يمكن أن تتغيّر أواخر الكَلِمْ بفعل أدوات تدخل قبلها فتغيّرها وهي من القرائن اللّفظية.

إضافة إلى ما تطرّق إليه أبو بكر محمد بن سهل بن السّراج في كتابه الأصول في النّحو إلى بعض المفاهيم النّحوية وأهمها:

« الاسم: ما دلّ على معنى مفرد، وذلك المعنى يكون شخصا نحو:(رجل، عمر..) أو غير شخص نحو (الضرب، الأكل، السّاعة..) الاسم تخصها أشياء يعتبر بها، فهو ما جاز أنْ يُخْبَرَ عنه، يُعَرَّفُ الاسم بدخول (أل) التعريف مثلاك الرّجل، ويُعرّف أيضا بامتناع قد وسوف من الدّخول عليه، كما أن الاسم يُنْعتُ ويُضْمَرُ ويُكَنّى عنه.

الفعل: ما دلّ على معنى وزمان، إما ماض أو حاضر أو مستقبل وجميع الأفعال مشتقّة من الأسماء التي تسمّى مصادر.

الحرف: ما لا يجوز أن يُخبرَ عنه.. ولا يجوز أن يكون خبراً والحرف لا يتألف منه مع الحرف كلام، ولا من الحرف مع الفعل كلام، ولا مع الاسم.. لا يخلو الحرف من ثمانية مواضع:

إمّا أن يدخل على الاسم وحد **الرجل**، أو الفعل وحده **سوف**، أو ليربط اسما باسم آخر مثل جاءني زيد وعمر، أو ليربط جملة بجملة، أو فعل بفعل، أو اسم بفعل، أو أن يكون زائدا.»[1]

الأدوات النّحوية:

من منظور أحمد خان فإن الأداة هي « الآلة والوسيلة وفي الاصطلاح هي الكلمة التي تربط بين أجزاء الكلام، وهي الحرف الذي يقابل الاسم والفعل،.. وهي التي يستخدمها المتكلّم لإحكام دلالة الجملة، وإتمام إفادتها حتّى يطابق الكلام مقتضى الحال، وللربط بين الأسماء والأفعال والجمل من أجل إنشاء الأسلوب، ومن ثمّ تكتسب الأداة معناها من السّياق»[2]

[1]– أبو بكر محمد بن سهل بن السرّاج النحوي البغدادي، الأصول في النّحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، ج1، مؤسسة الرسالة، ط3، بيروت، 1996، ص36–43.

[2]– محمد خان، الأدوات النّحوية، بنيتها ووظيفتها، جامعة محمد خيضر، الجزائر العاصمة، مجلّة كلّية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الرابع، د ط، د ت، بسكرة، الجزائر، د ص.

إلى جانب إشارته إلى الوظيفة الأساسية التي تقوم بها هذه الأداة قائلا: « إنّ وظيفة الأداة متعدّدة داخل الجملة والنّص، فتؤثّر فيما يجاورها من كلمات، كما يتحدّد معناها بجملة من القرائن داخل السّياق اللّغوي، وقد يكون لبعضها دوران، دور وظيفي يجلب الحركة أو يعدمها (السّكون)ن ودور دلالي عام تشترك فيه جميع الأدوات وكأنها مفتاح أو قرينة على أسلوب الجملة.»[1]

وسنعرض مجموعة من الأدوات التي هي كثيرة الاستعمال خاصة في كتاب الطّفل وهي:

- حروف الجرّ: (في ، إلى ، من ، على ، عن ، الباء ، اللاّم ، الكاف ، مع).
- حروف العطف: (الواو ، الفاء ، ثمّ ، أو ، حتّى).

وفي الجدول التالي مجموعة من الأدوات النّحوية مصحوبة بأغراضها في السّياق والتّي أحصاها لنا محمد خان في كتابه الأدوات النّحوية وهي:

[1]– المرجع نفسه، د ص.

الجدول رقم 1:

الأدوات	غرضها	الأدوات	غرضها
– اللاّم. – لا. – الهمزة، هل، من، أيّ. – الواو، الباء، التّاء، اللاّم – لم، لمّا، لا، لن، ما، إنْ. – إنّما، لو، لولا، لما، قد. – إنّ، أنّ، النون، اللاّم.	الأمر النّهي الاستفهام القسم النفي الشّرط التّوكيد	– الواو، الفاء، ثم، أو، بل، لا، حتّى، ، لكن. – اليـاء، أيـا، هيـا، وا، الهمزة. – إلا، خلا، عدا، حاشا، غير، سوى، لا يكون. – السّن، سوف . – أنّ، أنْ، ما، لو، كي. – نعم، بلا، أجل. – أنْ ، أيْ.	العطف النّداء الاستثناء الاستقبال المصدرية الجواب التّفسير

1

[1] - المرجع السابق، د ص.

كما أضاف عبده الراجحي في كتابه التطبيق النّحوي بعض الأدوات نذكر منها:

الحروف العاملة عمل ليس ← ما، لا، لات ، إن ← وهي نافية.[1]

النّواسخ : النّواسخ نوعان، نواسخ فعلية وأخرى حرفية ولها عمل واحد وهو تغيير حكم أواخر المبتدأ والخبر في الجملة الاسمية، فقد ذكرها لنا أيضا عبده الراجحي ونحن لخصناها في الجدول الآتي:

[1]– عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، ط2، الاسكندرية1998، ص128

الأفعال الناسخة، كـــان وأخواتهـــا: والتّـــي ترفـــع المبتـــدأ ويســـمى اســـمها وتنصـــب الخبر ويسمى خبرها.

كان وأخواتها	معانيها
كان	تدلّ على زمن ماض
ظل	تفيد معنى الاستمرار
بات	وقوع الخبر في وقت اللّيل بطوله
أصبح	وقوع الخبر في وقت الصّباح
أضحى	وقوع الخبر في وقت الضحى
أمسى	وقوع الخبر في وقت المساء
صار	معنى التّحول
ليس	نفي الخبر عن الاسم
ما زال	يدل على معنى الاستمرار
ما برح	تفيد الاستمرار
ما فتئ	تفيد الاستمرار
أنفك	يدل على الاستمرار
دام	تدل على مدّة معيّنة (دوام الشيء في مدّة معيّنة)

الحروف النّاسخة- إن وأخواتها: وعملها عكس عمل كان وأخواتها.

إن وأخواتها	معانيها
إن	التوكيد
أن	التوكيد
كان	التّشبيه
لكنّ	الاستدراك
ليت	التّمني
لعَلَّ	الرّجاء

1

وكلّ هذه الحروف أدوات نصب.

وهناك نوع آخر من النّواسخ وهي حسب ما جاء في شرح الآجرومية:

« ما ينصب المبتدأ أو الخبر، وهو ظنّ وأخواتها وهي أفعال ويسمى الأوّل من معمولي (ظنّ) وأخواتها مفعولا " أولا " والثاني مفعولا " ثانيا " »[1]

[1]- المرجع السّابق ص 111-140.

ظنّ وأخواتها		
أفعال القلوب	الدّالة علـــــى اليقين	رأى- علم- وجد
	الدّالة على الرّجحان	ظنّ- حســب- خــال- زعم
أفعال التّحويل	اتّخذ - جعل	[2]

[1]- مالك بن سالم بن مطر المنْذري، الممتع في شرح الآجرومية، مكتبة صنعاء الأثرية، ط1، صنعاء، اليمن، 2004، ص89.

[2]- المرجع نفسه، ص 93.

الأساليب: من بين الأساليب الكثيرة الاستعمال التي تكون حاضرة في أي عمل أدبي، نلاحظ ما أشار إليه الراجحي في كتابه وهذه أهمها:

الأسلوب	المثال
الاستثناء	حضَرَ الطُلاّبُ إلاّ زَيْدُ
النّداء	يا عليُّ أقْبلْ
الأمر، النّهي، العرض	أكْتُبْ – لا تذْهَبْ – لو تفكر ألا تنجح
الاستفهام	أَزَيدُ موجود – هل سافر زيدُ
التّعجب	مَا أَفْعَلُهُ – أَفْعلْ به
المدح	نعْمَ القائدُ خالدُ
الذّم	بئس ما يقول الكذب
الشّرط	إن تجتهدْ تنجح
القسم	والله ، تاللّه ، أقسم باللّه

1

وهنا نكون قد لخّصنا في هذا المستوى أهم ما هو موجود في برنامج السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي والذي سوف نفك عيّناته في الفصل التّطبيقي.

[1]- عبده الراجحي، التطبيق النّحوي، ص 262-323.

3- المستوى الصّرفي:

يعرّفه لنا علي بهاء الدين بوخدود في كتابه المدخل الصرفي على أنه « العلم الذي يبحث في التغيرات التي تطرأ على أبنية الكلمات وصورها المختلفة من الداخل »[1]

كما أيضا يهتم هذا العلم بدراسة الكلمات العربية المتمكنة من أسماء معربة وأفعال متصرّفة ولا بدرس الحروف.

مباحثه: تعدّدت المباحث التي اختص علم الصرف في دراستها، ومن أهمها نجد: أوزان الأفعال من حيث صحّتها واعتلالها، تجرّدها وزيادتها بنائها المعلوم أو المجهول، تعدّيها ولزومها، إلى جانب الأسماء من حيث إفرادها وتثنيتها وجمعها، إضافة المشتقات...

1- **الأفعال – الصّحيحة والمعتلّة:**

أ- الصّحيحة: « ما خلت أصوله من أحرف العلة (الألف والواو والياء) وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

[1]- بهاء الدين بوخدود، المدخل الصّرفي ، تطبيق وتدريب في الصّرف العربي، المؤسسة الجامعية للدّراسة والنشر والتوزيع، ط 1، بيروت لبنان، 1988.

- السالم : ما خلت أصوله من الهمزة والتّضعيف.
- المهموز : ما كان أحد أصوله همزة سواء فاء الفعل أو عين الفعل أو لام الفعل.
- المضعّف: ما كان أحد أحرفه الأصلية مكرّرا لغير زيادة وهو قسمان المضعف الثلاثي والمضعّف الرباعي.

ب – المعتلّة: ما كان أحد أحرفه الأصلية حرف علّة وهو أربعة أقسام:

- المثال: ما كانت فاؤه حرف علّة.
- الأجوف: ما كانت عينه حرف علّة
- الناقص: ما كانت لامه حرف علّة
- اللّفيف : ما كان فيه حرفا علّة وهو قسمان :

– لفيف مفروق : ما كانت فاؤه ولامه حرفي علّة.

– لفيف مقرون : ما كانت عينه ولامه حرفي علّة.»[1]

[1]- المرجع السابق ، ص21-22.

المجرّد والمزيد: يعرّفها لنا بهاء الدين بوخدود على أنها :

« أ- المجرّد : هو الفعل الذي حروفه جميعها أصلية ، وهو نوعان :

مجرّد ثلاثي : وهو ثلاثة أوزان : فَعَلَ ، فَعُلَ ، فَعِلَ.

مجرّد رباعي : وله وزن واحد فقط وهو : فَعْلَلَ.

ويكون مصارعه على ستّة أوزان : يَفْعُلُ – يَفْعِلُ – يَفْعَلُ –يَفْعُلُ لـــ فَعُلَ – يفعِلُ لـــ فَعِلَ.

ب – المزيد : هو الفعل المجرّد الذي زيدت على أحرفه الأصلية بعض الأحرف المزيدة وهو وزنان :

- المزيد الثلاثي يُزاد فيه أو حرفان أو ثلاثة أحرف.

1- أوزان المزيد بحرف ، ثلاثة وهي : أفْعَلَ، فَعَّلَ ، فَاعَلَ.

2-أوزان المزيد بحرفين ، خمسة وهي : انْفَعَلَ، افْتَعَلَ، تَفَاعَلَ، تَفَعْلَلَ، افْعَلَّ.

3-أوزان المزيد بثلاثة أحرف ، أربعة وهي: اسْتَفْعَلَ، افْعَوْعَلَ، افْعَالَّ ، افْعَوَّلَ.

- المزيد الرّباعي: هو الرّباعي المجرد، يزاد فيه حرف أو حرفان.

أ- أوزن المزيد الرّباعي بحرف : تَفَعْلَلَ.

ب- أوزان المزيد الرّباعي بحرفين: افْعَنْلَلَ، افْعَلَلَ.»[1]

المصادر:

يتحدّث عبده الراجحي في كتابه التّطبيق الصّرفي عن المصادر، فيشرحه ويبين الاختلاف بينه وبين الفعل وأيهما أسبق فيقول :

« المصدر يختلف عن الفعل في أنّه اسم ، ويتّفق مع الفعل في أنّه يدل على حدث غير أن الفعل يدل على حدث وعلى زمان، وهناك مصادر للثّلاثي وأخرى لغير الثّلاثي.

مصدر الثّلاثي:

- الأفعال الثّلاثية الدالة على حرفة: فَعَلَ← فِعَالة.
- الأفعال الدّالة على اضطراب: فَعَلْ ← فَعْلانْ
- الأفعال الدّالة على مرض: فَعَلَ ← فُعَالْ.

[1]- المرجع السابق، ص24-40.

- الأفعال الدّالة على صوت: فَعَلَ← فُعَال – فَعيل.
- الأفعال الدّالة على لون : فُعْلَةُ.
- الأفعال الدّالة على عيب: فَعَلْ.
- الأفعال الدّالة على معالجة: فُعــُولْ.
- الأفعال الدّالة على معنى ثابت: فُعُولة.
- الأفعال المتعدّية: فَعْلُ.
- الأفعال اللازمة: وهي :

– المكسورة العين ← فَعَلُ

– المفتوحة العين ← فُعُولُ.

– معتدلة العين ← فِعَال.

– مضمومة العين ← فعالة – فعولة.

مصدر غير الثلاثي :

• مصدر الرّباعي المجرّد ← فَعْلَلَةُ

• مصدر الثّلاثي المزيد بهمزة ← افْعَالْ – افَعْلَةُ.

• الثّلاثي المزيد بالألف : فِعَالْ – مُفَاعَلَةُ.

• الخماسي : ← تَفَعْلُلْ– تفَعُّلْ – تفاعُل– انْفِعَالْ– افْتِعالْ– افْعلاَلْ.

• السّداسي : ← استفْعَالْ – افْعــِلاَل –افْعِوْعَالْ – افْعِلاَلْ –افْعِنْلاَلْ.

مصادر أخرى :

• المصدر الميمي ← مَفْعَلْ – مَفْعِلْ – مُفْعَلْ.

• المصدر الصّناعي←فاعليّة.

• مصدر المرّة←فَعْلة –تَفْعيلة – فِعالَة.

مصدر الهيئة ← فِعْلَةُ. »[1]

[1]- عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ،دار النّهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان، د ط ، د ت ، ص 66–74.

المشتقات

يعطي لنا عبد اللّطيف محمد الخطيب تعريفًا للاشتقاق مبينا في ذلك أنواعه الثلاثة حيث يقول :

« الاشتقاق في اللغة هو بناء كلمة من كلمة أخرى، والاشتقاق على ثلاثة أنواع:

• الاشتقاق الصّغير : وهو أن تأخذ كلمة من كلمة أخرى يكون بينهما اتّفاق في المعنى ، وفي الأحرف الأصول ، ويكون الترتيب في الأحرف واحدًا مثل : ضَرْبٌ – ضَرَبَ.

• الاشتقاق الكبير : يكون فيه ألفاظ بعضها مأخوذ من بعض مع الاتفاق في المعنى واللفظ ، غير أن الخلاف يكون في ترتيب الأحرف مثلا :

يئس ←أَيسَ / الواحد ← الحادي.

• الاشتقاق الأكبر : أن تأخذ لفظا ثم تعرض فيه تقاليبه السّتة بتغيير مواضع الأحرف وأن تكون هذه الصّور المختلفة منتهية إلى معنى واحد.»[1]

[1]– عبد اللطيف محمد الخطيب ، المستقصي في علم التصريف ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ، ج1، ط1، الكويت ، 2003، ص 375–376.

كما أدرج في حديثه عن موضوع الاشتقاق، أنواع المشتقات والتي عرّفها فيما يلي :

« **اسم الفاعل –** وصف دال على معنى واقع من الموصوف ، أو دال على معنى قائم به ، حادث يتجدّد وقتا بعد آخر بتجدّد الأزمنة وتتابعها ... يشتق من الفعل الثلاثي أو ممّا هو فوق الثلاثي على أن يكون الفعل مبنيا للمعلوم.»[1]

أما اشتقاق اسم الفاعل ، فقد ذكره عبده الراجحي في كتابه التّطبيق الصَّرفي سواءا ، من الفعل الثلاثي أو من غير الثلاثي :

- من الفعل الثلاثي: على وزن فاعل ، كتب ...كاتِبْ.
- من غير الثلاثي: على وزن الفعل المضارع مع إبدال فعل المضارعة ميمًا مضمومة وتأتي .. مُفْعِلْ ، مُفْعَالْ ، مفْتَعِلْ. [2]

« **اسم المفعول:** هو صفة تشتق من الفعل المبني للمعلوم ، تكون دالة على وصف وقع في الموصوف بها دلالة حادثة متجددة ...

يؤخذ من الثلاثي وممّا هو فوق الثلاثي على صورتين مختلفتين.

---

[1]- المرجع نفسه، ص 477.

[2]– عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ، ص 76–77

- من الفعل الثلاثي: يأتي على وزن مفعول.
- من غير الثلاثي: يكون على وزن مضارعه المبني للمعلوم حيث تقلب حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل آخره مثلا : يُكرمُ...مُكْرَمُ.»[1]

الصّفة المشبهة: عرّفت في كتاب المستقصي على أنها :

« مأخوذة من الفعل اللازم أو من مصدر لتدل على نسبة حدث إلى الموصوف بها على جهة الثبوت والدوام.

اشتقاق الصفة المشبّهة من الثّلاثي:

من فَعِلَ ← أفْعَل ← فعلاء ← فَعْلانْ← فَعْلى

من فعُلَ ← فَعَلَ ، فُعُلْ ، فُعَال ، فِعَال ، فَعَال ، فُعَّال ، فَعِيل ، فَعْلُ ، فُعْلُ.

اشتقاق الصَفة المشبهة، من غير الثلاثي:

تصاغ على وزن اسم الفاعل مع اشتراط دلالة هذه الصّيغة على معنى الديمومة مثلا: ارتفع ، يرتفع ، مُرْتفِعُ القامة »[1]

[1]– عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصي في علم الصرف ، ص 487.488.

الأسماء : للاسم أربعة أقسام حيث اتفق علماء الصرف على أن الاسم يأتي إمّا صحيحا أو ممدودا أو مقصورا ، أو منقوصا ، حيث أجمعوا على شرحها كالآتي ومن بينهم نجد الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي الذي وضحها في كتابه شذا العرف في فن الصرف قائلا :

«- المنقوص : الاسم المعرّب الذي آخره ياء لأزمة مكسورة ما قبلها ، كالداعِي.

- المقصور : الاسم المعرّب الذي آخره ألف لأزمة ، كالهدى والمصطفى.

- الممدود : الاسم المعرّب الذي آخره همزة تَلِي ألفًا زائدة ، كصحراء.

- الصّحيح : ما عدَا ذلك ، كرجل وكتاب .»[2]

كما يأتي الاسم إمّا مذكّرا ، أو مؤنثا ، مفردًا ، أو مثنى أو جمع مذكر سالم أو مؤنث سالم ، وسنرى أمثلة ذلك في الجزء التطبيقي.

[1]- المرجع السابق، ص 495-518.

[2]- الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف، قدّم له وعلّق عليه محمد بن عبد المعطي، خرج شواهده ووضع فهارسه أبو الأشبال أحمد بن سالم المصري ، دار الكيان ، للطبعة والنّشر والتوزيع، د ط ، د ت ، الرّياض، ص 142.

جمع التّكسير :

« هو ما دلّ على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفرده. »[1]

وقد أشار إليه عبده الراجحي ، مبينا في ذلك نوعاه الأساسيان المتمثلين في جموع القلّة وجموع الكثرة وقد لخّصها في الجدول التالي:

جموع القلة	جموع الكثرة
أفْعُل	فعلاء
أفْعَالْ	فُعَلْ
أفْعِلَة	فِعَلْ
فِعْلَة	فَعَلَه
	فَعْلَى
	فُعَّالْ
	فِعَالْ
	فِعْلانْ

2

[1]- المرجع نفسه، ص 153

[2]- عبده الراجحي، التّطبيق الصّرفي ص 114-121.

فمباحث علم الصّرف كثيرة وعميقة، وما تطرّقنا إليه آنفا يعتبر أهم ما جاء في منهاج كتاب السنة الخامسة من التّعليم ابتدائي.

4- المستوى الدّلالي والمعجمي:

يعتبر علم الدّلالة من المستويات التّي تهتم بالبنية العميقة لأي عمل أدبي حيث يركّز على المعاني المجرّدة التي ترافق الألفاظ والعبارات.

وقد لخّصها لنا توفيق بن خميس صاحب رسالة ماجستير في البنية اللّغوية موضّحا على أنّه « دراسة المعنى، أو العلم الذّي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللّغة الذي يتناول نظريّة المعنى.»[1]

وفي دراسة لمنقور عبد الجليل حول علم الدلالة، موضحا الدراسة الدّلالية عند الفرابي يقول « إن المستوى الذي تتم فيه الدّراسة الدّلالية عند الفرابي هو مستوى الصيغة الافرادية وهو يطلق عليه في الدّرس الألسني الحديث بالدّراسة المعجمية التي تتناول الألفاظ بمعزل عن سياقها اللّغوي، فتدرس دلالتها وأقسامها ضمن

[1]- توفيق بن خميس، البنية اللّغوية في شعر حسين زيدان ، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في اللّغة العربية، تخصص لسانيات اللّغة العربية، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة –الجزائر،2008– 2009 ، ص155.

حقول دلالية تنتظم فيها وفق قوانين حدّدها علماء الدلالة وذلك لإدماجها في استعمال لغوي.»[1]

نظرية الحقول الدّلالية:

نظرا لثراء مفردات اللّغة العربية الفصحى وتطوّرها وتعدّد مدلولاتها جيل بعد جيل، والذي أدى إلى زيادة ضبط المعاجم بأنواع مختلفة من طرف أخصائيين في هذا العلم، والتي تخدم البنية اللّغوية فإن علماء اللّغة قد سلكوا سبيل الحقول الدّلالية، حيث وجدوا أنها الوسيلة الناجعة التي تساعدهم على تحديد المعاني التي تنتمي الى مجال واحد في حقل دلالي واحد ، وهذا لتسهيل عملية البحث، وعليه فقد أشار منقور عبد الجليل الى هذه النظرية الدّلالية والذّي وضّحه في قوله:

« وبرزت عدّة نظريات رائدة في مجال استنباط العلاقات الأساسية بين الأدلة، واضعة معايير مختلفة من ذلك :

أ- بناء حقول دلالية باعتبار العلاقات التراتبية بين الأدلة اللّغوية كنسبة الفرد إلى الجنس، خضوع الجزء للكل، خضوع الخاص للعام.

ب- وضع بناء حقول دلالية بناءا على علاقة التقابل أو التّضاد، أو التّرادف.

[1]- منصور عبد الجليل، علم الدّلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد كتاب العرب، د ط ، دمشق، 2001، ص29.

جـ - وضع بناء حقول دلالية بناءا على البدء بالعاقبة مثل : تعلم – معرفة.

د- حقول دلالية بناءا على علاقة التّدرج أو التّعاقب.

هـ - حقول دلالية بناءا على علاقة الاشتمال.

فالحقول الدلالية بناءا على ذلك هي مجموعة من الكلمات تربط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها. » [1]

كما تحدّث أيضا في كتابه علم الدلالة عن وجهة نظر أولْمَانْ وما توصّل إليه في تقسيمه للحقول الدلالية مبينا ذلك في قوله:

« توصّل أولْمَانْ إلى تقسيم الحقول الدّلالية إلى أنواع ثلاثة هي :

1- الحقول المحسوسة المتّصلة مثل التي تشمل على ألوان.

2-الحقول المحسوسة المنفصلة مثل التي تشمل على الأُسَرْ.

3-الحقول التجريدية وهي تَضُمُّ عالم الأفكار المجرّدة. » [2]

[1]- المرجع السابق ، ص76.
[2]- المرجع نفسه، ص 77.

وبناءا على ما ذكرناه فإننا نستنتج أن لنظريّة الحقــول الدّلاليــة أهمّيــة قصــوى فــي مساهمتها علــى تبســيط المفــاهيم وتســهيل عمليــة دراســة المعنــى ووصــفه وصــفا موضوعيا وتحديد الحقل الذي ينتمي إليه كل معنى لغرض تبسيط عملية البحث.

الفصل الثّاّني: التّطبيقي

تمهيد

1/ وصف المدوّنة:

هو كتاب اللغة العربية لمستوى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي للجيل الثاني، تحت اشراف وتنسيق وتأليف مفتّشة التّعليم الابتدائي- بن الصّيد بورني سراب- ، إلى جانب مساعديها في التأليف من أساتذة التّعليم الابتدائي وهم – حلفاية داود وفاء –بن عاشور عفاف –بوسلامة عائشة، صُدر في السّنة الدّراسية 201-2020م ، الطبعة الأولى.

يتكوّن من 143 صفحة ذات ثمانية مقاطع، يبدأ الكتاب بكلمة للمؤلفين تليه فهرس الكتاب ثمّ تقديمه.

والمقاطع الثّمانية الموجودة في الكتاب تحمل عناوين نذكرها كالآتي :

المقطع الأول: القيم الانسانية، المقطع الثاني: الحياة الاجتماعية والخدمات، المقطع الثّالث، الهويّة الوطنية، المقطع الرّابع: التّنمية المستدامة، المقطع الخامس: الصّحة والتّغذية، المقطع السّادس: عالم العلوم والاكتشافات، المقطع السّابع: قصص وحكايات من التّراث وهو المقطع الذّي يحتوي عيّنة الدّراسة في بحثنا هذا، المقطع الثّامن: الأسفار والرّحلات.

وتتّسم هذه المقاطع باحتوائها على قواعد اللّغة العربية الصّرفية والنّحوية والتّي تتلاءم مع مستوى تلاميذ السّنة الخامسة.[1]

تحديد العيّنة ووصفها:

هي عبارة عن مختارات قصصية مصدرها عي المدوّنة ، كتاب اللّغة العربية للسّنة الخامسة ابتدائي، جاءت بعناوين وأحداث مختلفة، وهي مقتبسة من المقطع الثّامن من هذه المدوّنة ، بداية من الصّفحة 112 الى غاية الصّفحة 124، تتغلغلها رسومات في جانب كلّ قصّة كترجمة لعناوينها.

تتميّز هذه القصص بطابعها الطّفولي البسيط، وُجّهتْ الى الطّفل عامة والمتمدرس خاصة، وهي مزيج من المتعة والتّشويق والتّربية، إذْ تنتهي بحلّة من العبر والمواعظ قصدها تهيئة الطّفل لاكتشاف ذاته وتفجير الطّقة الابداعية المكبوتة فيه.

[1]– وزارة التّربية الوطنية، اللغة العربية السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات، ط1،2019

فهرس الكتاب

المقاطع	المحاور	الأساليب	الرصيد اللغوي	القراءة	ص
01	القيم الإنسانية	لذلك	عبارات اللياقة	رفاقُ المَدْرَسة	10
		لأن	معاني العبارات	التّعاوُنيةُ المَدْرسيّةُ	14
		بل	التعبير الحقيقي والمجازي	طريقُ السّعادة	18
02	الحياة الاجتماعية والخدمات	لكن	الحرف والمهن	منْ أشْرفِ المِهَن	27
		غير أن	علبة الإسعاف الأولي	الإخْلاصُ في العَمَل	31
		بالتالي	معاني كلمات من نفس العائلة	مِهَنُ الغَد	35
03	الهوية الوطنية	قد	تسميات الجماعات	تاكفاريناس يتحدّث	44
		لذا	الاشتقاق من الأفعال	كُلّنا أبناءُ وطنٍ واحدٍ	48
		ف (السببية)	استعمال : خير / شر	أرْضٌ غاليَةٌ	52
04	التنمية المستدامة	بما أن	الرصيد اللغوي الخاص بالمياه	سِرُّ الحَياة	61
		لام التعليل	الترابط الدلالي بين الكلمات	حينَ تَصيرُ النّفاياتُ ثَرْوَةً	65
		في الأخير	الترابط الدلالي في العبارات	الحَصّادُ والكَلْبُ وقِطْعَةُ الخُبْز	69
05	الصحة والتغذية	من المُحْتَمَل	المرادفات والأضداد	وادي الحَياة	78
		إذن	اسم الآلة	مَمْنوعُ الدُّخول	82
		بالإضافة إلى	معاني العبارات	أحْسَنُ الأطِبّاءِ : عَصيرُ الخَضَرواتِ والفاكِهَة	86
06	عالم العلوم والاكتشافات	عكس ذلك	الرصيد اللغوي الخاص بمؤسسي بعض العلوم	عَبْقَريّةٌ فَذّة	95
		لذلك	الترابط الدلالي بين العبارات	قِصّةُ البِنْسِلين	99
		لكيْ	الرصيد اللغوي الخاص بالمخترعات	الروبوت المشاغب	103
07	قصص وحكايات من التراث	أظن	الرصيد اللغوي الخاص بالحيوانات	غزّة ومَعْزوزَةُ	112
		أعتقد	الأمثال و الحكم	جحا والسُّلْطانُ	116
		ربما	الرصيد اللغوي الخاص بالأحجار الكريمة	وفاءُ صَديقٍ	120
08	الأسفار والرحلات	لهذا السبب	الرصيد اللغوي الخاص بالتراث المادي	رِحْلَةٌ إلى عين الصّفْراء	129
		الفعل ومصدره	الرصيد اللغوي الخاص بالعواصم و البلدان	حكى ابنُ بَطّوطة	133

فهرس الكتاب

النحو	الصرف	الإملاء	ص	المحفوظات	الإدماج (نص الإدماج + المشروع) + أوسع معلوماتي
مكونات النص	تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر المثنى	التاء المربوطة والتاء المفتوحة في الكلمات	12	طريقُ النجاح	طريقُ النجاح
الجملة وأنواعها			16	طريقُ العِلْم	أكْتُبُ رسالةً
الجملة الفعلية وأركانها		الهمزة على الألف	20		مواقفُ وعِبَر
الجملة المنسوخة بإن وأخواتها	تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر الجمع	الهمزة على الواو	29	عيد العمال	الرسام الموهوب
الجملة المنسوخة بكان وأخواتها			33		بطاقةُ معلوماتٍ
الأفعال الخمسة	المجرد والمزيد		37		لأوّل مرّة
نواصب الفعل المضارع	الفعل الثلاثي المزيد بحرف	الهمزة على النبرة	46	فداك يا وطني	علمنا الشامخ
جوازم الفعل المضارع			50		مقابلةٌ مع شخصيّة تاريخيّة
الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل		الهمزة على السطر	54		أبطالٌ من الوطن قد نجهلهم
الأسماء الخمسة	المصدر من الثلاثي المزيد بحرف	همزة القطع	63	الأمطارُ	هل تعلمون ؟
جمع التكسير وإعرابه			67		أكْتُبُ تقريرًا
جمع المذكر السالم و إعرابه	الفعل الصحيح وأنواعهُ		71		نحْنُ والبيئة
جمع المؤنث السالم وإعرابه	الفعل المعتل	همزة الوصل	80	على الإخوان	الخسّ والملفوف
المثنى وإعرابه			84		أنجزُ بطاقاتٍ توعويّة حائطيّة
المضاف والمضاف إليه		علامات التأنيث في الأسماء	88		قضايا صحيّة
العطف	تصريف الفعل الماضي المبني للمجهول	الأسماء الموصولة	97	مناهلُ المعرفة	مسألة صعبة
المفعول المطلق			101		المجلة العلمية
الاستثناء بـ (إلا / غير / سوى)	تصريف الفعل المضارع المنصوب والمجزوم		105		ظواهر علمية
الفعل اللازم والفعل المتعدي	تصريف المضارع المبني للمجهول	اتصال حرف الجر بما الاستفهامية	114	اليمامةُ والصيّادُ	نهاية مستبد
إعراب الفعل المعتل الآخر			118		تأليفُ قصّةٍ
علامات الإعراب الأصلية والفرعية		الألف اللينة	122		قصصٌ وحكايات عالميّة
المبني	تصريف الفعل المعتل الناقص	المدّ لفظا ورسما	131	السفينةُ	في الشام
المعرب			135		كتابة إعلان إشهاري
					حول العالم

المبحث الثّاني:

دراسة تطبيقية تحليلية لنماذج قصص كتاب السّنة الخامسة ابتدائي.

- **عناوين القصص:**

1- **عزّة ومعزوزة.**

2- **جحا والسّلطان.**

3- **وفاء صديق.**

4- **اليمامة والصّياد.**

5- **نهاية مستبدّ.**

المقطع
7
قصص وحكايات من التراث
الوحدة الأولى : عَزَّة ومَعْزوزَةُ
الوحدة الثّانية : جحا والسُّلْطانُ
الوحدة الثّالثة : وفاءُ صَديقٍ
حُلْو الْكَلام : اليَمامَةُ والصَّيّادُ
نَصّ الإدْماج : نِهايَة مُسْتَبِدّ
أُنْجِزُ مَشْروعي : تَأْليفُ قِصَّةٍ
أُوَسِّعُ مَعْلوماتي : قِصَصٌ وحِكايات عَالَمِيَّة

وبعد تعرّفنا في المستوى النّظـــري علـــى المســـتويات اللّســـانية { الصّـــرف، النّحـــو، الصوتي، الدّلالي } وعرّفناه باختصار، ســـنحاول تطبيقهـــا علـــى العيّنـــة التـــي أخـــذناها من المدوّنة لغرض الوصف والتحليل.

القّصة الاولى : عزّة ومعزوزة.

1-تحليل البنية اللغوية

أ- البنية الصّرفية: لقد جعل علماء العرب الميزان الصّرفي ذات ثلاثة أصول – الفاء- العين – اللّام ، حيث جعلوا كل حرف يقابل حرفا أصليا من الكلمة المرادف وزنها على التّرتيب ، وما يزيد عن الأصل فهو زيادة ويضاف أيضا على الوزن.[1]

وأول عنصر سنقوم بتحليله هو الاسم ثم يليه الفعل ثم الحرف، كما قال ابن مالك في ألفيته:

(كلامنا لفظ مفيدُ كاستقم واسم وفعل ثم حرف –الكلم

واحدُ كلمة، والقول عمّْ. وكِلْمَةُ بها كلام قَدْ يُوَمْ)[2]

1/ الاسم: تتكون القصّة ما يقارب ثلاثين اسماً، مزيج بين مفرد ومثنى وجمع وبين مؤنث ومذكّر، ومن أمثلة ذلك المذكورة في القصّة نجد:

---

[1]- عبده الرّاجحي، التّطبيق الصّرفي، ص10.

[2]- أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلوسي- ألفية بن مالك في النّحو والتّصريف المسمّاة الخلاصة في النّحو، حققها سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني، مكتبة دار المنهاج للنّشر والتّوزيع، د ط، د ت، الرّياض، ص69.

أ-الاسم المفرد: (كوخ، الذئب، الباب، ساق، بيت، تيس، رجل، أخ، عين..).

ب-الاسم المفرد المؤنّث : (عنزة ، عـزّة ، معـزوزة ، أمّـي ، جـرّة ، الشّـمس ، القصّة ، الأسرة ، أخت ، سعادة ...).

جـ- الاسم المثنى : (صغيرتي ، البيضاوين ، حافريْ).

الجمع: (الغابات، الحيوانات) وهي جمع مؤنث سالم)

جمع تكسير: مثل (أشـجار - أضـلاع) والتـي جـاءت علـى وزن أفعـال مـن جموع القلّة.

وَرَدَ قسمين من **الأسماء** في هذه القِصّة :

1-الصّحيحة مثل (ذئب، عنزة، تيس، بيت، رجل، قصّة..)

2-الممدوة مثل (بيضاء).

والملاحظ أن أغلبية الأسـماء جـاءت مفـردة خاصـة المـذكّر ، الـى جانـب ورود بعضها معرّفة بالألف واللاّم وهذا لغرض إزالة اللّبس والإشارة الى أشياء محدّدة.

المصادر: تشتق المصادر من الأفعـال، وقـد جـاءت فـي هـذه القِصّـة علـى أوزان مختلفة وهي:

•السّمع – سَمْعُ ← مصدر للفعل الثلاثي الصّحيح سَمِعَ ← وجاء على وزن فَعْلُ

•سعادة : جاء على وزن فعالة.

•حَذَرُ : جاء على وزن فَعَلُ

•جوع : مصدر للفعل الثلاثي اللّازم المعتل الأجوف جاع ، وهو على وزن فُعْلُ.

•انتباه : مصدر للفعل اللازم – انتَبَهَ وجاء على وزن افْتِعَالْ

•نطحة : مصدر المرّة الذي يدل على حدوث الفعل مرّة واحدة وجاء على وزن فَعْلَةً – نَطَحَهُ نَطْحَةُ.

•**المشتقّات** : عرّفناه في النّظري على أنّه بناء كلمة من كلمة أخرى، ونجد حضور اسم الفاعل في المثالين :

ماكر← فَاعلْ. جاع ←جائع← فَاعِلْ.[1]

2/ الأفعال: والتي تراوحت بين أفعال صحيحة ومعتلّة ، مزيدة وجرّدة ...

[1] - وزارة التربية الوطنيّة، كتاب السّنة الخامسة، ص112

أ-الصّحيحة والمعتلة :

الصّحيحة: وجاءت على ثلاثة أنواع:

- الصحيحة السّالمة : (حفظ ، حضر ، هرب).
- الصحيحة المضعّفة : (مدَّ ، مرّ ، تأكّد).
- الصّحيحة المهموزة : (تأكّد ، إختبَأ ، أَخَذَ).

المعتلّة : وجاءت بأنواعها الثّلاثة :

- المثال : (وقف ، أخذ)
- الأجوف : (عاد ، قال).
- النّاقص : (طَلَى).

ب – المجرّدة والمزيدة :

المجرّدة : أغلبها ثلاثية وحروفها كلّها أصلية مثل :

(حفظ ، ظهر ، عَلِمَ ، بحث ، يبحثُ +

المزيدة : والتي زيدت بحرف أو أكثر الى جانب حروفه الأصلية ، مثلا :

(أسرع ، تسرّع ، انطلق ، استرق ...) 1

البنية النّحوية:

1- الألفاظ والعبارات: تحتوى هذه القصة على ألفاظ وعبارات سهلة وبسيطة وميسورة الفهم، واضحة لا غموض في معانيها، فهي مزيج بين أفعال وأسماء وأدوات، تتناسق فيما بينها مشكّلة بذلك نسيجا من فقرات بمعاني مختلفة ومتسلسلة

2- الأفعال: جاءت متنوعة بين ماضٍ ومصارع وأمر، متعدّية ولازمة:

- **الأفعال الماضية:** ، والدالة على وقوع الحدث في زمن الماضي مثل :(عاشت ، عاد ، أسرع ، مرّ ، أحسّ ، حفظ ، قال ، انطلق ، وقف ، أخذ ، مدّ، ظهر ، تسرّع ، فتح ، اندفع ، وقع ، بحث ، اختبأ ، رجع ، فوجئ ، حدث ، حضر ، عَلِمَ ، حلّ ، عرف ، استطاع ، هرب ، هاجم ، حطّم ، أرجع ، تأكّد ..) وهي دائما تأتي مبنية.

- **الأفعال المضارعة:** ، والتي تدل على وقوع الحادثة في زمن حاضر أو مستقبل ، وتأتي معرّبة مرفوعة مرفوقة بحروف المضارعة ، مثل (تنتظر ، تفتح ، يقلّد ، يسيل ، نتأكد ، تشبه ، يطارد ، يتطاير ، تحمل ، يهيء..).

- **أفعال الأمر** : الدالة على طلب فعل شيء من باب الإلزام ، فقد جاء بعضها لغرض النّهي ، وتأتي دائما مبنية مثل : (احذرا ، لا تفتحا ، قُل ، افتحا ..).

- **الأفعال المتعدّية واللازمة:**

المتعدية : وهي الأفعال التي تستوفي فاعلها ، وتحتاج الى مفعول به لإتمام معنى الجملة ، ومن أمثلة ذلك نجد : (حفظ ، أخذ ، مدّ ، فتح ، حطّم ، يقلّد ، أظهر ، استرق ...).

الأفعال اللاّزمة : وهي التي استوفت فاعلها ولا تحتاج الى مفعول به مثل : (عاد ، عاش ، وقف ، ظهر ، اندفع ، هرب ، يسيل).

والملاحظ هنا كثرة الأفعال خاصة الماضية الملائمة لغرض السّرد والاختيار.

الجمل: بيّنا في الفصل النّظري مفهوم الجملة وأنّه يستلزم احتواءها على عنصري المسند (المحكوم) والمسند إليه (المحكوم عليه) في كلا من الحملة الاسمية والفعلية، وقد جاءت هذه القصة مزيج من الجمل الفعلية والاسمية الأصلية والأخرى المنسوخة.

- **الجمل الفعلية:**

• عاشت عنزة مع صغارها : عاشت ← مسند / عنزة ← مسند اليه / مع صغارها← فضلة (شبه جملة).

• صاحت عزّة محذّرةً : صاحت ← مسند / عزّة ← مسند اليه / محذّرةً← فضلة وجاءت حالاً.

• أخذ الذّئب جزاءه : أخذ ← مسند / الذّئب ← مسند اليه / جزاءه ← فضلة (مفعول به).

• تأكّدت معزوزة : تأكدّت ← مسند / معزوزة ← مسند اليه .

• اختبأت : المسند هو الفعل اختبأ / المسند إليه هو ضمير مستتر تقديره (هي).

- **الجمل الاسمية:** وجاءت معظمها منسوخة.

• كان الذّئب يهيئ عشاءه : الذئب ← مسند اليه / يهيئ ← مسند.

• لكنّ معزوزة تسرّعت وفتحت الباب: هنا تجد ثلاث جمل تحتوي على مسند ومسند إليه، وهي :

– معزوزة تسرّعت: معزوزة← مسند إليه / تسرّعت ← مسند

– تسرّعت: المسند إليه هو ضمير مستتر تقديره(هي)/ والمسند هو الفعل تسرعت.

– فتحت الباب: المسند إليه هو ضمير مستتر تقديره (هي) / والمسند هو الفعل

فتحت، الباب فضلة (مفعول به).

• أنّ الانتباه والحذر أشياء لازمة : الانتباه ← مسند اليه / السند .←اشياء.

• لأنّها اختبأت : المسند إليه هو الضمير المتّصل الواقع في محل نصب اسم أنّ (الهاء) / المسند ← اختبأت.

• **الأدوات النّحوية:** تنوّعت الحروف والأدوات التي تدخلت في نسج هذه القصة والتي أكْسبتها معانٍ مختلفة.

أ – الحروف والأفعال النّاسخة:

1– كان وأخواتها : والتي جاءت في الأمثلة التالية :

• كانت العنزة (كان)

• الحالة الكئيبة التي كانت عليها أخته ، (كان).

• ليست رجل أمّي (ليس).

حيث تدل كان على الزّمن الماضي ، أما ليس فهي تفيد النفي.

2-إنّ وأخواتها : نلاحظ ورود بعض أخوات إنّ ، ولكلٍّ دلالة على إفادة ومعنى معيّن : مثلا :

• أن الانتباه والحذر ← أنّ ← تفيد التوكيد.

• لكنّ معزوزة تسرّعت ← لكنّ ← حرف مشبّه بالفعل يفيد الاستدراك.

كما يوجد ايضا في هذه القِصّة حروف الجر والعطف التي تأتي مبنية إمّا بناءا ظاهرا أو مقدّرا ، وتأتي لغرض ربط أجزاء الكلام وإتمام المعنى.

حروف الجرّ:

• في ← وردَ في ستّة مواضع وأمثلة ذلك نجد:

- في كوخ هادئ ، في إحدى الغابات ، في جرّة فارغة (هنا جاءت في تفيد الظرفية المكانية) ، في يوم (تفيد الظرفية الزمانية) ، في لمح البصر (تفيد الظرفية المجازيّة).

• الباء ← جاءت في الأمثلة التالية :

– ناديتها بصوتي الحنون / ظلي ساقيته بعجينة بيضاء (الباء هنا تفيد الاستعانة).

– وبمجرّد رؤيتها ← تفيد التّعليل.

– عرف بالقصّة ← تفيد الاستعانة.

• اللام ← وهي تفيد الجرّ والحزم ، لكن لام الجرّ تأتي دائما مجرورة :

لنتأكد – للحالة الكئيبة ← تفيد التّفسير.

• من ← يحمل عدّة معانٍ، نجدها في الأمثلة التالية:

– مدّ الذّئب رجله من تحت الباب ← ابتداء الغاية.

– والشّر يتطاير من عينيه ← تفيد التبغيض.

• الى ← ومن أمثلة ورودها نجد :

– اسرع الى بيته ، انطلق الى بيتها← تفيد انتهاء الغاية المكانية.

• على : استطاع التّيس العثور على غاره ← الظرفية المكانية

• مع : عاشت عنزة مع صغيرتيها ← تفيد المعيّة والاصطحاب.

ب – حروف العطف : وهي الحروف التي تستعمل في ربط وتنسيق الكلام.

• ثم ← ثم انطلقت الى بيتها / ثم بحثت عن عنزة ← تفيد الترتيب.

• الواو← والذي جاء في خمسة وعشرين موضعا، تلعب دورا هاما في الاتّساق والانسجام في أي نص، تجمع بين العبارات لبناء أفكار ومعانٍ متّصلة فيما بينها، مثلا:

– عزّة ومعزوزة، وقلت لكما، ووقف وراء الباب ← تجمع وترتب.

• الفاء ← تأتي متّصل ولاصقة لما بعدها ، تفيد الترتيب ، وجاءت في سبعة أماكن (فتقول لهما / فاسترق السّمع / عمّد الذئب رجله).

إضافة الى ورود **بعض الحروف والأدوات الأخرى** منها :

لا – في المثال : لا تفتحا الباب لأحد← تفيد النّهي.

إلا– في المثال : إلّا إذا ناديتكما ← تفيد الاستثناء.

لاسيما ← تستعمل للاختصاص وهي بمعنى – خاصة – مثل :

احذرا صغيرتي الحيوانات المفترسة ، لاسيما الذئب.

إذا – ظرفية لما يستقبل من الزمن متضمنة معنى الشّرط.

• **الأسماء الموصولة:** وهي أسماء مبنية تعرب حسب موقعها في الجملة وتأتي دائما مبنية ، والجملة التي تليها هي صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب مثلا :

الميم في ← لكنها فوجئت بما حدث ← جاءت الميم بمعنى الذي ويستعمل المفرد المذكر.

التي ← للمفرد المؤنث .

الأساليب :

- أسلوب التّعجب ← هذه ليست رجلُ أمِّي! / هذه اسم إشارة تشير الى المفرد المؤنث القريب.
- أسلوب النداء ← يا عزّة، وفي هذا المثال: (يا) هي أداة النداء، عزّة منتدى مبني على الضّم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره – أنادي –.
- أسلوب الاستثناء ← لا تفتحا الباب لأحد إلاّ إذا ناديتكما.

- أسلوب المفاجأة ← وبينما كان الذّئب يُهَيِّئُ عشاءه ، استطاع التّيس العثور عليه.

بينما ← هي ظرفية لزمن معيّن تفيد المفاجأة.

البنية الدّلالية : من الملاحظ في هذه القصّة أنّ معانيها صريحة مباشرة لا تحتاج التأويلات لفهم دلالاتها ومعانيها ، وعليه فيمكن تقسيم بعض المفردات الى **حقول دلالية** :

- حقل الموجودات: (باب ، عجينة ، بيت ، كوخ ، جرّة..)
- حقل المجرّدات: (جائع، ماكر، خوف، صبر، انتباه، طاعة...)
- حقل الصيفيات: (هادئ ، جميل ، آمن ، سلام ، حنون ، كئيبة ، آمنة ...)
- حقل الأفعال: (عاش ، مرّ ، حفظ ، قال ، انطلق ، أخذ ، وقف ، ظهر...)
- حقل الأسماء: (عزّة ، معزوزة ، شمس ، قصّة ، أسرة ...)
- حقل الحروف والأدوات (في ، الباء ، الفاء ، الواو ، الى ، على ، مع ، من ، ثم ، لا ، إلاّ ..)

ومن خلال دراستنا لهذه المستويات اللّسانية، وجدنا أن المستويين الصّرفي والنّحوي هم الأكثر ورودا في هذه القِصّة.

أما من جهة رصد أحداث القصة والتغلغل في أحداثها، وجب علينا دراسة العناصر الأساسية للقصة، نذكر منها:

-**وصف القصة خارجيا** : القصة تحت عنوان عزّة ومعزوزة وقد جاء جملة إسمية تحمل أسماء شخصيتان من شخصيات القصة الرئيسية، تليه ستُّ فقرات مكتوبة بخط كبير وواضح ومشكّل مراعيا في ذلك تلاميذ السنة الخامسة التي وجهت إليه، مرفوقة بصورة تتضمن رسومات للعنزة وصغارها داخل كوخ ، وتتميز هذه القصة بطابعها الخيالي والطّبيعي حيث يكمنْ حوارها على لسان الحيوانات.

عناصر القصّة :

الحبكة : تتميز أحداث القصة بالتسلسل والتّرابط المنطقي ، حيث تبدأ القصة بوصف وسرد الحالة المستقرة التي كانت العنزة تعيشها مع صغيراتها، وتمرّ الأحداث الى أن تتأزّم في منتصف القصّة أين بدأت العقدة حين هاجم الذئب على العنزتين وانقضّ على احداهما، ثم يأتي بعد ذلك الحل في نهاية القصة عندما

تتدخّل شخصية التّيس الــذي حــلّ المشــكلة والعقــدة بإنقــاذه للصّــغيرة مــن مخالــب الذّئب الغادر حيث تنتهي هذه القصة بعبــرة مفادهــا أن الطاعــة والحــذر ســلاك مــن كل هلاك.

البيئة الفنية : لقــد وقعــت أحــداث هــذه القصــة وارتبطــت بعنصــرين مهمّــين واللّذان يعتبران همزة وصل بين الشخصيات والأحداث.

البيئة الزمانية : جاء ســرد الأحــداث وِفــق تتــابع زمنــي مرفــق بتنظــيم مُحكــم لحركات وأدوار شخصياتها ، فزمن وقوع هذه القصة هــي : – فــي يــوم مــن الايــام – غروب الشمس، لم تحدد بالضبط .

البيئة المكانية: الأماكن التي ذكرت في القصــة هــي: داخــل كــوخ، فــي الغابــة، داخل غار.

الشخصيات: يتجلى في هذه القِصّة ورود شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية.

الرئيسية : تتمثل في العنــزة ، تلــك الأم الحنونــة التــي تنصــح وتحــذّر صــغارها من بطش وغدر الذئب، إضــافة الــى عــزة ومعــزوزة ، هــذه الأخيــرة التــي وقعــت أسيرة الذئب ، وعليها جرت معظم أحــداث هــذه القصــة، والــذّئب الشخصــية اللّئيمــة التي تسبّبت في وقوع العقدة.

الثانوية: وهي شخصية جاءت في آخر القصة وتمكنت من تغيير مسارها وفك عقدتها وهي شخصية التّيس الذي أنقض الصّغيرة

- **الصراع:** هناك صراع خارجي بين شخصيات القصة.

- **الحوار:** يوجد حوار بين الشخصيات الأساسية للقصة، وهو حوار خارجي مباشر، والهدف هو تنمية أدوار الشخصيات وتفاعلها.

- **الأسلوب واللغة:** نقلت أحداث القصة بصورتها التّخيلية الى صورة لغوية بطابع سردي متسلسل ومباشر تتغلغله خاصية الوصف لغرض تسليط الضوء على معانٍ شأنها لفت انتباه القارئ وتزيده تشويقا لمواصلة قراءة القصة ، كما تتميز لغتها بالبساطة والفصاحة والوضوح واستعماله لضمير الغائب لغرض رصد الوقائع.

عَزَّة ومَعْزوزَةُ

فـي كوخٍ هـادئٍ وجَميـلٍ، هناك فـي إحْدى الغاباتِ الكَثيرَةِ الأشْـجارِ، عاشَتْ عَنْزَةٌ مع صَغيرَتَيْها عَزَّةُ ومَعزوزَةُ فـي أمْنٍ وسَـلامٍ . وكانتِ العَنْـزَةُ قبلَ خُروجِهـا كلَّ صَباحٍ توصيهِما، فَتقولُ لَهُمـا : " اِحْذَرا، صَغيرَتَـيَّ الحَيواناتِ المُفْتَرِسَةَ، لا سيما الذِّئْبَ الماكِرَ، ولا تَفْتَحا البابَ لأحَدٍ، إلّا إذا نادَيْتُكُما بِصَوْتَيِ الحَنونِ، وأَظْهَرْتُ لكما حافِرَيَّ البَيْضاوَيْنِ، وقُلْتُ لَكما : ياعَزَّةُ يا مَعزوزَةُ اِفْتَحا البابَ لِلْعَنزَة . "

وفي يومٍ مرَّ الذِّئبُ الجائعُ، فاسْـتَرَقَ السَّـمْعَ وحَفِظَ ما قالَتْهُ العَنْزَةُ . وفي لَمْحِ البَصَرِ أَسْرَعَ إلى بَيْتِهِ وطلى سـاقَيْهِ بِعَجينَةٍ بَيْضاءَ، ثمّ انْطَلَقَ إلى بَيْتِها، ووَقَفَ وراءَ البابِ، وأَخَذَ يُقَلِّدُها ولُعابُهُ يَسـيلُ من شِدَّةِ الجوعِ .

أَحَسَّـتْ عَـزَّةُ أنَّ الصَّـوْتَ ليس لأمِّها فقالَـتْ : "مُدّي رِجْلَكِ يا أمّـي العَزيزَةَ لِنَتَأَكَّـدَ ونَفْتَحَ لك البـابَ "، فَمَدَّ الذِّئْبُ رِجْلَهُ من تحتِ الباب، فَظَهَرَتْ بَيْضاءَ، لكنَّها لاتُشْـبِهُ رِجْلَ العَنْزَةِ . فصاحَتْ عَزَّةُ مُحَذِّرَةً : " هذه ليْستْ رِجْلَ أمّي !"، لكنّ مَعْزوزَةَ تَسَرَّعَتْ وفتحتِ البابَ . فانْدَفَعَ الذِّئْبُ داخِلَ الكـوخِ وأَخَـذَ يُطارِدُها حتّى وَقَعَتْ في قَبْضَتِهِ . ثمّ بَحَـثَ عن عَزَّةَ فلم يَجِدْها لأنّها اِخْتَبَأَتْ في جَرَّةٍ فارِغَةٍ، فابْتَعَدَ عن المَكانِ مُسْرِعا خَشْيَةَ عَوْدَةِ الأمّ .

قبل غُروبِ الشَّمْسِ رَجَعَتِ العنزةُ فَرِحَةً بما تَحْمِلُهُ . لكنَّها فوجِئَتْ بما حَدَثَ، وبينما هي مُحْتارَةٌ لا تَدْري ما تَفْعَل، حَضَرَ أخوها التَّيْسُ، وبِمُجَرَّدِ رُؤْيَتِهِ لِلْحالَةِ الكَئيبَةِ الّتي كانتْ عليها أُخْتُه علم بأنَّ مُصيبَةً حَلَّتْ بالأُسْرَةِ الآمِنَةِ .

بعدمـا عَـرَفَ بالقِصَّةِ كامِلَةً راحَ يَبْحَثُ عن الذِّئْبِ والشَّـرَرُ يَتَطايَرُ من عَيْنَيْهِ . وبيْنما كانَ الذِّئْبُ يُهَيِّئُ عشـاءه، اِسْـتَطاعَ التَّيْسُ العُثورَ على غـارِهِ . فهاجمهُ بكلّ قوَّة، ونَطَحَهُ بِقَرْنَيْـهِ المَتينَيْنِ نَطْحَةً شَديدَةً حَطَّمَتْ أَضْلاعَهُ . وبذلك أخذَ الذِّئبُ جَزاءَه بالتَّمامِ وهَرَبَ خَوْفاً من بَأْسِ التّيسِ وشَجاعَتِهِ .

أرجع التَّيْسُ مَعزوزة إلى أُخْتِهِ الّتي كانت تَنْتَظِرُهُما بفارِغِ الصَّبْرِ . وهكذا عادتِ السَّعادَةُ إلى البيتِ الصَّغيرِ . وتأكَّدَتْ معزوزةُ بأنَّ الانْتباهَ والحَذَرَ والطّاعَةَ أَشْياءٌ لازِمَةٌ لكي لا تَقَعَ في فَخِّ الذِّئابِ الماكِرَةِ .

محمد وضاي - بتصرف -

القّصة الثانية: جحا والسّلطان

تحليل البنية اللغوية

اوّلا – البنية الصرفية :

- **الأسماء** : نجد ورود أسماء متنوعة لأشخاص وأماكن واشياء الى جانب استعمال الجمع والمفرد والمثنى وتتراوح ما يقارب السبعة والعشرون اسماً، ومن أمثلة ذلك نجد:

أ- **المفرد المؤنث:** (زوجة، مملكة، إوزّة، حديقة، جوهرة، جائزة، فرصة، هديّة، قصّة، مكافأة..)

ب- **الفرد المذكّر:** رجل، سلطان، جحا، طائر، القصر، الحارس، مال)

جـ- **المثنى:** (إوزتين..)

د- **الجمع :** طيور ، أصحاب ، سنوات ، حشائش ، جواهر ...)

وأغلبية هذه الأسماء جاءت نكرة لعدم إشارة القاص الى اشياء محددة بل بصفة عامة.

ونلاحظ مجيء هذه الأسماء ممزوجة بين **صحيحة خاصة وممدودة** مثلا:

الصّحيحة: (رجل ، زوجة ، فرصة ، قصة ، مملكة ، جحا، ..)

الممدودة: (صحراء).

جمع تكسير: جاء في كلمة **أصحاب** على وزن أفعال من جموع القلة.

المصادر : نجد هذه الكلمات :

- السّفر ← سفَرُ← فعلُ / اغتراب ← افْتعال
- رزقُ ← زرق ← فِعلُ / نباهة ← فعالة.
- نُدرة ← فعلة / مُلك← فعلُ / وَعْدُ← فعلُ.

المشتقات : جاءت المشتقات في هذه القِصّة بقلّة ، حيث اختير فقط المتداول والمستعملة. والملائم لهذه المرحلة خاصة ، نجد وُرُود بعضها على صيغة :

- **اسم المفعول:** مثلا مشغول على وزن مفعول.
- **صيغة مبالغة:** مثلا فقير على وزن فَعيلْ.

- **الأفعال:**

ا- الصحيحة والمعتلة:

- **الصحيحة:** وجاءت بأقسامها الثلاثة :

- السالمة: (عَرَضَ ← فَعَلَ/ حزِن ← فَعِلَ/ رَفَضَ، عَلِمَ)

- المضعّفة : (مرّ ← فعّ / فَعْلَ / ردّ – فَعْلَ).

- المهموزة : (اضطر ← إفْتَعَلَ / أَخَذَ ← فَعَلَ / أَخْبرَ← أفْعَلَ/ أسرع).

- **المعتلة:**

- مثال: (وعد).

- أجوف: (راح ، نال ، قال).

- ناقص: (أتى ، دعى).

ب – المجرّد والمزيد:

- المجرّد: (عرض ، علم ، حزن ، أمر ، منع ..)

- المزيد : (أخذ ، اعْتنى ، انقرض ، اقترح ، أسرع ..)

ثانيا: البنية النّحوية:

- **الألفاظ والعبارات:** يتّضح لنا في هذه القِصّة احتواءها على كلمات وجمل ذات دلالات مباشرة ، مراعاة من الذّين اختاروها في مناهج هذا الكتاب لتلاميذ هذه المرحلة ومعظم ما جاء من المفردات هي أفعال لأنها الملائمة لغرض ونمط السّرد ، كما تتّسم عباراتها بالتّناسق والانسجام.

- **الأفعال:** تحتوي هذه القصة على أفعال كثيرة من ماضٍ ومضارع وأمر والتي هي ممزوجة بين المتعدّية واللازمة.

- **الأفعال الماضية:** (مرّ ، اضطر ، اشتهى ، أخذ ، هاجر ، وَعَدَ ، أهدى ، أدرك ، عرض ، راح ، وافق ، عَلِمَ ، استاء ، أحضر ، أسْرعَ ، اعْتنى ، مَنَعَ ، أخبر ، أتى ، نال، ، اقترح ، ردّ ، انقرض ، أمر ، رفض ، وافق ، قابل ، شكر...)
- **الأفعال المضارعة:** (يُقيمُ، يُدعى، يأتي، يمنحُ، يختار، يبحث، يصطاد، يظفر، يحدث، أفوز، يشتهي، يسمح، يملك...)
- فعل الأمر :(أُطْلبْ).

- **الأفعال اللاّزمة والمتعدية:**

الأفعال اللاّزمة ← (هاجر ، وافق ، استاء ، فاز).

الأفعال المتعدّية ← (يصطاد، يمنح، أهدى، أحضر، أخْبر، نَالَ، اقترح، ظنّ).

الجمل : أكثر ما جاء في القصّة هي جمل فعلية وهذه خاصية السرد الى جانب احتوائها على الخاصية الاسنادية ومن أمثلة ذلك نجد :

الجمل الفعلية:

•مرّت الأيام بسنوات جفاف : المسند هو الفعل مرّت / المسند إليه ←الأيام

•هاجرت الى الجنوب : المسند ← هاجرت / المسند إليه ← ضمير مستتر تقديره (هي) الفضلة ← الى الجنوب (جار ومجرور).

•وعد السلطان النّاس : المسند – وعد / المسند إليه ←السلطان / الفضلة الناس (مفعول به).

•استاء السّلطان : المسند← استاء / المسند إليه← السّلطان.

الجمل المنسوخة :

•لكنها انقرضت بالمملكة : المسند ← انقرضت / المسند إليه ← الضمير المتصل (الهاء) والتي جاءت اسم للناسخ / الفضلة بالمملكة (شبه جملة).

•لكنّ جحا رفض : المسند ← رفض / المسند إليه ← جحا.

حيث جاء (رفض خبر للناسخ (لكنّ) وجحا اسم له.

•أن السّلطان مشغول : المسند ← مشغول← والذي جاء خبر أنّ.

المسند إليه ← السلطان ← اسم أنّ.

•كنت أضن أنك ستطلب مالاً: المسند← أظنّ / المسند إليه← ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا).

- أنك ستطلب مالاً: المسند ← ستطلب / المسند إليه← الكاف المتّصلة بالناسخ.
- ستطلب : هو المسند / المسند إليه هو ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت).

•لو كان الرّعية بضعة من أمثالك: المسند ← شبه الجملة – في الرّعية الواقعة في محل نصب خبر كان مقدّم / المسند إليه← بضعَةُ.

الأفعال والحروف النّاسخة:

الأفعال النّاسخة – كان وأخواتها ، جاءت في الأمثلة التالية:

(كنت أضن ، كان في الرّعية ، كان ، يفيد اتساق المسند والمسند إليه بالزمن الماضي.

الحروف النّاسخة: إن وأخواتها، نجدها في:

- لكنّها انقرضت ← لكنّ ← تفيد الاستدراك.
- أنّ من يأتي بطير ← أنّ ← تفيد التّوكيد.
- لَعَلّي إن اغتنمت هذه الفرصة – لعلّ← التمني والتّرجي.
- لأنّه لا يملك حلّا ← لأن ← يفيد التوكيد

الحروف والأدوات النحوية : ظن وأخواتها ← كنت أظن ← ظن ← الرُّجْحانْ.

حروف الجر– تتّضح دلالتها وعملها في الأمثلة التالية:

- في قديم الزمان– في– الظرفية الزمانية.

- بسنوات جحاف – الباء – الظرفية الزمانية، وهي لاصقة بما بعدها.

- الى مملكة أخرى – الى – انتهاء الغاية المكانية..

- عن طائر – عن – التّعليل .

- من الغربة – من – ظرفية مكانية.

- وافق جحا على العرض – على – السّببية .

- للسفر – اللام – للغاية.

حروف العطف: والملاحظ أن حرف إلغاء هو الأكثر ورودا:

- فاضطرّ جحا للسفر – الفاء – تفيد الترتيب.

- فاستاء السلطان وحزن – الواو – تفيد الجمع والوصل.

- ثمّ قصّ عليه قصّتهُ – ثم – تفيد التّرتيب.

- أتحسبني مغفّلاً حتى أعطيك إوزّة – حتى – تفيد الجمع والتّدرج.

أدوات أخرى: لو كان في الرّعية – لو – شرطية.

- يقيم مع زوجته – مع – المعيّة والمصاحبة.

- لن يسمح له بالدّخول – لن – النّفي.

- إلاّ إذا وعدهُ – إلا– الاستثناء / إذا – شرطية .

- لا يملك حلّاً آخر – لا – النّفي / قد هاجرت الى الجنوب – قد – التّحقيق.

- حيث قابل السّلطان – حيث – ضرف زمان.

- أطلب ما تشاء أيها الرّجل الطّيب – أيّها – تفيد النّداء.

- لم يجد السّلطان بُدًّا – لم – يفيد النّفي.

أسماء الإشارة:

- تلك اللّحظة ← تلك – يشير الى المفرد المؤنّث البعيد.

- هذه الفرصة ← هذه – تشير الى المفرد المؤنث القريب.

اسم موصول:

- بما وعد السّلطان – الميم – لها نفس معنى الـــذي، وتـــأتي مبنيـــة علـــى الســـكون والجملة التي تليها هي جملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الأساليب :

- أيها الرّجل – أسلوب نداء.
- أتحسبني مغفّلاً حتى أعطيك إوزّتي؟ : استفهام.
- لو كان في الرّعية بضعة من أمثالك ما فسد المُلك؛ شرط.

ثالثا: المستوى الدّلالي : لقد اتّخذت مفردات وعبارات هذه القصة مكانها الحقيقي ، أين تربط بينها علاقة وطيدة مؤلِفة لمعانٍ تخدم الغرض المرغوب في الولوج إليه ، حيث تناسقت دلالتها ناسجة بذلك ما يلائم عقل الطّفل في المرحلة الابتدائية خاصة والتي تتماشى مع مستواه العقلي وقدرته على الفهم والاستيعاب وعليه يمكن لنا استخراج بعض الحقول الدلالية:

- حقل الموجودات: (باب، حشائش، مالاً، جواهر، دينار)
- حقل الصيفيات : (عصيبة ، سمينة ، حزين).
- حقل الأماكن: (القَصْرُ، مملكة، الحديقة).
- حقل المجرّدات: (جفاف، السفر، فرصة، جهد، مُغَفَّلْ، ظلم..)
- حقل الأفعال: (كان، مرّ، نال، أتى، اقترح، يمنح، يقدّم...).

- حقل الحروف والأدوات : (إنّ ، أنّ ، في ، على ، مع ، الى ، و، ثم ، عن ، من ..)

ومن منّا لا يعرف جحا، وقصصه الشّيقة، ومغامراته التي لا تخلوا من المتعة والعبر القيّمة، بحوزتنا الآن قصة من قصصه تحمل عنوان " جحا والسّلطان " ص 116.

الوصف الخارجي للقصة : عنوان الأقصوصة هو " جحا والسّلطان " وهي جملة إسمية مكتوبة بخط سميك وكبير ومشكّل مثلها مثل القصة التي سبقتها وعلى طرفها توجد صورة لشخصيات جحا والسّلطان وهم يتحدّثان ، وتتكوّن أيضا مع سبع فقرات مكتوبة بخط واضح ومشكّل أيضا، وتتميز بطابعها الاجتماعي.

عناصر القصة:

ا – **الحبكة:** أحداث الأقصوصة متناسقة فيما بينها ومترابطة فهي ذات بداية وعقدة ونهاية ، إذْ تتمثل بدايتها بوصف لحالة جحا المزرية التي كان عليها ثم تَليه أحداث طوّرت مجرى هذه القصة، حيث علم جحا بالجائزة التي اقترحها السلطان لمن يأتيه بلحم الطّيور ، وبفضل دهائه وذكائه استطاع أن يحصل على

إوزّة وذهب ليقدّمها للسّلطان ، فتبدأ العقدة حين رفض حارس المملكة إدخاله طمعا منه لنيل الجائزة بدلاً من جحا ، لكن هذا الأخير كان ذات فطنة فضرب عصفورين بحجر واحد حين استطاع إرضاء السلطان وتمكّن من تلقين الحارس درسًا جرّاء طمعه ، وبهذا توصّل الى حل يخرجه من الفقر الذي انتابهُ.

ب – البيئة الفنية : تدور احداث هذه القصة في مملكة نهاود داخل القصر في زمن قديم.

جـ – الشخصيات: هناك شخصيات رئيسية والمتمثلة في جُحا الرجل الذكي والبسيط ذو حكمة، والسلطان الملك الصادق العادل، وشخصية ثانوية والمتمثلة في حارس القصر الذي طمع ونال جزاء جشعه على يد جُحا.

د– الصّراع: هو صراع خارجي بين شخصيات القصة.

هـ الحوار: نلاحظ حوار داخلي وآخر خارجي، فالأول يتمثل في حديث جحا مع نفسه في قوله (لعلّي إنْ اغتنمت هذه الفرصة...) ، ومن جهة أخرى نجد حوار خارجي دار بين شخصياتها مثلا:

الذي دار بين الحارس وجحا وبين جحا والسلطان، وقد جاء هذا الحوار لغرض تبيان التفاعل بين الشخصيات التي نسجت هذه القصة.

الأسلوب واللغة: يطغى على هذه القصة الطابع الخيري المباشر المناسب للسرد الى جانب النمط الوصفي الذي استعمله السارد لغرض تبيان حالة الشخصيات وتطوّرها ، كما امتازت لغتها بالفصاحة والسهولة والبساطة ، بساطة المتلقي.

جحا والسُّلْطانُ

كان يـا مكان، في قَديـم الزَّمان، رَجُلٌ فَقيرٌ يُدْعى جحا، يُقيمُ مع زَوْجَتِهِ بمَمْلَكَةِ نَهاوَنْد .

مَرَّتِ المَمْلَكَةُ بسَنَواتِ جفافٍ عَصيبَةٍ، فاضْطُرَّ جُحا لِلسَّفرِ بَعيدًا إلى مَمْلَكَةٍ أُخْرى طَلَبًا لِلرِّزْقِ .

اِشْتَهى سُـلْطانُ نهاوَنْد لَحْمَ الطُّيورِ، لَكِنَّها انْقَرَضَـتْ بالمَمْلَكَـةِ . فقـد هاجَـرَتْ إلـى الجَنوبِ نَظَرًا لِقِلَّـةِ القوتِ ونُدْرَتِهِ . فَوَعَدَ السُّـلْطانُ النّاسَ، أنّ من يَأتيهِ بِطَيْرٍ يُمْنَحُ مُكافَـأَةً يَخْتارُها بِنَفْسِـهِ . وهكـذا راجَ الجَميعُ يبحثون في كلّ مكان عن طائر يَصطادونَه، لكن لم يَظْفَرْ أحد به، فاسْتاءَ السُّلْطانُ وحَزِنَ ...

في تلكَ الفَتْرَةِ عادَ جُحا من الغُرْبَةِ، وقد أحضر معه إوَزَّتَيْنِ سَـمينَتَيْنِ . ولمّا عَلِمَ من أَصْحابِهِ بما وَعَدَ السُّـلْطانُ، أَخَذَ إحْدى الإوَزَّتَيْنِ وأَسْـرَعَ بها إلى القَصْرِ، وهو يُحَدِّثُ نَفْسَه : " لَعَلّي إن اغْتَنَمْتُ هذه الفُرْصَةَ وأَهْدَيْتُ الإوَزَّةَ لِلسُّلْطانِ، أفوزُ بِجائِزَةٍ قَيِّمَةٍ تُغْنيني جَهْدَ العَمَلِ والاغْتِراب . "

أَدْرَكَ جحا بابَ القَصرِ، فَمَنَعَهُ الحارسُ بِحُجَّةِ أنّ السُّـلطانَ مَشْـغولٌ . فَأَخْبَرَهُ جحا بأنَّهُ أتى بِإوَزَّةٍ سَـمينَةٍ يَشْـتَهيها السُّـلْطانُ . فاقْتَرَحَ عليه الحارسُ أن يُقَدِّمَ الإوَزَّةَ بَدَلاً عنه . فَرَدَّ عليه جحا قائلا : « أَتَحْسَبُني مُغَفَّلاً حتّى أُعْطيكَ إوَزّتي فَتَنالَ الجائِزَةَ مَكاني ؟! »

فَعَرَضَ عليه الحارسُ أن يَأْخُذَ ضِعْفَ ثَمَنِها، لكنّ جحا رَفَضَ، فَأَخْبَرَهُ الحارسَ بأنّه لن يَسْـمَحَ له بالدُّخولِ إلّا إذا وَعَدَهُ بِنِصْفِ الجائِزَةِ .

وافَـقَ جحـا على العَرْضِ لأنّه لا يَمْلِـكُ حَلّا آخَرَ، وحين قابل السُّـلْطانَ حَيّاهُ باحْتِـرام، وقالَ له : « سَـيِّدي السُّـلطانُ، جِئْتُكَ بِإوَزَّةٍ سَـمينَةٍ هَدِيَّةً منّي، أرجو أن تنال إعجابك . » شَكَرَ السُّلْطانُ جحا، ثمَّ قالَ : « اُطلب ما تَشاءُ أيُّها الرَّجُلُ الطَّيِّبُ . » أَجابَ جحا : « أرجو أن تسْمَحَ لي بتَنْظيفِ حَديقَةِ قَصْرِكَ من الحَشائِشِ الضّارَّةِ . » فَانْفَجَرَ السُّلْطانُ ضاحِكًا : « كنتُ أَظُنّ أنَّك سَتَطْلُبُ مالاً أو جَواهِرَ . »

قالَ جحا : « لقد وَعَدْتَ ووَعْدُ الحُرِّ دَيْنٌ . »

لم يَجِدِ السُّـلْطانُ بُدًّا من الاسْـتِجابَةِ لِرَغْبَتِهِ، وأمَرَه بِتَنْظيفِ الحَديقَةِ، ولمّا ناصَفَها، صاحَ جُحا : " سَـيِّدي السّـلطان لقد وَعَدْتُ الحارسَ بِنِصْفِ الجائِزَةِ . " ثمّ قَصَّ عليه قِصَّتَهُ مع الحارسِ . فَجيءَ به وأُمِرَ بِتَنْظيفِ ما تَبَقّى من الحَديقَةِ . أُعْجِبَ السُّـلْطانُ بَنَباهَةِ جُحا، وأَمَرَ له بِجائِزَةٍ تُساوي أَلْفَ دينارٍ وقالَ له : « لو كانَ في الرَّعِيَّةِ بِضْعَةٌ من أَمْثالِكَ ما فَسَدَ المُلْكُ وما ظُلِمَ النّاسُ . »

رجب بن محمد - حكايات جحا بتصرف -

القصة الثالثة: (وفاء صديق).

دراسة البنية اللغوية:

1/ البنية الصّرفية: مزج القاص بين الأسماء والأفعال ذات الوزن البسيط والبعيد عن التعقيد والغموض تفاديا لأي لُبْسٍ.

الأسماء:

- المفرد المذكر: (سعد، مراد، يوم، تاجر، سوق، البلد، رجل، الذهب، قصر، القلب، منزل، حلم، مبلغ..)
- المفرد المؤنّث: (عيشة ، ثروة، سيدة، ياقوتة)
- مثنى : (طفلان، صديقان)
- جمع: (ذكريات، أصدقاء، أصحاب، رجال، مجوهرات، فقراء، مساكين، أيّام، خدم...).

معظم هذه الأسماء جاءت نكرة إلا القليل المُعرّف بالألف واللاّم مثل : الصديقان ، القلب ، البلد ، ...والبعض الآخر المعرّف بالإضافة مثل : كلمة الذهب في الجملة سوق الذهب ، وكلمة القلب في جملة مكسور القلب.

إضافة الى كون أغلبها صحيحة مثل:

الأسماء الصحيحة (ثروة، سيّدة، مبلــغ ، ياقوتــة، ..أيــام...)، وجمــع تكســير فــي كلمة رجال على وزن فِعال.

المصادر: أمثلة:

- تجارة ....فِعالة ....مصدر لحرفة.
- خَجَلْ – رَعَدْ .....فَعَلْ/ مُسَاعَدة ....مُفَاعلة.
- ثَراء.....فَعَالْ/ إدارة ...فِعَالة / نُكْرانْ...فُعْلانْ

المشتقات:

- اسم مفعول: مكسور ....مفعول
- صيغة مبالغة: فقير ...فعيل / غَنِيْ ...فعيل.
- اسم فاعل: شاكِرًا ....فَاعلًا.

الأفعال:

- **الصّحيحة والمعتلة:**

الصّحيحة: سالمة مثل : (كثَر ، عَمَ، حَضَر)

مهموزة مثل : (أرسل، قرأ، أخبر).

المعتلة: – مثال : (وصل، فعل..)

–أجوف (عاش ، جاء ، عاد، صار)..... فَعْل.

– ناقص: (أتى ، أعطى ...).

- **المجرد والمزيد:**

المجرّد: (علم ، رفض، حدث، عرضَ، قرأ...).

المزيد: (افتقر، أخبر، أرسل، تبتاع، آلم...).

2/ البنية النّحوية:

الألفاظ والعبارات: نلاحظ من ألفاظ وعبارات هذه الأقصوصة أنها سهلة الفهم، حيث استخدم كلمات تتماشى مع فكر الطفل، إضافة الى استعماله لعبارات تامة

التركيب والمعنى، يمزج بين الأفعال والأسماء والحروف (الأدوات) مشكّلا بذلك قالب قصصي متماسك ومتسلسل المعاني وواضح الدلالات.

الأفعال:

- **الأفعال الماضية:** (عاش، جاء ، توفي، افتقر، تفرّق، علم، صار، قصد، وصل، أخبر، رفض، حدث، أتى، اشترى، تذكّر، أرسل، قرأ، بعث، آلم، عرف، ذهبوا، وفُو، طرد، ابتاعت.)

- **الأفعال المضارعة:** (يسعى، يدعى، يعيش، يعتمد، يبلغوا، يسمح، يشتري،...). وفعل المضارع المجزم بأداة جزم **لم** مثل (لم تَنْدَمْ، لم يُحِسْ) ، والحرف **لا** في (لا تنسى) المجزوم بلاَ ، وعلامة جزمه السكون المقدّرة على الألف المقصورة.

أما **فعل الأمر** فلا يوجد لعدم وجود حوار مباشر بين الشخصيات.

- **الأفعال اللاّزمة والمتعدية:**

اللازمة : (جاء ، عاش، توفي، افتقر ، تفرّق، وصل، أتى، تذكر...).

المتعدية: (قصد، أخبر، رفض، اشترى، أرسل، قرأ، بعث...).

- **الجمل:** أكثرها جمل فعلية.

- عاشا أيّاما لا تُنسى: المسند ← عاشا / المسند إليه ضمير مستتر تقديره(هي)/ الفضلة ← أياماً.

- توفي والده: المسند ← توفي/ المسند إليه ← والده./ الفضلة هو الضمير المتّصل (الهاء).

- تفرّق الأصحاب: تفرّق هو المسند / المسند إليه ← الأصحاب.

- عاد الى البلد: المسند ← عاد / المسند إليه ← الضمير المستتر (هو)/ الفضلة ← الى البلد.

الجملة الفعلية المنسوخة: كان يعتمد عليه ← المسند ← يعتمد / المسند إليه ← الضمير المستتر- هو/ الفضلة / عليه.

والجملة الاسمية- صار رَجُلاً ثريّا: المسند ← رَجُلا ، وقد جاء خبرًا للنّاسخ – صار- / المسند إليه ← ضمير مستتر تقديره هو الذي وقع اسم للناسخ – صار – / الفضلة ...ثريّاً.

الأفعال والحروف النّاسخة:

الأفعال النّاسخة(كان وأخواتها): نجد ورودها في الأمثلة التالية:

كان هناك طفلان / كان يعتمد عليه / كان يعيش في رغَدٍ وثراء.

كان – فعل ماضٍ ناقص يفيد اتصاف الخبر والاسم بالزمن الماضي.

صار– صار رجلاً ثريا : يدل على التحويل (من حالة لأخرى).

ليس– ليس عنده ذهب : يفيد النّفي.

الأحرف النّاسخة(إن وأخواتها):

يحكى أنّه ← أن ← يفيد النّصب والتوحيد.

لأن مراد ابن تاجر← لأن ← يفيد التوكيد.

لكنّ سعدا رفض ← لكنّ ← تفيد الاستدراك.

كأنه في حلم ← كأن ← تفيد التشبيه.

حروف الجرّ:

- الى أن جاء يوم – الى – انتهاء الغاية الزمانية.
- كَبِر في السوق – في – الظرفية المكانية.
- يعيش في رغَدٍ – في – الهيئة.
- يعتمد عليه –على – السّببية.
- عاد الى البلد– الى – انتهاء الغاية المكانية.
- علم بأن سعدا– الباء– الالتصاق.
- بيتيْن من الشّعر – من – السّببية.

حروف العطف:

- لكن من يشتريها: لكنْ– يفيد الاستدراك.
- أحدهما فقير ويسمى سعد: الواو – الوصل والجمع.
- فأرسل له– الفاء– الترتيب.
- أخبر الخدم بقصتّه حتى يُبْلِغوا سيّدهم ← حتّى ← الجمع والتعديّة.

أدوات أخرى:

- كَبُرا معًا – مع– المعيّة والمصاحبة– قابل للتنوين يُعتبر اسماً.
- قد كثُر من حوله الأصدقاء– قد– يفيد التحقيق لأنها دخلت على الفعل الماضي.
- لم تقدم هذه الصّداقة : لم – تفيد الجزم والنفي.
- من يشتريها؟– من – تفيد الاستفهام.
- أما الثلاثة– أما – الاستثناء.
- ما طردناك – ما – النفي.

أسماء الإشارة:

- هناك : اسم إشارة يستخدم للمكان البعيد.
- هذه: يشير الى المؤنث القريب.

أسماء موصولة:

- الذي : يستعمل للمفرد المذكر.

الأساليب:

- من يشتريها؟ ← أسلوب استفهام.
- نِعْمَ الصّديقين ← أسلوب مدح – نِعْـمَ يعتبـر فعـل مـاضٍ جامـد مبنـي علـى الفتح، والصديقين هو فاعل مرفوع.
- لم تكن سببا إلا من الحيل ← أسلوب استثناء وحصر

البنية الصّوتية:

وكما سـبق وأن تحـدّثنا عنـه فـي الفصـل النّظـري ، فإنـه يبحـث فـي مجـال الأصوات ويدرس مخارج الحـروف وكيفيـة نطقهـا، كمـا أنّـه يهـتم بعـدّة مباحـث تخصّ بشكل خاص الأصـوات، كـالتمييز بـين الرخـوة منهـا والمهموسـة والشّـديدة والمجهورة، الى جانب النّبـر والتنغـيم ثـم المقـاطع الصـوتية التـي تقتضـي دراسـة الصوامت والصّوائت ، وبين أيـدينا مجموعـة مـن أبيـات شـعرية سـنحاول تفكيـك عيّناتها الصّوتية.

- **الأصوات :**

– المهموسة: (الهاء، الخاء، الكاف، الشّين، السّين، التاء، الثاء، الفاء).

– المجهورة: (الألف، العين، القاف، الياء، اللام، النون، الراء، الواو، النون، الدال، الذال، الباء، الميم).

– الشّديدة: (القاف، الكاف، الطاء، التاء، الدال، الباء).

وهذا ما يعكس الحالة النفسية التي كان عليها صاحبا هذه الابيات ، كما نلاحظ انتهاء البيتين الأولين بنفس حرف الرّوي وهو باء مضمومة وهو الحرف المصنّف بين الحروف أو الأصوات المجهورة والشّديدة.

أما ثلاثة الأبيات الأخرى، فهي تنتهي بنفس حرفيْ الرّوي وهو حرف اللام الذي صنّف من بين الأصوات المجهورة.

- **النّبر:** نلاحظ حضوره في الكلمات التالية: **النـــاس** الذي وَرَدَ مرّتين، **عِـزّةٍ** حيث تم التركيز على حرفي الزّاد والنّون.

المستوى الدّلالي: من أهم الحقول الدلالية الواردة في هذه الأقصوصة نجد:

- حقل الموجودات: (الذّهب، ياقوت، المجوهرات...).

- حقل الصفات: (فقير، غني، الهنيئة، ثريّا، واسعة، نبيلةُ ..).
- حقل الأفعال: (جاء، أرسل، أخبر، رفض، حضر، حدث، أتى، قرأ، عرف، ذهبوا، يعيش، يعتمد، يسمح، يشتري...).
- حقل الأدوات والحروف: (الر، في ، على، مع، مِنْ، مَنْ، حتّى، الفاء، الواو، لكن، كأنّ، أنّ، لأنّ، أنْ، لم، لا، لـِ ، الباء...).
- حقل المجرّدات: (أحبَّ، ذكريات، سافر، رَغَدٍ، ثراء، حلم، نُكران، الخجل، بُخل...).

هذه القصة تحت عنوان (وفاء صديق) مليئة بالعبرْ تحكي عن الصّداقة الحقيقية التي جمعت بين اثنين ليسا من بطن واحدة، لكن رابط الأخوّة جمعهما بأخلاقهما ومبادئهما واخلاصهما لبعضهما البعض وهي موجودة في الصّفحة 120 من نفس الكتاب.

وصف القصّة داخليّا: تحمل القصّة عنوانا جاء على شكل جملة مكوّنة من كلمتين « وفاء صديق » وهي جملة اسمية مكتوبة بوضوح ومشكّلة، تحتوي على صورة في طرفها مرسوم عليها امرأة ورجل وهو مشهد مقتبس من أحداث الأقصوصة، كما تتكوّن من سبع فقرات نثرية تتغلغلها أبيات شعرية جاءت بمثابة

رسائل بين الصّديقين، والتّي تتميّز باحتوائها على معان مفهومة وصريحة لا غموض عليها، اضافة الى كونها مكتوبة بخطّ مفهوم وواضح مثل سابقاتها من القصص التّي حلّلناها.

كما تتميّز بطابعها الاجتماعي والأخلاق خاصة.

عناصر القصّة:

الحبكة: تسلسلت وتوالت الأحداث بداية بمرحلة الطّفولة التي عاشها الولدان سعد ومراد حيث كان سعدُ فقيرا عكس مراد الغنيّ والصّداقة التي كانت تجمعهما، تطوّرت الشّخصيتان وكبرا محتفظين على علاقتهما المتينة، إلى أن تغيّرت حالتهما فأصبح سَعْدُ غنيا، وساءت حالة مراد وهنا تبدأ العقدة، حين لجأ مراد الى صديق طفولته سعد آملا في مساعدته، وسوء الفهم الذّي حصل بينهما وكادت تحدث القطيعة الأبدية، وتزول صداقتهما فتتطوّر الأحداث وتفك الأزمة وتتّضح الأمور فتأكدا أن صداقتهما أبدية ووطيدة واتفقا على مساعدة كلّ محتاج فقير.

البيئة الفنّية: لم يذكر زمن هذه الأقصوصة، إلا أننا نعلم من خلال طريقة سردها أنها حدثت في زمن ماض، أما مكانها فقد ذكرت بعض الأماكن مثل: البلد، القصر، منزل، وفيها حدثت القصّة.

الشّخصيات: تتكون من شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية.

- **الرئيسية:** وتتمثل في سعد ذلك الصّديق الوفي الذي نشأ فقيرا فناضل حتى غيّر حالته الى الأحسن، الى جانب مراد، عكس الشخصية الاولى الذّي نشأ غنيّا حتى تدهورت حالته وافتقر.

- **الثانوية:** فهي تلك السّيدة النّبيلة التي غيّرت مجرى القصّة، وفكّت العقدة والتي هي والدة سعد، إضافة الى ثلاث رجال بعثهم سعد الى مراد، وكانوا طرفا في فك الأزمة.

- **الصّراع:** هو صراع خارجي بين شخصيات القصّة الرّئيسية.

- **الحوار:** حوار خارجي لا مباشر بين سعد ومراد، وجاء على شكل رسائل مبعوثة من طرفهما وهي أبيات شعرية ذات معان كبيرة ممزوجة بين لوم وعتاب.

الأسلوب واللّغة: ككل قصة، تحكي أحداثا وقعت في زمن ماض وجاءت بصيغة السّرد الذي يغلب عليه الأسلوب الخبري، إلا ما جاء عفويا من الأسلوب الانشائي في الأبيات الشّعرية التي بعثت من قبَلْ سعد ومراد مثل احتفاظهما على نفس حرف الرّوي الذّي أضاف نغمة موسيقية وسنتطرق الى تفاصيله في المستوى الصّرفي، أما اللّغة التي بنيت عليها هذه الأقصوصة فهي فصيحة لا تحتوي على كلمات دخيلة.

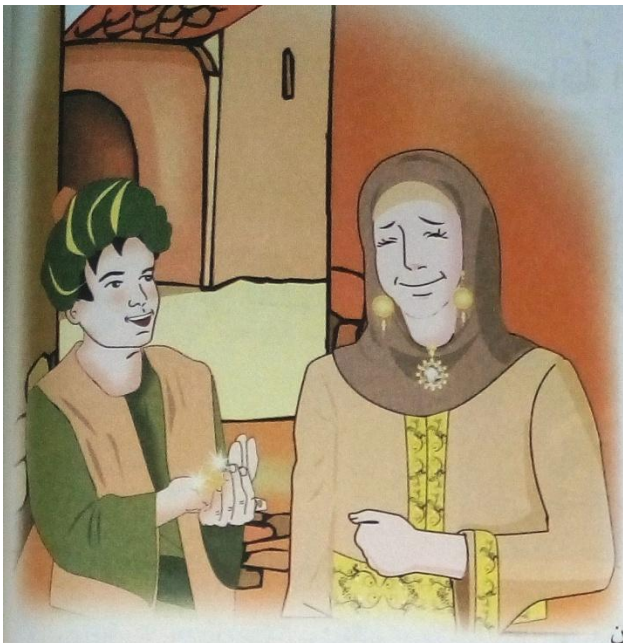

وفاءُ صَديقٍ

يُحْكى أنَّـهُ كان هناك طِفْـلانِ، أَحَدُهُما فَقيرٌ ويُسَـمّى سعداً والآخرُ غَنِيٌّ ويُدْعى مراداً أَحَبّا بَعْضَهما كَثيرًا فَكانا نِعْمَ الصَّديقانِ، كَبُرا معا وعاشا أيّامًا لا تُنْسى وذِكْرَياتٍ لا تُمْحى، إلى أن جاءَ يومٌ سافرَ فيه سعد في تِجارَة .

ولأنّ مـرادا ابـن تاجِـرٍ كَبيـرٍ في سـوقِ الذَّهَـبِ، وكان يَعيـشُ في رَغَـدٍ وثَراءٍ، فَقد كَثُرَ من حَوْلِهِ الأَصْدِقاءُ . للأسـف لم تَدُمْ هذه العيشَـةُ الهَنيئَةُ، حيـث تُوُفِّيَ والِـدُهُ الّذي كان يَعْتَمِدُ عليه، ولأنَّهُ لم يُحْسِنْ إدارَةَ ثَرْوَتِهِ افْتَقَرَ، وتَفَرَّقَ الأَصْحابُ من حَوله .

ذاتَ يَوْمٍ عَلِمَ بأنَّ سَـعْدًا قد عادَ إلى البَلَدِ بعد أن صارَ رَجُلاً ثَريًّا له تِجارَةٌ واسِـعَةٌ، فَقَصَدَهُ أملاً في مُساعَدَتِهِ . ولمّا وَصَلَ إلى قَصْرِهِ، أَخْبَرَ الخَدَمَ بِقِصَّتِهِ حتّى يُبْلِغوا سيِّدَهُم، ويَسْمَحَ له بِمُقابَلَتِه . لكنّ سَعْدًا رَفَضَ لِقاءَهُ، فعادَ مراد أَدْراجَهُ مَكْسورَ القَلْبِ .

بعد يَوْمَيْنِ حَدَثَتْ أُعْجوبَةٌ . فقد حَضَرَ مَنْزِلَهُ ثلاثَةُ رِجالٍ أَعْطَوْهُ حَجَرَ ياقوتٍ، وأَخْبَروهُ بأنّها دَيْنٌ عليهم لأَبيهِ . أَخَذَ مراد الياقوتَةَ وكَأَنَّهُ في حُلُم، لكنْ من يَشْتَريها الآن ؟

إنّها الأُعْجوبَـةُ الثّانِيَةُ ؛ فقد أَتَـتْ سَـيِّدَةٌ نَبيلَةٌ تَبْتاعُ المُجَوْهَراتِ، اِشْتَرَتْ منه الياقوتَةَ بِمَبْلَغ كبيرٍ أَعادَهُ إلى سوقِ الذَّهَبِ، تَذَكَّرَ مراد بعد حينٍ نُكْرانَ صَديقِهِ، فَأَرْسَلَ له بَيْتَيْنِ من الشِّعْرِ :

رَأَيْـتُ النّـاسَ قـد ذَهَبـوا إلـى مـن عِنْـدَهُ ذَهَـبُ
ومـن ليس عنـده ذَهَـبُ فَعَنْـهُ النّـاسُ قـد ذَهَبـوا

قَرَأَها سعيد فَآلَمَتهُ فَبَعَثَ إليه بأبْياتٍ تقول :

أمّـا الثّلاثَةُ قد وافوكَ من قِبَلي ولم تَكُـنْ سَبَبًا إلاّ من الحِيَـلِ
أمّا من اِبْتاعَتِ الياقوتَـةَ والِدَتي وأنـت أنت أخي بِعِـزَّةِ العَمَـلِ
وما طَرَدْناكَ من بُخْلٍ ومن قَلَلٍ لكنْ عليكَ خَشِينا وَقْفَةَ الخَجَلِ

وهكذا عَرَفَ مراد حَقيقَةَ صَديقِهِ سـعد، فَقَصَدَ مَنْزِلَهُ شـاكِرًا، وتَوَطَّدَتْ صَداقَتُهُما أَكْثَرَ، وتعاونا على إعانَةِ الفُقَراءِ والمَساكين .

من قصص التّراث العربي

القصّة الرابعة: اليمامة والصّياد

تحليل البنية اللّغوية:

1/ البنية الصّرفية

الأسماء: الأسماء الواردة في هــذه القصّــة كلّهــا مفــردة، كمــا جــاءت مزيجــا بــين المؤنّث والمذكّر.

- المفرد المذكّر:[عُشّ، الصّياد، يوم، الطّير، ظل، الصّوت، الموت، سهم].

- المفرد المؤنّث: [اليمامة، الرّوض، الشجرة].

- الأسماء الصّحيحة: المتمثّلة في أمثلة المفرد المذكّر والمؤنّث السّابقة.

- الاسم الممدود: جاء في كلمة – حمقاء –.

المصادر: نلمسها في الأمثلة التّالية:

- حَوْمُ ← فَعْلُ ← مصدر للفعل الثّلاثي المعتل الأحوم – حام –

- رَحيل ← فَعيلْ ← مصدر للفعل الثّلاثي اللاّزم الصّحيح – رحل –

- حُمقُ ← فُعْلُ / جَهْلاً ← فَعلاً / مَوْتُ ← فَعْلُ .

- قَبْضَةُ ← فَعْلَةُ / مُحقّقُ ← مُفْعَلُ / قَوْلُ ← فَعْلُ .

المشتقات:

- اسم المفعول من غير الثّلاثي ← مُحَقّق ← اشتقّ من الفعل حقّق.
- اسم فاعل: عارف ← على وزن فاعل.

2/ البنية النّحوية:

- **الألفاظ والعبارات:** حتى ولو جاءت بصيغة شعرية، إلا أن مفرداتها تتميّز بالبساطة والسّهولة مشكّلة بذلك عبارات وتراكيب في مستوى الطّفل كما أنها تحتوي على أسماء وأفعال وحروف لغرض بناء أفكار موحية لا لُبسَ ولا تعقيد فيها.

الأفعال: معظمها جاءت دالة على الزّمان الماضي، إلا القليل من المضارع المُعرّب، أما الأمر فغير موجود لانعدام الحوار بين الشّخصيات مع احتوائها على مزيج من الأفعال المتعدّية واللاّزمة، وهذا ما سنوضّحه في الأمثلة التّالية:

- **الأفعال الماضية:** (كان، أقبل، حام، همّ، برز، التقت، مدّد، سقط، وقع، رفع، ملك).

- **الأفعال المضارعة:** (لم يعد ← جاء مجزوم بأداة الجزم "لم"، تقول، يحدث، يبحث... وهي أفعال دخلت عليها حروف المضارعة).

- **الأفعال المتعدّية:** (رفع، يبحث، مدّد، مَلَكَ، كان،...).

- **الأفعال اللازمة:** (سقط، وقع، أقبل...).

الجمل: من الجمل الفعلية الموجودة في هذه القصيدة نجد:

- أقبل الصيّاد: المسند ← أقبل / المسند إليه ← الصيّاد.

- همّ بالرّحيل: المسند ← همّ / المسند إليه ← ضمير مستتر تقديره (هو) / الفضلة: بالرّحيل.

- برزت من عشّها الحمقاء: المسند ← برزت / المسند إليه يعود على الضّمير المستتر(هي) / الفضلة ← من عشّها.

- تقول جهلا: المسند ← تقول / المسند إليه ← ضمير مستتر تقديره (هي) / جهلا هي الفضلة (حال).

- الْتفتَ الصيّاد: المسند ← الْتفتَ / الصيّاد هو المسند إليه.

ومن الجمل الاسمية نجد **الجملة المنسوخة:**

- يمامة كانت بأعلى الشّجرة آمنة ← المسند هو آمنةَ ، وقع خبر للناسخ – كان– / المسند إليه ← يمامة، جاء اسم كان مقدّم على النّاسخ/ الفضلة ← بأعلى الشّجرة شبه جملة وجاء مقدّم على الخبر.

- الحمقُ داء: المسند هو الخبر داء / المسند إليه هو المبتدأ الحمقُ.

الأفعال النّاسخة كان وأخواتها:

- كانت بأعلى الشّجرة – كان – يدلّ على الزّمن الماضي.

الحروف والأدوات:

حروف الجرّ:

- كانت بأعلى الشّجرة ← الباء ← الالصاق والاستعلاء.
- آمنة في عشّها ← في ← الظرفية المكانية.
- برزت من عشّها ← من ← ظرفية مكانية.

حروف العطف:

- فأقبل الصّياد ← الفاء ← تفيد التّرتيب.

- وحام حول الرّوض ← الواو ← تفيد الجمع والوصل.

أدوات أخرى:

- لم ← لم يجد تفيد النفي والجزم.

- لو← ملكتُ نفسي لو ملكتُ منطقي شرطية.

الأسماء الموصولة:

- الذي ← يستعمل للمفرد المذكّر.

ضرف زمان: ذات يوم ، حين.

ضرف مكان: أعلى.

الأساليب:

- يا أيها الصّياد ← أسلوب نداء

- عمّ تبحث ← أسلوب استفهام.

المستوى الصّرفي:

مــزج الشّــاعر فــي قصــيدته بــين الأصــوات المهموســة والمجهــورة والشّــديدة والرّخوة على حسب الحالة التي كانت عليهــا الشّخصــيات مــن هــدوء الــى انفعــالات، كما بيّن لنا موضع النّبر والتّنغيم، وهذا ما سنوضّحه.

الأصوات:

1/ الأصوات المهموسة: (الهاء، الحاء، الكــاف، الشّــين، السّــين، التّــاء، الصّــاد، الفاء).

2/ الأصوات المجهورة: (العــين، الألــف، القــاف، الجــيم، اليــاء، الــلاّم، البــاء، النون، الميم...).

3/ الأصوات الشّديدة: (القاف، الجيم، الكاف، التاء، الياء، الدال..).

4/ الأصوات الرّخوة: (السّين، الثّاء، القاف، الشّين، الحاء، الهاء..).

5/ النّبر: (الشّجر، الرّوض، أيّ، الطّير، عشّها، الصّياد، السّكين، محقّق..).

6/ التّنغيم : (أيها الصّياد، عمّ تبحث؟).

7/ الإدغامْ: عمَّ ← عنْ ما.

ومن خلال هذا التّفكيك البسيط للأصوات الواردة في القصيدة نلاحظ أن تتابع هذه الأصوات يتماشى مع أحداث القصّة فقد كثرت الأصوات المجهورة والشّديدة حتّى تأزّم الوضع، فبدأ يظهر الانفعال.

أما التّنغيم فقد ورد في صيغة الاستفهام ويتّضح ذلك حين تنطلق آخر كلمة في الجملة أين يكون الصّوت مرتفعا.

كما ركّز الشّاعر على كلمات لأهميتها وهذا ما يصنع النّبر الذّ نعتبره في اللّغة العربية بمثابة شدّة.

ومن جهة أخرى نلاحظ عدم احترام الشاعر لنفس حرف الرّوي فكل بيت له حرف رويّ خاص به حيث ينتهي صدر وعجز كل بيت على حدا بنفس الحرف.

المستوى الدّلالي:

1/ حقل الموجودات: (شجرة، عشّ ، السّكين).

2/ حقل المجرّدات: (آمنة، مستترة، ظلا، حمق، داء، دواء، موت).

3/ حقل الأفعال: (أقبل، حام، همّ، برزت، تقول، يحدث، تبحث، سقطت..).

4/ حقل الحروف: (الباء، الفاء، الواو، في، من لو..).

عنوان الأقصوصة الرّابعة هو " اليمامة والصّياد "، وقد جاءت على شكل قصيدة ذات ثمانية أبيات للشّاعر المعروف أحمد شوقي ص123.

وصف القصّة خارجيا: على شكل قالب شعري ذات ثمانية أبيات مرفوقة بعنوان جاء جملة اسمية مكتوب بشكل كبير ومُشكّل، الى جانب صورة لليمامة والصّياد وهو يصوّب بندقيّتهُ نحوها، كما أنها مُشكّلة ومحبوكة بإحكام حتى يسهل نطقها من طرف التّلميذ في المرحلة الابتدائية وتمتاز بنمط وصفي وسردي.

عناصر القصّة:

- **الحبكة:** لم يُطل الشّاعر أحمد شوقي في رصد أحداث القصّة حيث عرضها لنا بسرعة لكن أحداثها لا تخلو من التّسلسل الموضوعي إذْ بدأها بوصف حالة اليمامة وهي فوق الشّجرة ثمّ انتقل في حديثه عن اقبال الصّياد نحو الشّجرة لكنّه لم يجد أحدا، فهمّ بالرّحيل وفجأة يبدأ أحمق حمقُ تلك اليمامة، حيث أظهرت نفسها ولفتت انتباه الصّياد الذي انقضّ عليها ووقعت طريحة بندقيّته وانهى الشاعر القصّة بحكمة مفادها أنّ الذي يُمّسكُ مكانه يأمنُ حياته.

- **البنية الفنّية:** لَمْ تحدّد الفترة الزّمانيــة التــي حــدثت فيهــا هــذه الأقصوصــة، لكــن النّمط السّردي الطّاغي عليها يُظْهرُ لنا أنّها وقعــت فــي الــزّمن الماضــي، أمــا البيئــة المكانية فهي وقعت في غابة وفوق الشّجرة.

الشّخصيات: هناك شخصيتان رئيسيتان هما:

- اليمامة تلك الحمقاء التي وقعت ضحيّة الصّياد.
- الصّياد: الرجل الذي أنهى حياة اليمامة.

الصّراع: لا يوجد صراع بين هذه الشّخصيات.

الحوار: هنا حوار خارجي في قول اليمامة للصّياد: " يا أيها الصّياد عمّ تبحث.

الأسلوب واللّغة: أسلوب هــذه القصّــة الشّــعرية خبــري مباشــر واضــح، إلا القليــل النّادر من الأسلوب الإنشائي الذّي حــلّ علــى شــكل أســلوب اســتفهام غرضــه النّــداء ولفت الانتباه كقول اليمامة « يا أيها الصّياد– عمّ تبحث؟»

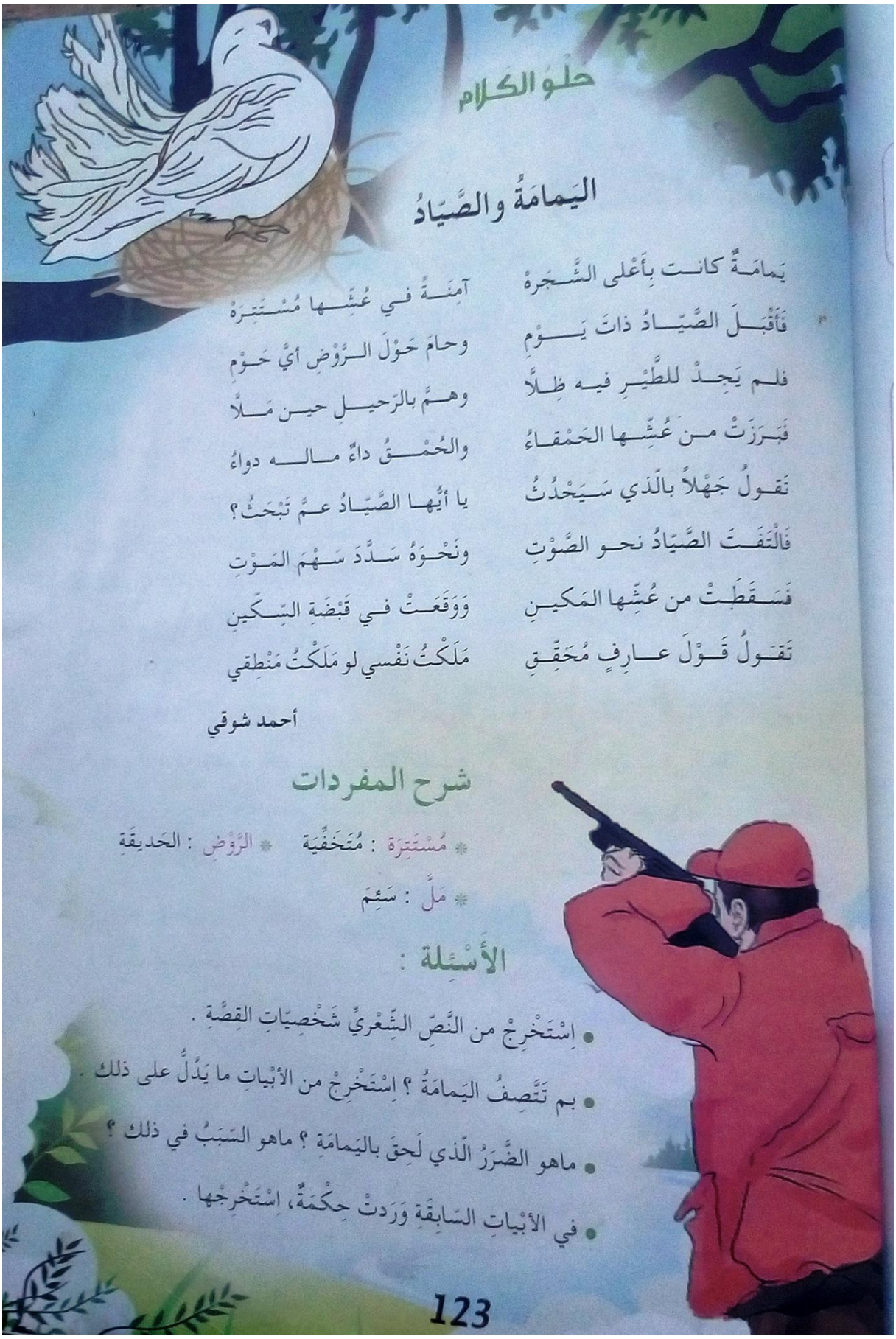

حلو الكلام

اليَمامَةُ والصَّيّادُ

يَمامَـةٌ كانـت بِأَعْلى الشَّـجَرهْ ... آمِنَـةً فـي عُشِّـها مُسْـتَتِـرَهْ

فَأَقْبَـلَ الصَّيّـادُ ذاتَ يَـوْمِ ... وحامَ حَوْلَ الـرَّوْضِ أيَّ حَـوْمِ

فلـم يَجِـدْ للطَّيْـرِ فيـه ظِـلاَّ ... وهـمَّ بالرّحيـلِ حيـن مَـلاَّ

فَبَـرَزَتْ مـن عُشِّـها الحَمْقـاءُ ... والحُمْـقُ داءٌ مـالـه دواءُ

تَقـولُ جَهْلاً بالّذي سَـيَحْدُثُ ... يا أيُّهـا الصَّيّـادُ عـمَّ تَبْحَثُ؟

فَالْتَفَـتَ الصَّيّادُ نحـو الصَّوْتِ ... ونَحْـوَهُ سَـدَّدَ سَـهْمَ المَـوْتِ

فَسَـقَطَـتْ من عُشِّها المَكيـنِ ... وَوَقَعَـتْ فـي قَبْضَةِ السِّـكّينِ

تَقـولُ قَـوْلَ عـارِفٍ مُحَقِّـقِ ... مَلَكْتُ نَفْسي لو مَلَكْتُ مَنْطِقي

أحمد شوقي

شرح المفردات

* مُسْتَتِرَة : مُتَخَفِّيَة * الرَّوْض : الحَديقَة
* مَلَّ : سَئِمَ

الأَسْئِلة :

- اِسْتَخْرِجْ من النَّصِّ الشِّعْريِّ شَخْصِيّاتِ القِصَّةِ .
- بم تَتَّصِفُ اليَمامَةُ ؟ اِسْتَخْرِجْ من الأبْياتِ ما يَدُلُّ على ذلك .
- ماهو الضَّرَرُ الّذي لَحِقَ باليَمامَةِ ؟ ماهو السَّبَبُ في ذلك ؟
- في الأبْياتِ السّابِقَةِ وَرَدَتْ حِكْمَةٌ، اِسْتَخْرِجْها .

القصّة الخامسةّ: نهاية مستبد

تحليل البنية الصّرفية:

الأسماء: جاءت مزيج بين مفرد وجمع ومذكّر ومؤنث، وكلّها أسماء صحيحة.

- المفرد المذكّر: مثل (يوم ، أســد ، عشــب، غــذاء، أرنــب، وقــت، مــاء، ملك.).
- المفرد المؤنّث: مثل (أرض، قرعة، الطريق..)
- الجمع: مثل(وحوش ، مياه ، أنواع).
- جمع تكسير من جموع القلّة: أنواع على وزن أفعال.

المصادر: نجد ما يلي :

- خوف ← خاف ← فَعْلُ / مواجهة ← واجه ← مُفاعلة.
- ذهاب ← ذهب ← فِعّال / قَوْلُ ← قال ← فَعْلُ.
- نهاية ← أنهى ← فعالة.

المشتقّات:

- اسم فاعل: هائئة / ظالم / غَاضبْ/ مسْرعْ
- الصّفة المشبّهة: أمن ← فَعْلُ / خوف.

الأفعال: جاءت ذات أوزان بسيطة أكثرها ثلاثية إلى جانب البعض الذّي جاء رباعيّا وكلّها ملائمة لرصيد الطّفل اللّغوي ومستواه المعرفي.

الصحيحة والمعتلة:

← الصّحيحة: – السّالمة (زعم، قيل، غضب، غرق، وثب).

– المُضعّفة (حلّ، قرّر، بشّر...).

– المهموزة (اجتمع، أخبر، أخذ، انطلق، انقلب...).

← **المعتلّة:** – الأجوف: (كان، جاع، قال، جاء..).

– النّاقص: (أَوْلَى، أتَى..).

المزيد والمجرّد:

← **المزيد**(اجتماع، فاوض، أرسل، تطلّع، انقلب..).

← **المجرّد** (زعم، قبل، غضب، وثب، غرق...).

البنية النّحوية:

الألفاظ والعبارات:

ألفاظها ومفرداتها مفهومة تتشكل عبارات تامة المعنى لا غموض فيها، مترابطة فيما بينها لغرض إيصال الفكرة الصّحيحة للتّلميذ بقالب قصص مشوّق.

الأفعال: طغت عليها الأفعال الماضية خاصة والقليل من الأفعال

المضارعة نذكر بعضها فيما يلي:

الأفعال الماضية: (زعم، حلّ، تسلّط جاع، غضب، أرسل، انطلق، اعترض، تطلّع، انقلب...).

الأفعال المضارعة: (يعيش، أن تبعثَ " مصدر مؤوّل، جاء الفعل منصوب بأداة النّصب أنْ يتغذّى ..).

الأفعال المتعدّية: (أرسل، اعترض...)

الأفعال اللازمة: (جاع، غضب، انقلبت، تسلّط ، حلّ).

الجمل:

- زعموا أن أسدا: المسند ← زعموا / المسند إليه ← ضمير مستتر تقديره (هم).

- اجتمعت الوحوش: المسند ← اجتمعت / المسند إليه ← الوحوش.

- انطلقت متباطئة: المسند ← انطلقت / المسند إليه ← ضمير مستتر (هي).

- جاع: المسند ← جاع / المسند إليه ← الضّمير المستتر (هم).

- قرّر الأسد: المسند ← قرّر / المسند إليه ← الأسد.

- وثب عليه: المسند ← وثب / المسند إليه ← الضّمير المستتر (هو).

الجملة المنسوخة

- لكنّ أسدا اعترضني: المسند ← اعترض / المسند إليه ← ضمير مستتر(هو).

أسدا ← مسند إليه لأنه وَقَع اسم لكنّ، والجملة الفعلية (اعترضني) مسند جاء خبرا لـ لكنّ.

– كانت تعيش بها أنواع من الوحوش: يعيش ← مسند / والمسند إليه جاء ضمير مستتر تقديره – هي–

الأفعال النّاسخة كان وأخواتها:

كانت تفيد الاقتران بالزّمن الماضي

إن وأخواتها:

– أنّ أسدا ← أنّ ← تفيد التوكيد والنّصب.

– كأن أسدا ← كأن ← تفيد التّشبيه والنّصب.

الحروف والأدوات:

حروف الجرّ:

- حلّ بأرض ← الباء ← الالتصاق.
- أنواع من الوحوش ← من ← بيان الجنس.
- تسلّط عليها الأسد ← على ← المجاوزة.
- تقدّمت إليه ← إلى ← انتهاء الغاية المكانية.

- اعترضني في الطّريق ← في ← ظرفية.

حروف العطف:

- العشب والمياه ← الواو ← الجمع.
- فاستحال أمن الوحوش ← الفاء ← التّرتيب.
- حتى جاوزت الوقت ← حتّى ← الجمع و التّعدية.
- ثمّ تقدّم إليه ← ثمّ ← الترتيب.

حروف أخرى:

- لم – لم يشك ← غرضه النّفي.
- الاسم الموصول ← الذّي يستعمل للمفرد المذكّر.
- اسم إشارة: هذه ← يشار إلى المفرد المؤنّث القريب.

هذا ← للمفرد المذكّر القريب.

هنا ← للمكان القريب.

المستوى الدّلالي:

الحقول الدّلالية:

- حقل المجرّدات: [خوف، أمن، وقت، غضب، مغرور...].

- حقل الصفات: [الغاصب، الظالم، هائئة...].

- حقل الأفعال: [زعم، حلّ، تسلّط، غضب، أرسل، تطلّع، يعيش..].

- حقل الحيوان: [الأسد، الأرنب، الوحوش..].

- حقل الأدوات والحروف: [الفاء، الباء، الواو، حتى، في، من، إلى، على، لم، أنّ...].

وآخر قصة نحلّلها هي قصة تحت عنوان [نهاية مستبدّ]، وهي بمثابة تلخيص لقصة اقتبست من الكتاب المدرسي للغة العربية السنة الخامسة من التّعليم الابتدائي والتي كانت في صفحة 148-149، أما في كتاب السّنة الخامسة للجيل الثّاني، فهي موجودة في الصّفحة 124.

الوصف الخارجي للقصّة : عنوانها مكتوب مثلها مثل سابقاتها من القصص حيث جاءت جملة اسمية ابتدأ بمصدر، لا تحتوي على صورة، تتكوّن من ثلاث

فقرات كلّها تبتدئ بفعل، محكّمة التّشكيل ذات نمط طبيعي وخيالي بطابعه السّردي.

عناصر القّصة:

الحبكة: تبدأ أحداث القصّة بتبيان بطش الأسد الظّالم وسيطرته على باقي الحيوانات، ثمّ تنتقل الأحداث وتتطوّر لتظهر لنا مدى دهاء أضعفْ تلك الحيوانات وهو الأرنب الذي في الأخير تمكّن من القضاء على ذلك الأسد وجَبروته.

البيئة الفنّية: لم يحدد زمن وقوعها، أما المكان فتجري أحداثها في الغابة.

الشّخصيات: تندرج في هذه القّصة شخصيات رئيسة، رافقت أحداثها وساهمت في جعلها محبوكة ومن أهم هذه الشّخصيات نجد:

الشّخصيات الرّئيسة والتي تتمثّل في، الأسد الغاضب المتسلط، والأرنب الذّكي الفطن، كما تدخّلت في سبك هذه القصّة شخصية ثانوية، والمتمثّلة في باقي الوحوش.

الصّراع: هو خارجي بين الأسد وباقي الوحوش.

الأسلوب واللّغة: تتميّز هذه الأقصوصة بأسلوبها المباشر الصّريح في سرد أحداثها بطريقة بسيطة ولغة مفهومة وفصيحة ومعان موحية، وتسلسل موضوعي.

7 الإدماج

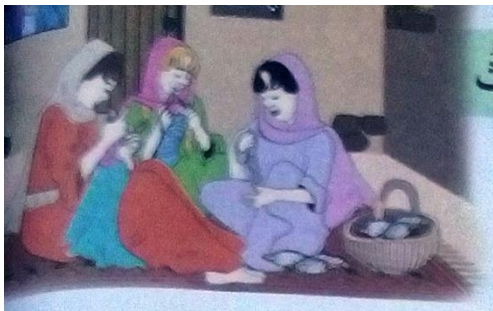

الأَخواتُ الثَّلاثُ

أَصْغِ إلى النَّصِّ وأَجِبْ عن الأَسْئِلَة .

أُنْتِجُ مُشافَهةً

تَخَيَّلْ أَحْداثًا مُغايِرَةً لِلْقِصَّةِ مُسْتَعْمِلاً الصِّيَغَ التّالِيَةَ (أَعْتَقِدُ / أَظُنُّ / رُبَّما) .

نِهايَةُ مُسْتَبِدٍّ

زَعَموا أنّ أَسَدًا حلَّ بِأَرْضٍ كَثيرَةِ العُشبِ والمياهِ، كانت تَعيشُ بها أنواعٌ من الوُحوشِ هانِئَةً مُطْمَئِنَّةً، فَتَسَلَّطَ عليها الأَسَدُ، فاسْتَحالَ أمنُ الوُحوشِ إلى خَوْفٍ .

اِجْتَمَعَتِ الوحوشُ وفاوضت الأسدَ على أن تَبْعثَ إليه كلَّ يوم دابَّةً وقْتَ غدائِه، فَقَبِلَ . بَقِيَتِ الوُحوشُ على عَهْدِها إلى أن أَصابَتِ القُرْعَةُ أَرنبًا، فانْطَلقَتْ مُتباطِئَةً، حتّى جاوَزَتِ الوَقْتَ الّذي كان يَتَغَدّى فيه الأسدُ، ثمّ تَقَدَّمَتْ إليه رُوَيْدًا رُوَيْدًا، وقد جاعَ وغَضِبَ، فقالت له : « جِئْتُكَ بِأَرْنَبٍ أَرْسَلَتْهُ الوُحوشُ إليك لكنَّ أَسَدًا اِعْتَرَضَني في الطَّريقِ وأَخَذهُ منّي غَصْبًا وأَخْبَرَني بأنّه أَوْلى بهذه الأَرْضِ وما فيها من غِذاءٍ فَأَتَيْتُ مُسْرِعَةً لِأُخْبِرَكَ . »

وهنا قَرَّرَ الأسدُ الذَّهابَ إليه ومُواجهَةَ هذا المغْرورِ . فَأَخَذَتْهُ الأَرنَبُ إلى جُبٍّ فيه ماءٌ صافٍ، نَظَرَتْ فيه وقالت : « هنا الأسدُ الغاصِبُ »، فَتَطَلَّعَ الأسدُ فَرَأى ظِلَّهُ وظِلَّ الأَرْنَبِ في الماءِ . فلم يَشُكَّ في قَوْلِها، ووَثَبَ عليه لِيُقاتِلَهُ فَغَرِقَ في الجُبِّ . فانْقَلَبَتِ الأرنبُ إلى الوحوشِ، وبَشَّرَتها بِنهايَةِ الملكِ الظّالِمِ .

كتاب السنة السادسة من التعليم الأساسي

- اِقْرَإِ النَّصَّ وأَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَة :
  - كيف كانَتْ حَياةُ الوُحوشِ ؟ ومن نَغَّصَ عليها حَياتَها ؟
  - اِبْحَثْ في الفِقْرَةِ الأَخيرَةِ عن مُرادِفاتِ الكلِماتِ التّالِيةِ : البِئْرُ / المُسْتَبِدُّ / قَفَزَ .

أُنْتِجُ كِتابِيًا

- عاقِبَةُ الظّالِمِ دائِما سَيِّئَةٌ ووَخيمَةٌ، اُكْتُبْ قِصَّةً قَصيرَةً تُبْرِزُ فيها كيف يُمكنُ لِلشَّخْصِ الضَّعيفِ أن يَتَغَلَّبَ على القَوِيِّ بالحيلَةِ والذَّكاءِ لا بالقُوَّةِ . مُوظِّفًا فعلاً لازما وآخَرَ مُتَعَدّيا / كَلِمَةً بها أَلِفٌ لَيِّنَةٌ / فِعْلًا مُضارِعًا مَبْنِيًّا لِلْمَجْهولِ .

خلاصة وأهم النّتائج المتوصّل إليها:

واعتمادا على التّحليل الذي قمنا به، والذي أثرنا من خلاله موضوع البنية اللّغوية والمتمثّلة في المستويات اللّسانية من صوتي وصرفي وتركيبي ودلالي، والتي طبّقناها على مختارات قصصية مقتبسة من الكتاب المدرسي للسّنة الخامسة، فإننا قد توصّلنا إلى حوصلة من الملاحظات التي بيّنت مدى تداخل مضمون هذه القصص ببنية المفردات التي نسجت منها، حيث كان الوصول إلى عقل ووجدان الطّفل أمرا يسيرا ، لأن القاص قد وفّق في اختياره لمعان تماشت مع قدرة الطّفل على الاكتساب والاستيعاب، ونجاحه في الوصول إلى ميولات الطّفل بطريقة محبوكة.

كما ساهمت هذه المستويات في بناء قوالب تليق بالطّفل عامة والتّلميذ خاصة، فقد طغى على هذه القصص المستويين الصّرفي والتّركيبي كونها تعطي للتّلميذ القواعد المبدئية التي بها يستطيع التّدرج شيئا فشيئا إلى أن يثري رصيده وحصيلته اللّغوية، إلى جانب المستوى الصّوتي الذّي يعلّم الطّفل كيفية النّطق السّليم لما يكتسبه إضافة إلى المستوى الدلالي الذي يساهم إلى حد كبير في تزويد الطّفل بمصطلحات ومعان جديدة لبناء معجم خاص به والذي يؤهله إلى تطوير ملكته اللّغوية.

ومن أهم النّتائج التي استنبطناها خلال هذه الدّراسة التّطبيقية نذكر:

- طغيان المستويين الصّرفي والنّحوي في هذه القصص.
- كثرة استعمال الأوزان والأسماء الثّلاثية الملائمة للمستوى اللّغوي لدى الطّفل في المرحلة الابتدائية، وتجنّب الأوزان والصّيغ الصّعبة.
- أكثر هذه القصص جاءت على لسان الحيوان وتتميّز بالخيال.
- تشابه هذه القصص في المفردات التي نسجت منها نظرا لاختيارها حسب ما هو مبرمج في منهاج السّنة الخامسة ابتدائي.
- كلّ القصص جاءت مشكّلة وأغلبها مصحوبة بصور بها رسومات تترجم شخصيات معيّنة من القصّة.

الخاتمة

ومن هذا المنبر واستنادا على المحطّات التّي استوقفتنا في مشوارنا البحثي حول موضوع البنية اللّغوية في قصص أدب الأطفال، والتّي أخذنا عيّنة دراستنا من كتاب اللّغة العربية للسّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي، والذّي حاولنا من خلاله الإلمام بأهم العناصر التي تخدم موضوعنا، حيث أثرنا موضوع أدب الأطفال بصفة عامة ثمّ تغلغلنا إلى فنّ من فنونه وهو القصّة أين حلّلنا بنيتها اللّغوية، وعليه فإنّنا وحين عرضنا جزئيات بحثنا هذا، لا نُخْفي أنّنا نتوه من شدّة عمق فروعه وكثرتها، إلى جانب المشقّة التّي صادفتنا في عملنا رغبة منّا في أن نكون في المستوى المطلوب ولو بنسبة ضئيلة.

لقد راعينا في بحثنا هذا تسليط الضوء أكثر على فنّ القصّة والذّي يعتبر نقطة من بحر أدب الأطفال وبالتّحديد النّمط الموجّه لفئة طفولية معينة بمستواهم وقدراتهم العقلية والمعرفية المحدّدة والتّي تعتبر المرحلة الحسّاسة في عمر الطّفل، أن يكون مستعدا للاكتساب اللّغوي من جهة وللاستيعاب من جهة أخرى، وعليه فإننا قد توصّلنا إلى بعض النّتائج المبدئيّة التي لخّصنا أهمها في النّقاط التالية:

- لا يمكــن التهــاون بعمــق وغــزارة الدّراســات حــول أدب الأطفــال ورواده ومباحثه والمهتمّين بهذا الفنّ الأدبــي القــديم تربــى وترعــرع بــين أحضــان أهم الأسس السّاطعة المعروفة.

- القصّة والتي تعتبر عنصر هام مــن بحــر عناصــر ومجــالات أدب الأطفــال هي الأكثر تداولا واقتناءا لدى الأطفال بجميع أعمارهم.

- البنية اللّغوية للقصص الموجّهة للأطفــال تتميّــز ببســاطتها لبســاطة المســتوى العمري والفكري والمعرفي لدى الطّفل.

- الدّراسات الحديثة لهذا النّوع الأدبي لم تكن لهــا بصــمة مســتحدثة فقــد كــانوا بمثابة مقلّدين، فهم لم يجددوا صياغتها.

- معظم روّاد هذا الفنّ الأدبي كانت لهم نفــس الرؤيــة ونفــس الأبعــاد ، حيــث اعتبروا الطّفل أكثر ميولا إلــى القصــص الحيوانيــة [أي التــي تنطــق علــى لسان الحيوان]، ذات الطابع الطّبيعــي الــذي تحشــوه الألــوان والرّســومات ، حيث تعتبر الأكثر إثارة وتشويقا لدى الطّفل.

كما أننا، وبعد إنهائنا لهذه الدّراســة البســيطة وددنــا أن نقــدّم رؤيــة خاصــة حــول هذا الموضوع " أدب الأطفال " الذّي نكاد نقول عليه أنه قــد أصــيب بــالعقم حيــث بــدأ

يفقد مكانته في زماننا هذا لكثرة ما جاء من بدائل عنه ، كالأنترنت والرّسوم المتحرّكة بلُغات أخرى غير العربية التي أصبحت تتلاشى معانيها وتصاب بتداخل لغوي يهدّد فصاحتها.

وأخيرا وليس آخرا، نشكر الله عز وجل على توفيقه لنا في عملنا المتواضع والبسيط ويبقى توصلنا إليه مجرّد نتائج تقريبية ليست نهائية ولا حتمية، والله أعلم بما سيكون غدًا من تطوّر لهذا المجال الممتع.

نختم كلامنا بمسكن وصلى الله وسلّم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدّين.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1- إبن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1414هـ.

2-أبو بكر محمد بن سهل بن السرّاج النحوي البغدادي، الأصول في النّحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، ج1، مؤسسة الرسالة، ط3، بيروت، 1996.

3-أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلوسي- ألفية بن مالك في النّحو والتّصريف المسمّاة الخلاصة في النّحو، حققها سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني، مكتبة دار المنهاج للنّشر والتّوزيع، د ط، د ت، الرّياض.

4-أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف، قدّم له وعلّق عليه محمد بن عبد المعطي، خرج شواهده ووضع فهارسه أبو الأشبال أحمد بن سالم المصري ، دار الكيان ، للطبعة والنّشر والتوزيع، د ط ، د ت ، الرّياض.

5-أحمد زلـــط، أدب الطّفولـــة، أصـــوله، مفاهيمـــه، رواده، الشّـــركة العربيـــة للنشر والتوزيع، ط2، المهندسين1994.

6-أحمد محمد المعتوق، الحصـــيلة اللّغويـــة، أهميتهـــا مصـــادرها، وســـائلها، تنميتها، د ط ، الكويت، د ت.

7-أحمد نجيب، أدب الأطفال، علم وفن.

8-أديب عبـــد الله محمـــد النوايســـة - إيمـــان طـــه طـــايع القطاونـــة، النمـــو اللّغوي والمعرفـــي للطفـــل، مكتبـــة المجمـــع العربـــي للنشـــر والتوزيـــع ودار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2015.

9-إسماعيل الملحـــم – كيـــف نعتنـــي بالطفـــل وأدبـــه..؟، دار عـــلاء الـــدين للنشر والتوزيع-ط1-دمشق 2000م.

10إسماعيل سعدي، القصة الموجهـــة للطفـــل بـــين الفـــن والتربيـــة، جامعـــة مسيلة محمد بوضياف، د ط ، د ت، الجزائر.

11-إسماعيل عبد الفتاح أدب الأطفال فـــي العـــالم المعاصـــر (رؤيـــة نقديـــة تحليلية)- مكتبة الدار العربي للكتاب-ط1- القاهرة- 2001م.

12-أمل حمدي دكّاك ، القصّة في مجلاّت الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثّقافة، د ط ، دمشق.

13-بهاء الدين بوخدود، المدخل الصّرفي ، تطبيق وتدريب في الصّرف العربي، المؤسسة الجامعية للدّراسة والنشر والتوزيع، ط 1، بيروت لبنان.

14-جون بياجيه، البنيوية، ترجمة: عارف متيمة وبشير أبري، منشورات عويدات، ط4، بيروت، باريس، 1985.

15-خليل أحمد عمايرة، في نحو اللغة وتراكيبها، منهج وتطبيق، مكتبة لسان العرب، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، جدّة.

16-رافد سالم سرحان شهاب، أدب الأطفال في العالم العربي، مفهومه نشأته أنواعه، تطوّره (دراسة تحليلة).

17-سعد أبو الرّضا، النّص الأدبي للأطفال، أهدافه ومصادره وسيماته، دار النشر للنشر والتوزيع، ط1، عمّان الأردن.

18-سهير أحمد محفوظ ، كتب الأطفال في مصر،(1955-1980)، مكتبة زهراء الشرق-ط1، القاهرة-2001-ص36.

19-عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، الشّروق للنشر والتوزيع، ط2، بيروت لبنان 1988.

20-عبد اللطيف محمد الخطيب ، المستقصي في علم التصريف ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ، ج1، ط1، الكويت ، 2003.

21-عبده الراجحي، التطبيق الصّرفي، دار النّهضة العربية للطباعة والنّشر، د ط ، د ت ، بيروت.

22-عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، ط2، الاسكندرية1998.

23-فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية، تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط2، عمان،2007.

24-مالك بن سالم بن مطر المنْذري، الممتع في شرح الآجرومية، مكتبة صنعاء الأثرية، ط1، صنعاء، اليمن، 2004، ص89.

25-محمد حسن بريغش- أدب الأطفال أهدافه سماته، مؤسسة الرسالة للطابعة والنشر والتوزيع، ط2-بيروت- 1996م-.

26-محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال وسرحهم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، القاهرة ، 2001.

27-محمد حسين عبد الله ، قصص الأطفال أصوله الفنّية.. روّاده، العربي للنشر والتوزيع، د ط ، د ت، القاهرة.

28- محمد فهمي حجازي، أسس علم اللّغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، د ط ، القاهرة.

29-منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، مكتبة التوبة، ط1ن الرياض.

30-منصور عبد الجليل، علم الدّلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، اتحاد كتاب العرب، د ط ، دمشق، 2001.

31-وزارة التّربية الوطنية، اللغة العربية السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات، ط1، 2019.

المجلات:

1- محمد خان، الأدوات النّحوية، بنيتها ووظيفتها، جامعة محمد خيضر، الجزائر العاصمة – مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد الرابع، د ط، د ت، بسكرة الجزائر.

رسائل الماجستير:

1. توفيق بن خميس، البنية اللّغوية في شعر حسين زيدان ، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في اللّغة العربية، تخصص لسانيات اللّغة العربية، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة –الجزائر،2008-2009 .
2. محمد الطاهر بوشال، رسالة ماجستير – أدب الأطفال في الجزائر- مصطفى محمد الغماري أنموذجا- جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الأدب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وآدابها.
3. نورة بنت أحمد بن معيض الغامدي، قصص الأطفال لدى يعقوب وإسحاق- دراسة تكميلية لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها تخصص أدب الأطفال، المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا العربية شعبة الآداب 2011.

الفهرس:

شكر وعرفان .....

إهداء .....

مقدّمة .....أ- ب

مدخـــــــــل.....9

توطئة: 15

مفهوم الأدب 16

أدب الأطفال 19

خصائص أدب الطفل 23

المعايير اللغوية في أدب الطفل.....25

مجالات الكتابة لأدب الأطفال 26

أهمية أدب الأطفال: 28

أهم النتائج المتوصل إليها في موضوع أدب الأطفال.....30

الفصل الأول: قصص الأطفال وبنيتها اللّغوية 31

المبحث الأول: اللغة وقصص أدب الأطفال 32

توطئة 33

مفهوم اللّغة 34

وظائف اللّغة 37

أشكال اللغة.....38

التحصيل اللّغوي لدى الطفل: 39

القصة في أدب الأطفال: 41

لغة: 41

اصطلاحا:.....41
مفهوم قصة الطفل:.....42
القّصة الموجهة للطفل في الجزائر.....44
المقوّمات الأساسية في القّصة:.....45
مراحل النّمو اللّغوي عند الطفل والقصص الملائمة لها:.....52
أهم معايير الكتاب المدرسي لسن (09 ← 12) عاما:.....54
الأهداف التّربوية للقصّة:.....55
أهمية القّصة في أدب الأطفال:.....56
النّتائج المستوحاة من مبحث اللّغة وقصص أدب الأطفال:.....58
المبحث الثاني : البنية اللّغوية في قصص الأطفال.....59
البنية لغة واصطلاحا:.....60
مستويات التحليل اللّساني.....62
1- المستوى الصّوتي.....62
2- المستوى النّحوي (التركيبي).....66
3- المستوى الصّرفي.....78
4- المستوى الدّلالي والمعجمي.....89
الفصل الثّاني: التّطبيقي.....93
تمهيد.....94
1/ وصف المدوّنة:.....95
تحديد العيّنة ووصفها:.....96
دراسة تطبيقية تحليلية لنماذج قصص كتاب السّنة الخامسة ابتدائي.....99
القّصة الاولى : عزّة ومعزوزة.....102
القّصة الثانية: جحا والسّلطان.....118
القصة الثالثة: (وفاء صديق).....132
القصّة الرابعة: اليمامة والصّياد.....147

القصّة الخامسةّ: نـهاية مستبد 157

خلاصة وأهم النّتائج المتوصّل إليها: 168

الخاتمة 170

قائمة المصادر والمراجع: 174

الفهرس: 180

الملخص:

هذه الدراسة تهتم بالطفل وأدبه ، مسلطة الضوء في مجال أدب الأطفال على فن القصة الذي يعتبر الملجأ الفعال الذي لجأت إليه المنظومة التربوية محددة بذلك فترات عمرية متفاوتة وما يلائم الطفل في كل مرحلة أين يستطيع اشباع فضوله وتنمية قدراته المعرفية والعقلية، وقدرته على الاستيعاب ، هذا كي نجمع عينة قصصية نحلل بنيتها اللغوية ونفككها على المستويات اللغوية الأربعة وهي: المستوى النحوي والصرفي والصوتي والدلالي .. باعتبارها هي من يتغلغل في خفايا لغة تلك القصة.

والمرحلة العمرية التي طبقنا عليها موضوع بحثنا هي من السن التاسع الى الحادي عشر والمتمثلة في الصف الخامس ابتدائي الجيل الثاني والتي تعادل السنة السادسة من الجيل القديم . أما عينة الدراسة فقد اقتبسناها من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

وعليه، فإننا قد حاولنا الاحاطة بأهم العناصر المرتبطة بالطفل وأدبه مستنبطين في ذلك ميولاته القرائية والفكرية والبنية اللغوية الموجهة إليه .

الكلمات المفتاحية: الطفل، أدب الاطفال، القصة، البنية اللغوية ، المستويات اللغوية.